

کتابخانه مصنف سرکار عالی حیدر آباد دکن

۲۱۰۹۵

نمبر دجله

تایخ دجله

محمّدات ابن الشحر

نام کتاب

فن کتاب

وواو

نمبر کتاب فن کتاب

س

6561
517

مختارات ابن النجري

للشريف أبي السعادات هبة الله بن الشجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أديب الخزانة الركبة (بعة الوردى) بالقاهرة

الطبعة الأولى

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

مطبعة الإعتماذ بشارع حسن الأكبر بمصر

١٣٤٤ - ١٩٢٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاه والسلام على سيدنا محمد أفضل العرب والعجم . المختار من خيره الأمم . وعلى آله وصحبه . وعترته وحزبه . وبعد فقد بدا لي أن أخدم اللغة العربية بطبع كتاب مختارات ابن الشجري المطبوع على الحجر في مصر سنة ١٣٠٦ هجرية بعد أن لعبت به يد ناسخه ومستخته جهالة طاعه فرجعت الى نسخه مؤلفه المحفوظه بمعرض التحف العربية بدار الكتب المصرية . فعارضته بها فرجعت له نضرتة . وعادت اليه جدته وشرحت منه ما أبهم معناه على القارى . وخفى مغزاه على المطالع . مستعيناً بكتب اللغة والأدب . وشروح دواوين العرب

محمود - من زمانى

القاهرة في جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ

ترجمة حياة ابن الشجري

هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري البغدادي . كان اماماً في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها . كامل الفضائل متضلعا من الأدب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الأمل وهو أكبر تأليفه وأكثرها فائدة أملاه في أربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمّة من فنون الأدب وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر أبي الطيب المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سنع له وهو من الكتب الممتعة . ولما فرغ من أملائه حضر اليه أبو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب والتمس منه سماعه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف أبو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتاباً سماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جداً وسمعه عليه الناس .

وجمع أيضاً كتاباً سماه الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام الطائي وهو كتاب غريب مايج أحسن فيه . وله في النحو عدة تصانيف : —
ما أتفق لفظه واختلاف معناه . وشرح اللمع وشرح التصريف الملوكي لابن جيني .

وكان حسن الكلام حلو الألفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم .
حكى أن أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري لما قدم بغداد قاصد الحج في

بعض أسفاره مضى الى زيارته فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي
وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ثم أنشده بعد ذلك

كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت أذننى بأحسن مما قد رأى بصرى
فقال العلامة الزمخشري : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما قدم
عليه زيد اخيل قال له . يازيد ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيتة فى الاسلام
الا رأيتة دون ما وصف لى غيرك . فعجب الحاضرون من استشهاد الشريف
بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمى

وكان أبو السعادات المذكور نقيب الطالبين بكرخ بغداد نيابة عن
والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير نظام الدين
أبا نصر المظفر بن على بن محمد بن جهير أولها : —

هذى السديرة والغدير الطافح فاحفظ فؤادك إني لك ناصح
ياسدرة الوادى الذى ان ضله السارى هداة نشره المتفاح
هل عائد قبل الممات لمغرم عيش تقضى فى ظلالك صالح
ومنها

ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا فيه مراتع للمها ومسارح
ظلنا به نبكى فكم من مضمهر وجدا أذاع هواه دمع سافح
برت السنون رسوما فكأنما تلك العراض المققرات نواضح
ومن شعره أيضاً

هل الوجد خاف والدموع شهود وهل مكذب قول الوشاة ججود
وحتى متى تفنى شؤونك بالبكا وقد حدَّ حدًّا للبكاء ليبد
وانى وان خفت قناتى كبرة لذو مرة فى النائبات جليد
وكانت ولادته فى شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة وتوفى يوم الخميس
السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ودفن من
الغد فى داره بالكرخ من بغداد رحمه الله . والشجرى نسبة الى شجرة وهى
قرية من أعمال المدينة المنورة اه بتصرف من وفيات الأعيان وأنباء أبناء
الزمان للقاضى شمس الدين ابن خلكان

نِسْرُ الدِّانِيَةِ الْحَمِيدَةِ

قال لقيطُ بنُ يعمرَ الإياديُّ يُنذرُ قومه غزو^(١) كِسرى اياهم وكان لقيطُ كاتباً في ديوان كِسرى فلما رآه مُجمعا على غزوِ إيادٍ كتبَ اليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب بيد كِسرى فقطعَ لسانَ لقيطٍ وغزا اياداً^(٢)

يادارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلَمِ الْجَرَعا هاجتْ لى الهمِّ والأحزان والوجعا^(٣)
 تامت فُوادى بذات الجزع خُرْعبةً مرّت تُريدُ بذات العذبة البيعا^(٤)
 بِمُقَلَّتِي خاذل أدماء طاع لها نبتُ الرِّياض تُزجى وسطه ذرعا^(٥)
 وواضح أَشْنَبِ الانياب ذى أَثَر كالأفحوان اذا ما نورُهُ لمعا^(٦)
 جرّت لما بيننا جبل الشَّموس فلا يأساً مُبيناً أرى منها ولا طَمعا^(٧)
 فما أزالُ على شَحْطٍ يورِّفنى طيفُهُ تعمّد رَحلى حيثما وُضعا^(٨)

(١) كِسرى اسم فارسي، عربيه خسرو ومعناه واسع الملك وهو لقب لكل من ملك الفرس

(٢) الذى غزا ايادا من الاكاسرة هو سابور ذو الاكتاف

(٣) الجزع والاجرع والجرعاء الرملة لا تنبت

(٤) تامت تيمت أى عبدت وذات ومنه تيم الله كأنه عبد الله . ذات الجزع موضع وهو أيضاً منعطف الوادى . الخرعبة الشابة الحسننة القوام . ذات العذبة موضع .

(٥) من خذلت الظبية فهى خادل اصواجباتها اذا افردت بولدها عنهن . الادماء البيضاء يعلو رياضها جدد بظهرة كلون الجبال . طاع النبت يطاع للبقرة وغيرها لم يتمتع عليها رعيه . نزجى تسوق برفق ولين . الذرع ولد البقرة الوحشية

(٦) الواضح الفم من وضع الشيء يضح وضوحاً وضحة وضحة وانضح بان فهو واضح والشنب رقة فى الاسنان وعذوبة والاشتر التحريز الذى فيها يكون خلقه ومستعملا . الأفحوان من نبات الربيع له نور أبيض كأنه ثمر جارئة حديثة السن وهو البابونج والجمع اقاح

(٧) الشموس من الدواب التى تمنع ظهورها أن يركب شمس تسمى شماساً

(٨) الشحط يسكون الحاء وفتحها البعد

- إني بعيني إذ أمت حمولهم^(١) بطن السلوطح لا ينظرن من تبعها^(٢)
 بل أيها الراكب المزجي مطيته^(٣) الى الجزيرة مرّاداً ومنّجها^(٤)
 أبلغ ايداً وخلل في سرائهم^(٥) أنى أرى الراى ان لم أعص قد نصعا^(٦)
 يلهف نفسى ان كانت أموركم^(٧) شتى وأحكم أمر الناس فاجتمعها^(٨)
 انى أراكم وأرضاً تعجبون بها^(٩) مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا^(١٠)
 ألا تخافون قوماً لا أباكم^(١١) أمسوا اليكم كأمثال الدبا سرعا^(١٢)
 أبناء قوم تآوؤكم على حنق^(١٣) لا يشعرون أضر الله أم نفعا^(١٤)
 أحرار فارس أبناء الملوك لهم^(١٥) من الجموع جوع تزدهي القلعا^(١٦)
 فهم سراع اليكم بين ملتقط^(١٧) شو كا وآخر يجنى الصاب والسلمعا^(١٨)
 لو أن جمعهم راموا بهدته^(١٩) شم الشماخ من ثهلان لا تصدعا^(٢٠)
 فى كل يوم يسنون الحراب لكم^(٢١) لا يهجمون إذا ما غافل هجمعا^(٢٢)

(١) بطن السلوطح موضع بالجزيرة قريب من البشر

(٢) الارتداد والنجمة طلب الكلا

(٣) التخليل التخسيس من خلل المطر اذا خص ولم يكن عاماً والسراة جمع سرى وهو

الشريف

(٤) تعجبون بها من أعجب بالشيء سره وزهاه . الوعث المكان السهل تغيب فيه الاقدام

والطبع يفتح الباء الوسخ والمراد الفناء والكدر

(٥) الدبا أصغر ما يكون من الجراد والنمل . السرعة فتتح السنين وكسرها تقيض البطء

(٦) من ازدهيت فلاناً تهاونت به . القلع السحاب العظيم

(٧) الصاب والسلع شجران مران كنى بذلك عن السلاح

(٨) الهدى الصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل وهى الجلبة يريد

كثرة عددهم . الشمارخ جمع شمرخ بكسر الشين وهى رؤوس الجبال . ثهلان جبل يضرب به

المثل فى الملو . الصدع الشق

(٩) من سن الحديد يستنه سناً أحده وصقله

خُزِرْ عِيُونُهُمْ كَانَ لِحَظِهِمْ حَرِيقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السَّيِّاقِطَعا (١)
 لا الْحَرْثُ يَسْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ رِيًّا وَلَا شَيْعًا (٢)
 وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفْهِ فِي كُلِّ مُعْتَمَلٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعًا (٣)
 وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ آوَنَةً وَتَنْتَجُونَ بَدَارَ الْقُلْعَةِ الرَّبْعَا (٤)
 وَتَلْبَسُونَ نِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً لَا تَفْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا (٥)
 وَقَدْ أَظْلَكَكُمْ مِنْ شَطَرٍ نَفَرَكُمْ هَوْلَ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قَطْعًا (٦)
 مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهْنِيَّةٍ وَقَدْ تَرُونَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا (٧)
 فَاشْفُوا غَلِيلِي بِرَأْيٍ مِنْكُمْ حَصِيدٍ يَصْبِحُ فَوَادِي لَهُ رِيَّانٌ قَدْ نَقَعَا (٨)
 وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدَبَاتٍ مُكْنِيْعًا إِذَا يُقَالُ لَهُ افْرُجْ غُمَّةً كُنْعَا (٩)
 يَسْعَى وَيَجْسِبُ أَنْ الْمَالُ مُخْلَدُهُ إِذَا اسْتَعَادَ طَرِيفًا زَادَهُ طَمْعَا
 فَاقْتَنُوا جِيَادَكُمْ وَاحْمُوا ذِمَارَكُمْ وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجُرْعَا (١٠)

-
- (١) الخزر كسر العين بصرها خلقة . الغاب جمع غابة . وهي الأجمة ذات الشجر المتكاثف
 (٢) البيضة هنا كناية عن عقر الدار ومحلة القوم
 (٣) المعتمل موضع العمل . المزدرع موضع الزرع
 (٤) اللقاح ازاء الفحل على الناقة . يقال ناقة حائل ونوق حيال اذا ضربها الفحل ولم تحمل
 والشول جمع شائل وهي الناقة ترفع ذنبها للفحل تطلب اللقاح . من تتجت الناقة نتجا اذا ولبتها وهي
 ما خض حق تضع نتاجها . يقال هذا منزل قلة اذا لم يكن مستوطنا والقوم على قلة أى رحلة
 (٥) الفرع هنا الاغائة . من قولهم استجمع الفرس جريا تكمش له وتقبط ويريد باليس كسرى
 (٦) الشطر الجهة والنفر موضع الخافة من البلدان
 (٧) البلهنية العيش اللين
 (٨) رأى حصد محكم من قولهم درع حصداء محكمة . من تقع الماء الغليل شفا
 (٩) المكتنع القريب منك دنوا . وكنع من قولهم كنع يكنع كنوعاً جبن وهرب
 (١٠) قنا الانسان يقنو غنماً أو غيرها اتخذها لنفسه قنية للتسل لا للبيع . الذمار بالكسر
 ما لزمك حفظه

ولا يدع بعضكم بعضاً لنائبةٍ كما تركتم بأعلى بيشةٍ النخعا (١)
صونوا جياذكم واجلوا سيوفكم وجددوا للقسى النبل والشرعا (٢)
أذكوا العيون وراء السرح واحترسوا حتى تُرى الخيلُ من تعدائها رجُعا (٣)
واشروا تلادكم في حرز أنفسكم وحرز أهلـكم لا تهلكوا هلعاً (٤)
فان غلبتم على ضنٍ بداركم فقد لقيتم بأمر الحازم الفزعا
لا تُلهمكم ابلٌ ليست لكم ابلٌ ان العدوَّ بعظيم منكم قرعا (٥)
لا تُشَمروا المال للاعداء انهم ان يظهروا يحتوكم والتلاد معا (٦)
هيئات لا مال من زرع ولا ابلٌ يُرجى لغايركم ان أنفسكم جُدعا (٧)
والله ما انفكت الاموالُ منذُ أبدي لا هـلها ان أُصيبوا مرةً تبعاً
يا قوم ان لكم من ارث أولكم مجداً قد أشفقتُ ان يفنى وينقطعاً
ماذا يردُّ عليكم عزُّ أولكم ان ضاع آخره أو ذلٌّ واتَّصعا
يا قوم لا تأمنوا ان كنتم غُيْراً على نسائكم كسرى وما جمعا (٨)

(١) بيشة اسم قرية غناء في واد كنير الأهل من بلاد اليمن . النخع قبيلة من الأزد وقيل النخع قبيلة من اليمن منها الاشتر النخعي الشاعر

(٢) اجلوا سيوفكم اصقلوها من جلا الصيقل السيف والمرآة ونحوها جلوا وجلاء صفهما والشرع بكسر الشين وقتحها جمع شرعة وهى الوتر الرقيق

(٣) أذكروا العيون ارسلوا الطلائع لكشف العدو . السرح شجر كبار عظام طوال لاترعى وانما يستظل فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ . التعداد العدو . من الرجع وهو ترجيع الدابة يديها في السير

(٤) من شرى يشرى شرى وشراء ضد باع . التلاد المال القديم . الحرز المسكان الذى يحفظ فيه والمضى صونوا دياركم في قلوبكم ودافعوا عنها وضنوا بها على الاعداء . الهلع الجزع

(٥) قرع العظم كناية عن الاصابة في الصميم

(٦) يحتوكم من احتوى على الشيء استولى عليه

(٧) الغاير من الازداد ومعناه هنا الآتى . الجدع القطع وجدع الانف كناية عن الازلال

(٨) النير جمع غيور وهو الذى يفار على زوجه وأهله

- يا قوم بيضتكم لا تُفجعن بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا^(١)
هو الجلاء الذى يجتث أصلكم فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا^(٢)
قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا^(٣)
وقادوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب، مضطلعا^(٤)
لا مترفاً ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عض مكره به خشعا^(٥)
لا يطعم النوم الا ريث يبعثه هم يكاد سناه يقصم الضلعا^(٦)
مسهد النوم تعنيه أموركم يروم منها الى الاعداء مطلقا^(٧)
ما أنفك يحلب هذا الدهر أشطره يكون متبعا طورا ومتبعا^(٨)
حتى استمرت على شزر مريته مستحكم الرأي لا قحما ولا ضرعا^(٩)

(١) الازلم الجذع الدهر لانه جديد أبدأ . يريد به هنا كسرى

(٢) يجتث أصلكم يقتله من الجذور

(٣) الامشاط جمع مشط وهى سلاميات ظهر القدم والسلاميات عظام الاصابع واحدها سلاى

(٤) الدر اللبن ولله دره أى لله عمله ويقولون فى الدم لا در دره أى لا كثر خيره . من

الضلعة وهى القوة وفلان يضطلع بهذا الامر أى تقوى أضلاعه على حمله

(٥) المترف من الترفة وهى النعمة يقال فلان مترف منعم وأثرفته النعمة أطفته . خضع

خضع من قولهم أرض خاشعة ساكنة مطمئنة

(٦) الريث الابطاء . يقال رجل ريث بطيء والمعنى أنه لا ينام الا بمقدار ما يدعى فيجيب

قصم الشيء كسره حتى يبين . الضلع بوزن عنب واحد الضلوع

(٧) مسهد النوم صفة لقوله رحب الذراع والسهاد الارق والمطلع بالتشديد الموضع الذى

تشرف منه على الشيء

(٨) قولهم حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك

من أخلاف الناقة لها خافان قدامان وخلفان آخران فكل خلفين شطر

(٩) الشزر فتلك الجبل مما بلى اليسار وذلك أشد لفته . الميرة من امرار الجبل شدة قتله

وفى الحديث ثم استمرت مريته أى استحكم أمرى وقويت شكيتى . اللعجم الشيخ الهيم . الضرع

الرجل الضعيف

وليس يشغلُهُ مالٌ يَجرُّهُ عَنْكُمْ وَلَا ولدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّفْعَا (١)
 كَمَالِكِ بْنِ قَتَانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ عَمِرُو الْقَنَا يَوْمَ لَاقَى الْخَارِثِينَ . مَا
 إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ دَمِثٌ لَجْنَبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مَضْطَجِعًا (٢)
 فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا عَمَلٍ فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نَكْسًا وَلَا وَرَعًا (٣)
 لَقَدْ بَذَلْتُ لَكُمْ نَصْحِي بَلَا دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا . إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا (٤)
 هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ

بَانَتْ سُلَيْمِي فَأَمْسَتْ دُونَهَا عَدْنٌ وَغَلَقَتْ عَنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهْنُ (٥)
 عُلِّقَتْ سَلْمَى عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ فَقَدْ أَوْدَى الشَّبَابُ وَسَلَمَى الْهَمَّ وَالْحَزْنَ (٦)
 حَلَمْتُ بِأَبْنِي فِي حَيٍّ مَجَاوِرَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْإِحْقَادُ وَالذَّبْنُ (٧)
 وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ مِنْ صَرْفِ النُّوَى بِهِمْ أَرْضًا يُحَاكُ بِهَا الْكِتَانُ وَالْقَطَنُ (٨)

(١) الرفع جمع رفعة وهي خلاف الضمة يقال رفع يرفع رفاعة فهو رفيع إذا شرف
 (٢) دمث الشيء إذا مرسه حتى يابن وهذا الشطر مثل يضرب لاختد الأهبة والاستعداد
 للأمر قبل وقوعه

(٣) العلل الشرب بعد الشرب تباعا وهو هنا مجاز ومعناه أنه لا يسأم الحرب . النكس
 وجمعه أنكاس الرجل الضعيف . والورع الرجل الجامع للنكائص من جبن وصغر نفس وضمف
 في الرأي والعقل والبدن

(٤) الدخل هنا معناه الغش

(٥) غلق الرهن في يد مرثنه استحققه المرتهن

(٦) عاقت فلانة أحببتها وهويتها

(٧) الدمن بكسر الدال جمع دمنة وهي الحقد المدمن للصدر ولا يكون الحقد دمنة حتى
 يأتي عليه الدهر

(٨) صرف النوى حدثان الدهر لانه يصرف الامور عن وجوها . يحاك ينسج .

أَرْضاً بِهَا الطَّعْنُ وَالطَّاعُونُ يَنْكُوهُمْ كَمَا تُنْحَرُ فِي لِبَاتِهَا الْبُذُنُ^(١)
 لَا نَوْمَ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ وَزَلْزَلَةٍ فِيهَا وَلَا مَالَ إِلَّا السَّيْفُ وَالْبَدَنُ^(٢)
 وَكُلُّ أَسْمَرَ عَرَّاضٍ مَهْرُزُهُ كَأَنَّهُ يَرَجَا عَادِيَّةً شَطَنُ^(٣)
 فَانْظُرْ وَأَنْتَ بِصِيرٍ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدَى بِنَجْدٍ وَمَنْ أَنَّى لَكَ الظُّعْنُ
 وَفِي الْخُدُورِ لَوْ أَنَّ الدَّارَ جَامِعَةٌ حُورٌ أَوَانِسُ فِي أَصْوَاتِهَا غَنَنُ^(٤)
 هَلْ لِلْعَوَازِلِ مِنْ نَاهٍ فَيَزْجُرُهَا إِنْ الْعَوَازِلَ مِنْهَا الْجُورُ وَاللَّسَنُ^(٥)
 اللَّائِمَاتِ الْفَتَى فِي أَمْرِهِ سَفَهًا وَهَنٌْ بَعْدُ ضَعِيفَاتُ الْقَوَى وَهُنُ
 مَهْلًا أَعَاذَلَقَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خَلْقِي إِنْى أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنْنُوا^(٦)
 إِذَا غَلَا الْمَجْدُ فِي مَالِي كَسَمْتُ لَهُ وَالْحَمْدُ لَا يَشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنُ
 مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا اثْمَنُوا^(٧)
 إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا مَنِ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(٨)
 صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(٩)

(١) الطعن القتل بالرمح . اللبات جمع لبة وهي فوق الصدر وفيها تنحرا الابل . البدن بضم الدال وسكونها جمع بدنة وهي الناقة أو البقرة تنحر بمكة سميت بذلك من البدانة وهي السمن لانهم كانوا يسمنونها .

(٢) البدن الدرع

(٣) الاسمر الزمخ والعراض المضطرب المهتز . الرجا مقصور ناحية البر من أعلاها الى أسفلها والعاذية البر القديمة نسبوا الى عاد كمادتهم في نسبة كل قديم اليه . والشطن الجبل الطويل

(٤) الغنة صوت يخرج من الحيشوم فيه ترخيم

(٥) اللسن هنا سلاطة اللسان يقال لسن لسن لسناً فهو لسن

(٦) ضننوا . فك الادغام وهو جائز للعرب وان خالف القياس

(٧) الصديق يقال للجمع كما لفرد يستوى فيه المذكر والمؤنث

(٨) الريبة التهمة ويروى ان يأذنوا الخ ومعناه يعلموا

(٩) اذنوا استمعوا

وقد علمت على أنى أعایشهم لا تبرحُ الدهرُ فيما بيننا إحن^(١)
ولن يراجعَ قلبي ودَّهم أبداً زكَّنتُ من بغضهم مثل الذى زكَّنوا^(٢)
مثلُ العصافيرِ أحلاماً ومقدرةً لو يوزنون بزِفِ الريش ما وزَّنوا^(٣)
جهلاً علينا وجُبناً عن عدوهم لبُستِ الخَلَّتَانِ الجهل والجبن^(٤)
مالى أسكِّن عن وهبٍ وتَشْمَنِى ولو شَتَمْتُ بنى وهب لقد سكَّنوا^(٥)
كغَارِزِ رأسه لم يُدنيه أحدٌ بين القرينين حتى لَزَّه القرن^(٦)

وفال أعشى باهلة [وهو عامر بن الحارث وكنيته أبو قحافة] يرى أخاه المنتشر
ابنَ وهب الباهلى ومنتشرٌ من السعاة السبَّاقين فى سعيهم قتله بنو نفيل بن عمرو
ابن كلاب

إنى أتفى لسانٌ لا أسر بها من علواً عجبٌ منها ولا سخر^(٧)
فبتٌ مرتفعاً حيراناً أندبه وكنت أحذره لو ينبغُ الحذر^(٨)
وجاشتِ النفسُ لما جاء جمعهم وراكبٌ جاء من تَمْلِيثٍ معتمر^(٩)
يأبى على الناسِ لا يَلْوِى على أحدٍ حتى التقينا وكانت دوننا مَضَرٌ
ان الذى جئت من تَمْلِيثٍ تندبه منه السباحُ ومنه النهى والغير

(١) الاحنة الحقد وجمعها احن (٢) زكنت منك كذا علمته (٣) الزف بكسر
الزاي صغير الريش (٤) الجهل الحمق (٥) أسكن عن وهب الخ التسكين التهديد
ووهب قبيلة والمراد الذود عنها وسكنوا هداً أو جبناً (٦) القرينان البعيران بشدان أحدهما
الى الآخر . القرن الجبل الذى يشدان به والغارز هنا المثلث (٧) اللسان العضو المعروف
ويكنى به عن الكلمة فيؤت والمراد هنا الرسالة أو الكلمة . من علو يقول اتانى خبر من أعلى .
السخر بفتح السين والماء وبضم السين وسكون الحاء السخرية والاستهزاء (٨) المرتفق
المتكى على مرفق يده (٩) جاشت فاظت . تنليت موضع بالحجاز قرب مكة . الزائر المعتمر

- نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفْنَتَهُ اذا الكواكب أخطأ نَوَّعَهَا الْمَطَارَ^(١)
 وراحتِ الشَّوْلُ مُعْبَرًا مَنَاكِهَهَا شُعْمًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ^(٢)
 عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ تَزَلُّوا ثم المطىُّ اذا ما أَرْمَلُوا جُزُرَ
 مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ على الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ
 طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلَّتٌ^(٣) بالقوم ليلة لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ^(٤)
 لَا تَأْمَنَ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ خَرَبَتَهُ بالمشرقي اذا ما اخروط السفر^(٥)
 وَتَكْظِمُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تُقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ^(٦)
 تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلِذِ انْ أَلَمَ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُهُ الْغَمْرُ^(٧)
 لَا يَتَأَرَّى لَمَّا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّغَرُ^(٨)
 لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ^(٩)

(١) الغب هو الاثيان يوماً بعد يوم . النوء ستوط نجم من المازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوماً وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها والمعنى أن جفنته لا تنقطع عن الحي كل يوم اذا أجذب الحي

(٢) التي بكسر النون الشحم والوبر الشعر يريد أنها صارت هزيلة

(٣) العزاء الشدة . انصلت في سيره مضى وسبق

(٤) ناقة بازل وبعير بازل وهو أقصى أسنان الابل من البزل وهو الشق لشقه اللحم عن منبت السن والكموماء عظيمة السنام . واخروط السفرطال

(٥) الكظم الامساك على غيظ يقال كظم البعير على جرتة اذا ردها في حلقه والجرة ما يخرجها من كرشه وجمعها جرد

(٦) الحزة القطعة من اللحم أو الكبد والفلكبد البعير والغمر الاناء الصغير

(٧) تأرى بالمسكان واترى اذا تمحس . الفرسوف رأس الضلع مما يلي البطن وجمعه شراسيف والصفر دابة تعض الضلوع والشراسيف وقيل ان الصفر هنا الجوع

(٨) الغمز المصير والكبس باليد والالين الاعياء والتعب والافتقار تتبع الاثر

لا يُصِيبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ^(١)
 مَهْمُهُمْ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرَقُ عَنْهُ الْقَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ^(٢)
 تَلْقَاهُ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّي مُنْصَلَتًا بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا نَجْمَ وَلَا قَر
 عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرِّيحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 أَخُو حُرُوبٍ وَمِكْسَابُ إِذَا عَدِمُوا وَفِي الْحَفَافَةِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ
 أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ الذُّوْقُ الزَّفَرُ^(٣)
 لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمَسَّاهُ وَمُصْبِحُهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَإِنْ لَمْ يَغْزِ يَنْتَظِرُ^(٤)
 كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ بِالْيَأْسِ تَلْعُ مِنْ قَدَامِهِ الْبُشْرُ
 لَوْ لَمْ تَخْنَهُ نُفِيلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ لَصَبَّحَ الْقَوْمُ وَرْدٌ مَا لَهُ صَدَرُ
 أَصْبَتَ فِي حَرَمٍ مَنَّا أَخَا نَفَقَةٍ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
 وَرَادُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ^(٥)
 إِمَّا يُصْبِكُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ^(٦)
 فَإِنْ جَزِعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيدَتُنَا وَإِنْ صَبِرْنَا فَاِنَا مَعَشَرُ صَبْرُ
 إِمَّا سَلَكَتْ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكُهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْشَرُ
 مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ زَهَقُ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَأْسَرْتَهُ عَسَرُ

- (١) لا يصيب من قولهم أصعب فلان الأمر وافقه صعباً
 (٢) المهفهف الخميص البطن الدقيق الخصر وأهضم الكشجين منضمهما
 (٣) النوفل البحر شبه به الرجل الكثير الاعطاء والزفر السيد
 (٤) المسمى والمصبح مصدران كالامساء والاصباح
 (٥) الورد كثير الورود من قوم ورادين . الشهاب شعلة نار ساطعة . الطخية بفتح الطاء
 وشما الظافة
 (٦) المناوأة المعادة ومثلها النوء

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن
أخزم [بن أبي أخزم واسمه] هزومة بن ربيعة بن جرول بن نعل بن عمرو بن
الغوث بن طيء

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ وَنُؤْيَا مُهْدَمًا كَخَطْلِكَ فِي رَقٍّ كِتَابًا مُنَمَّمًا ^(١)
أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيَسِهِ شُهُورًا وَأَيَلَمًا وَحَوْلًا مُجَرَّمًا ^(٢)
فَأَصْبَحَنَ قَدْ غَيَّرَنَ ظَاهِرَ تَرْبِهِ وَبَدَّلَتِ الْأَنْوَاءُ مَا كَانَ مَعْلَمًا ^(٣)
وغيرها طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبَيْلَى فَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ إِلَّا تَوْهَمًا
دِيَارُ الَّتِي قَامَتْ تَرْيَكَ وَقَدْ خَلَتْ وَأَقْوَتْ مِنَ الزُّوَارِ كَفًّا وَمِعْصَمًا ^(٤)
وَنَحْرًا كَفَانُورِ اللَّجَيْنِ يَزِينُهُ تَوْقُدُ يَاقُوتٌ وَشَدْرًا مَنْظَمًا ^(٥)
كَجَبْرِ الْغَضَا هَبَّتْ لَهُ بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَرْوَاحُ الصَّبَا فَتَضَرَّمًا ^(٦)
يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ إِذَا هِيَ لَيْلًا حَاولَتْ أَنْ تَبْسِمًا ^(٧)
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً تَرْتُمُ وَسْوَاسُ الْحُلِيِّ تَرْنُمًا ^(٨)

-
- (١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والنوى الحاجر حول الخيمة لثلاث
تدخلها مياه الامطار والرق الصحيفة البيضاء والمنمم المنقش المزخرف
(٢) أذاع بالشيء ذهب به يريد أن الرياح أذهبت وطبست معالمه والارواح الرياح والحول
المجرم الماضي مكمل
(٣) المعلم بفتح الميم ما جعل علامة وعلماً للطرق يهتدى به في السفر ويروى وأنكرت الانواء
(٤) المعصم السوار
(٥) الفانور خوان يتخذ من اللجين وهو الفضة والشدر صغار اللؤلؤ والمنظم المفصل
(٦) الغضا شجر شديد الاتقاد والصبا ريح تستقبل الكعبة تزعم العرب أنها سميت بذلك
لأنها تحن إليها (٧) الخصاص التفاريح الضيقة واحداها خصاصة تكون في الحصى وهوييت يتخذ
من عدوق النخل والمراد أنه لا تفاريج فيه
(٨) الحشية وزان غنية الفراش المحشو والوسواس بالفتح صوت الحلي

وعاذتَينِ هَبَّتَا بَعْدَ هَجْعَةٍ تَلُومَانِ مِثْلَافًا مُبِيدَا مُلُومًا ^(١)
 تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّرَ النُّجْمُ ضَلَّةً قَى لَا يَرَى الْإِنْفَاقَ فِي الْحَقِّ مَغْرَمًا ^(٢)
 فَقَلْتُ وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ عَلَيْهِمَا وَأَوْعَدَتَانِي أَنْ تَبِينَا فَتَضَرِّمَا
 أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا كَفَا بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْعَرَى مُحْكَمًا ^(٣)
 فَأَيْكُمَا لَا مَا مَضَى تُذَرِّكَانِي وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَذَرِّمَا
 تَحَلَّمْ عَنِ الْإِذْنَيْنِ وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحَلَّمَا
 وَنَفْسُكَ أَكْرَمُهَا فَانْكُ إِن تَهْنُ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرَمًا
 أَهْنُ فِي الَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَانْهُ يَصِيرُ إِذَا مَا مِتُّ نَهْبًا مَقْسَمًا ^(٤)
 وَلَا تَشْقِيًّا فِيهِ فَيَسْعُدُ وَارِثُ بِهِ حِينَ تُحْشَى أَغْبَرَ الْجُوفِ مَظْلَمًا
 يَقْسُمُهُ غُثْمًا وَيُشْرِي كِرَامُهُ وَقَدْ صِرْتُ فِي خَطِّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا ^(٥)
 قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنْكَ وَارِثُ إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا
 مَتَى تَرَقَّ أَضْغَانُ الْعَشِيرَةِ بِالْأُنَى وَكَفَّ الْأَذَى بِحَسَمِ لَكَ الدَّاءَ مُحْسَمًا ^(٦)
 إِذَا شَأْتُ نَازَيْتَ أَمْرًا السُّوءَ مَا نَزَا إِلَيْكَ وَلَا طَمَتَ اللَّئِيمُ الْمَلْطَمًا ^(٧)
 وَعَوْرَاءُ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ وَذِي أَوْدٍ قَوْمُهُ فَتَقَوَّمَا ^(٨)

-
- (١) يقال رجل متلاف مفواد ومفياذ أى منلف مفيد وملوم ملوم
 (٢) غور النجم دنا من المغيب والضلة الضلال والمغرم كالغرم هو الدين
 (٣) محكما أى احكاماً
 (٤) التلاد جمع تليد وهو ما ولد عندك من مال أو تتج لك
 (٥) يشري يبيع . الخط الشق وهو القبر هنا
 (٦) ترق من رقية الرجل رقية عودته والأنى الحلم والوقار
 (٧) نازيت من النزوان وهو التفتت والسورة لا من النزو نزو العير
 (٨) العوراء الكلمة النبيحة . تضر من ضارده الأمر يضيره ضره والودد الاعوجاج من أودد
 كسفرح يأود أوداً اعوج

- وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أُدْخِرُهُ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا (١)
 وَلَا أَخْذُلُ الْمَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا وَلَا أَشْنِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْعَلًا (٢)
 وَمَا ابْتَعْتَنِي فِي هَوَايَ لِحَاجَةٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مُقَدَّمًا (٣)
 وَلَيْلٍ بِهَيْمٍ قَدْ تَسَرَّبَتْ هَوَاهُ إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ الْجَبَانِ تَجَهَّمًا (٤)
 وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّلُوكُ حَمْدًا وَلَا غَنَىٰ إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا (٥)
 وَلَمْ يَشْهَدْ الْخَلِيلَ الْمَغِيرَةَ بِالضُّحَىٰ يُثْرِنُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَفْتَمًا (٦)
 عَلَيْهِنَ فَنِيَانٌ كَجَنَّةٍ عَبْقَرٍ يَهْرُونَ بِالْإِنْدَىٰ وَشَيْجًا مَقُومًا (٧)
 حَىٰ اللَّهُ صُلُوكًا مَنَاهُ وَهَمُّهُ مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَىٰ لَبُوسًا وَمَطْعَمًا (٨)
 يَنَامُ الضُّحَىٰ حَتَّىٰ إِذَا نَوْمُهُ اسْتَوَىٰ تَنَبَّهُ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُورَّمًا (٩)
 مَقِيمًا مَعَ الْمَثْرَيْنِ لَيْسَ بِبَارِحٍ إِذَا نَالَ جَدْوًى مِنْ طَعَامٍ وَجَحْشًا (١٠)
 وَلِلَّهِ صُلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ وَيَعْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالذَّهْرِ مُقَدِّمًا
 فَتَى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْخُمْصَ تَرَحَّةً وَلَا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَدٌ مَغْنَمًا (١١)
 إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أُعْرِضَتْ تَيْسَمُ كِبْرَاهُنٌ ثَمَّتْ صَمَمًا (١٢)
 يَرَى رُمَحَهُ وَنَبْلَهُ وَجَحْنَهُ وَذَا شَطْبٍ غَضَبِ الضَّرِيَةِ مَخْذَمًا (١٣)

(١) أغفر أستر (٢) المولى الصاحب والقريب كإبن العم والمنعم الذي لم يطق جواباً
 (٣) ابتغته كبعثته أرسله واللجاجة المحصومة (٤) النكس الضعيف والجبان الذى يهاب
 الامور فلا يقدم عليها والتجهم الاستقبال بوجه كره وهو هنا كناية عن شدته (٥) المعظم العظيم
 (٦) العجاج الغبار والسنايك جمع سبك وهو طرف الحافر والاقم من القنمة وهى السواد
 (٧) عبقر موضع بالبادية تنسب اليه الجن والجنة الجن والوشيج عامة الراح واحدها وشيعة
 والمقومة المعدلة (٨) الصلوك الفقير الذى لا مال له (٩) المثلوج الفؤاد البليد والمورم المنتفخ
 (١٠) الجدوى العطية والمجثم موضع الجنوم وهو لزوم المكان (١١) الخمص الجوع .
 والترحة الخزن (١٢) ثمت كتم (١٣) الجن الترس والشطب الطرائق فى السيف
 والمخندم الذى ينتسف القطعة

وأُحْنَاءَ سَرَجٍ قَاتِرٍ وَجِلَامُهُ عَنَادَ قَتَى هَيْجَا وَطَرَفًا مُسَوِّمًا ^(١)
وَيَغَشَّى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ صَدُورَ الْعَوَالِي فَهُوَ مُخْتَضِبٌ دِمَا ^(٢)
إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ نَاجِدِيهَا وَشَمَّرَتْ وَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِمًا ^(٣)
فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ فَخُسْنٌ تَنَاوُهُ وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُدَمِّمًا

وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هَلَالٍ

هَجَرَتْ أَمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَتْ النَّأْيُ عِبَا نَقِيلًا ^(٤)
وَبَدَّلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِبِهَا خِيَالًا يُوَفَّى وَنَيْلًا قَلِيلًا ^(٥)
وَنَظْرَةً ذِي عَلَقٍ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلًا ^(٦)
وَقَامَتْ تُسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا فَقَلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا ^(٧)
فَبَادَرَهَا نَمٌّ مُسْتَعْجِلٌ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أُسَيْلًا ^(٨)
وَمَا كَانَ أَكْثَرَ مَا نَوَّلَتْ مِنَ الْوُدِّ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا ^(٩)
فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً مَوْثِقَةً عَنَتْرِيْسًا ذَمُولًا ^(١٠)

(١) الأُحْنَاءُ جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع فنسبها الى السرج لخلوها فيه والقاتر من السروج الجيد الوقوع على الظهر والعتاد العدة وهي مغول ليرى والطرف الكريم من الخيل والمسوم منها المعلم بعلامته (٢) الكريهة الحرب أو الشدة فيها والعوالى الرماح (٣) النواجد أقصى الأرض فاستمدارها للحرب كناية عن شدة هولها وشمرت جدت والهدان الاحق النقيض . والمعلم من أعلم نفسه وسمها بسما الحرب كملها (٤) ويرى تأتاك أمانة نأياً طويلاً . وحملت الحب عباً ثقيلاً . والعبء الحمل (٥) النأى البعد والنيل والنائل ما نلته . (٦) العلق بفتح العين واللام الحب والوامق المحب والركائب الابل (٧) يريد على الرحيل لخذف (٨) المستعجل العجل . يريد به الدمع ونضحت الخد بلته والاسيل الطويل المسترسل (٩) الصفاح المصاغة والقيال القول (١٠) العيرانة من الابل الناجية في نشاط والموثقة المحكمة والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة وناقة ذمول مسرعة

- لها قَرْدٌ تَأْمِكُ نَيْهَ تَزَا الْوَلِيَّةَ عَنْهُ زَلِيلًا (١)
 تَطَرَّفُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا (٢)
 قَرَّتْ عَلَى كُثْبٍ غُدُوَّةً وَجَارَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا (٣)
 تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حَزَانِهِ كَوَاطِءُ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا (٤)
 إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ مِنَ الرَّبْدِ تَتَّبِعُ هَيْقًا ذَمُولَا (٥)
 وَإِنْ أُدْبِرْتُ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولَا (٦)
 تَعَزُّوْا الْمَطْيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الرِّكْبُ لَيْلًا طَوِيلَا (٧)
 كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرُقَلْتَ وَقَدْ جُرْنُ ثُمَّ اهْتَدَيْنَا السَّبِيلَا (٨)
 يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمَرَةٍ فَأَذْرَكُهُ الْمَوْتُ الْأَقْلِيلَا (٩)
 وَخَبَّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجِدُوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولَا (١٠)
 فَأَمَّا هَالِكٌ وَلَمْ آتِهِمْ فَبَلَغَ أُمَانِلَ سَهْمٍ رَسُولَا (١١)

(١) القرد بالتحريك أعلا الظهر والتامك السنام المرتفع والي السمن والولية كغنية البرذعة
 يصف الناقة بنعومة السنام (٢) تطرف من الطرف مصدر قولك طرفت الناقة إذا تطرفت أي رعت
 أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق يريد بأطراف العام أطراف نباته والخصيب كثير النبات ولم يشل
 لم يدع يقال أشليت الشاة والناقة إذا دعوتها باسمها لتحلبها والفصيل ولد الناقة يريد أنها ليست
 في حاجة إلى دعاء الفصيل لتدر (٣) الكثب جمع كتيب وهو التل من الرمل . والغدوة
 البكرة كالغداة وأريك اسم جبل والاصيل العشي وجمعه أصل يضمّتين (٤) والحزان بضم
 الحاء وكسرهما جمع حزير وهو المكان الغليظ المنقاد (٥) الربد جمع ربداء وهي من المعز
 السوداء المنقطة بحمرة والمذعورة الخائفة والهيظ الظليم والذمول وصف لسير الظليم الابن السريع
 (٦) المشحونة المملوءة يقال شعن السفينة من باب منع ، لأنها شبهها بالسفينة في سيرها
 وأطاعت الريح القلع للمركب قادته لها وذللته والجفول الذي تستخفه الريح وتحركه (٧) تمز
 المطى تسبقهم في جماع الطريق وادلاج الركب سيره من أول الليل (٨) الارقال الاسراع
 جار عدل عن القصد (٩) العائم السائح . وغمرة الشيء شدته ومزدحمه والمراد هنا
 الماء الكثير (١٠) أجدوا جددوا نزولا بدى شويس وهو موضع (١١) والامائل جمع
 الأمائل وهو الافضل وسهم قبيلة والرسول هنا الرسالة

بأنَّ التي سَأَمَكُمُ قَوْمَكُمُ هُمَا جَعَلُوهَا عَلَيْكُم دَلِيلًا
فَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُم مِّنْهُ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لَعْرُءٌ غُولًا ^(١)
هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَوَاتِ كُلُّ أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلاً ^(٢)
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا
وَحَشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رَمَاحًا طَوِيلًا وَخِيَلًا فُحُولًا ^(٣)
وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَاذِبَةٌ تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَكِيلًا ^(٤)

وَقَالَ النَّعْمَرُ بْنُ تَوَلِّبٍ الْعُكْلِيُّ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِهِ تُسَكَّتَمَا وَكَانَ رَهِينًا بِهَا مَغْرَمًا ^(٥)
وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَأَيَّاهَا يَذْكُرْنَهُ دَاءُهُ الْأَقْدَمَا ^(٦)
فَأَوْصِ الْقَتْلَى بِابْتِنَاءِ الْعَلَاءِ وَأَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَأْتِنَمَا ^(٧)
وَيَلْبَسَ لِلدَّهْرِ أَجْلَالُهُ فَلَنْ يَبْنِي النَّاسُ مَا هَدَمْنَا ^(٨)
وَأَنْتَ لَا قَيْتَ فِي نَجْدَةٍ فَلَا تَهَيَّبْكَ أَنْ تُقْدِمَا ^(٩)
فَإِنَّ الْمَنِيَةَ مِنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تَصَادِفُهُ أَيْنَمَا ^(١٠)

(١) المنة القوة والقول الهلكة بفتح الهاء واللام والداهية (٢) الطعام الويل الوخيم
(٣) وحشوا الحروب احشوها وأوقدت استعرت والمراد اشتدادها وفحول الخيل كرامها
(٤) الماذية الدرع اللينة والقواضب السيوف القواطع والصليل الصوت يسمع عند القراع
(٥) صحو القلب تركه الصبا وتكتم على ما لم يسم فاعله اسم امرأة ويروى سلا عن تذكره
تسكتما. والسلو ترك الشيء (٦) أقصر عنها كف وأمسك وأيَّاهَا ما لها والاقدم القديم
(٧) البني عمل ما لا يحل (٨) الاجلال جمع جل وهو جل الفرس والمراد أن يتبأ
(٩) سكل حاله من بؤس ونعيم وتبديم المجد تضيقه (٩) النجدة الشدة والامر الشاق أراد فلا
تمهيبها فقلب يقولون تبديني السفر أي هبته (١٠) أينما أي أينما ذهب فاقتصر

وإن تتخاطاك أسبابها فإن قصارك أن تهزما^(١)
 وأحبيب حبيبك حباً رويداً لئلا يعولك أن تصرما^(٢)
 وأبغض بغيضك بغضاً رويداً إذا أنت حاولت أن تحكما^(٣)
 فلو أن من حنقه ناجياً لألفيته الصّدع الأعصما^(٤)
 بإسبيل ألفت به أمد على رأس ذى حبك أيهما^(٥)
 إذا شاء طالع مسحورة ترى حولها النبع والسما^(٦)
 تكون لأعدائهم بجها مضيلاً وكانت له معلما^(٧)
 سقته الرّواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما^(٨)
 فساق له الدهر ذا وفضة يقلب في كفه أسهما^(٩)
 فراقبه وهو في فترة وما كان يرهب أن يكلمها^(١٠)
 فأرسل سهماً له أهزعا فشك نواهقه والنما^(١١)
 فظل يشب كأنّ الولو ع كان بصحته مغرماً^(١٢)

(١) تتخاطاك تتجاوزك وقصارك غابتك (٢) أى لا يشق عليك والعول المصدر والمعنى لا يعظم عليك الصرم وهو القطع إذا أردته (٣) أى أن تكون حكماً ويرى أن تحكما بضم التاء وكسر الكاف أى تحكم أمرك (٤) الصّدع من الطباء والجرح وغيرها الشاب القوى والأععم المعتصم بقلة الجبل (٥) اسبيل جبل والحبك جمع حبك وهى الطرائق والأيهام العصب المرتقى (٦) المسحورة الأرض لا تثبت والنبع شجر اللقى والسهم ينبت فى قلة الجبل والسهم مثله (٧) الأرض المجهل التى لا يهتدى فيها والمضل بفتح الضاد وكسرها التى يضل فيها والمعلم بفتح الميم واللام ما يستدل به أى هى معلومة له (٨) الصيف المطر يجمى فى الصيف والخريف المطر قبل دخول الشتاء (٩) الوفضة الكنانة يجعل فيها النبل وهى الأسهم . يصف صائداً (١٠) الفترة بيت الصائد ويحكم يجرح (١١) الأهزع أفضل سهم الكنانة لانه يدخر للشدة وشك انتظم نواهقه وهى من الوعل ما حول انفه (١٢) يشب يرفع يديه من الألم والولوع بضم الواو المهلاك . والمغرم المولع بالشئ

وَأَذَرَ كُهُ مَا أَتَى مُبْعَا وَأُبْرَهَةَ الْمَلِكَ الْاعْظَمَا ^(١)
لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَهُ وَابْنَا ^(٢)
لِيَالَى حُحَقَ فَاسْتَحْصَنَتْ إِلَيْهِ فَعَرَّ بِهَا مُظْلِمَا ^(٣)
فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِيَةً نَجَّاهُ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا ^(٤)

وقال الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ [واسمه شَمْسُ بْنُ مَالِك]

أَقْبُوا بَنَى أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ فَانِي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلٍ ^(٥)
فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتِ لَطِيَّاتُ مَطَايَا وَأَرْحُلُ ^(٦)
وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَتْلَ مُتَحَوِّلٌ ^(٧)
لِعُمُرِكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ ^(٨)
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالٍ ^(٩)
هُمْ الرِّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ ^(١٠)

(١) تبع ملك بمائى من ملوك حمير وأبرهة من ملوك الحبشة كان النجاشي وجهه الى اليمن
(٢) لقيم بن لقمان الخ رجل من الامم السالفة يقال ان اخته كانت عند رجل يحمي
ولده ضعيفا فاحتالت لاختها بالسكر حتى وقع بها فولدت لقيما . والابنم الابن (٣) حقيق مبنيا
للمفعول شرب الخمر . واستحصنت اليه أخته كانتا حصان وهى العفيفة . وغر من الغرور . والمظلم
الداخل فى الظلمة (٤) النساب المشهور الذكر (٥) اقيموا اصرفوا عنى ويروى الى
قوم سواكم (٦) حمت الحاجات قدرت والليل مقمر كناية عن وضوح الامر والطيات جمع
طية وهى الحاجة (٧) المنأى كلننتأى المكان البعيد والقلى البغض . ويروى متمزل وهو
الموضع الذى يعتزل فيه (٨) الراهب الخائف (٩) السيد الذئب والعملس الخفيف فى
جريه والارقط قريب من الاغبر يريد الخمر والزهلول الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف
وجيال من اسمائها (١٠) الرهط ويروى الاهل وهو بمعناه وشائع . ويروى ذائع وهو بمعناه
أيضا والجاني الجار جنابة على أهله ويخذل ترك نصرته

وَكُلُّهُ ابْنِيَّ بِاسِلٍ غَيْرِ أَنْتِي إِذَا عَرَضَتْ أَحَدَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ^(١)
وَأَنْ مَدَّتِ الْيَدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ^(٢)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةً عَنْ تَفْضُلِي عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْإِفْضَالَ الْمُنْفَضِلُ^(٣)
وَأَنَّى كَفَانِي فَقَدْ مِنْ لَيْسَ جَازِيًا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مَتَعَلِّلُ^(٤)
ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فَوَادَّةٌ مُشِيعٌ وَأَبْيَضُ أَصْلِيَّتُهُ وَصَفْرَاهُ عَيْطَلُ^(٥)
هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمِثَانِ يَرْبِنُهَا رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ^(٦)
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا مُرَزَّاةٌ نَكَكَلِي تَرْنُ وَتُعُولُ^(٧)
وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشَى سَوَامَهُ بِمَجْدَعَةٍ سَقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلُ^(٨)
وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بِعِرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ^(٩)
وَلَا خَرَقٍ هَيَّيْ كَأَنَّ فَوَادَّهُ يَطْلُ بِهَ الْمَكَاةَ يَعْلُو وَيَسْفُلُ^(١٠)

(١) الأبي الذي لا يقر على الضيم والباسل الشجاع البطل والطرائد جمع طريدة وهي الفرسان والرواية أولى بدل إحدى (٢) الجشع أشد الحرص (٣) البسطة السعة والتفضل الاحسان (٤) التعلل التلوى بالشيء والمتعلل المتلوى به (٥) ثلاثة الخ فاعل كفاني والمشيع المقدم كانه في شيعه وصحابة والاصلية الذي يجرد من نعمده يصف السيف والصفراء القوس من شجر النبع والعيطل القوية (٦) الهتوف ذات الصوت الرنان والملاسة ضد الحشونة والمثان الصلبة جمع متين وروى المتون جمع متن وهو من السهم ما بين الريش الى وسطه والرصائع جمع رصيعة وهي سيور يزين بها القوس ونيطت علق (٧) زل السهم عنها خرج وحينئذ صوت وترها والمرزاة كثيرة الرزايا والتكلى الحزينة وروى عجلي أى مسرعة وترن يقال أرنت ترن ورنن ترن وتعول من الاعوال وهو البكاء (٨) المهياف الذى يبعد بابه فى طلب الرعى على غير علم فيعطشها ويعشى بها والسوام المال الراعى والمجدعة السبيطة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة الذكور والبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار عليها أو لا خطام أو لا سمة (٩) الجبأ الجبان والاكهى الاكاف الوجه والابخر . والمرب بمرسه المقيم عليها لا يفارقتها (١٠) الحرق الدهش من الخوف والهيق الظلم شبهه به لانه ينفر عند حدوث مروع والمكاء وجهه مكاكى طائر

- ولا خالف دارية منفرزل يروح ويندو داهنا يتكحل^(١)
ولست بعلي شره دون خبره ألف اذا مارعته اهتاج اعزل^(٢)
ولست بمحيار الظلام اذا نحت هدى الهوجل العسيف بهما هوجل^(٣)
اذا الأمعز الصوان لاقى مناسي تطاير منه قاذح ومفلل^(٤)
أديم مطال الجوعر حتى أميته وأصرف عنه الذكر صفحا فاذهل^(٥)
وأستف ثرب الارض كي لا يرى له على من الطول امرؤ متطول^(٦)
ولولا اجتناب الذام لم يبق مشرب يعاش به الا لدى وما كل^(٧)
ولكن نفسا حرة لا تقيم بي على الضيم الا ريث ما اتحول^(٨)
وأطوى على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطه ماري تغار وتقتل^(٩)
وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل تهاده التنايف أطحل^(١٠)

(١) الخالف الذي لاخير فيه والدارية الذي لا يفارق داره ومتغزل يغازل النساء ويروى متغزل ويروى ذى اربة وهي الحاجة
(٢) الل القراد والعل من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالقراد اعصره والالف الذي لا غناء عنده في حرب ولا ضيف ورعته أفزعته واهتاج أسرع فزعاً والاعزل الذي لا سلاح معه
(٣) المحيار المتحير ونحت قصدت ويروى انتحت يعنى اعترضت والهدى الهداية والهوجل الرجل الطويل الذي نيه تسرع وحمى والعسيف الآخذ على غير الطريق واليهما الفلاة التي لا يهتدى فيها للطريق والهوجل الاخرى آخر الفلاة التي لا أعلام بها (٤) الأمعز المكان الصلب كثير الحصى والصوان الحجارة الملس والواحدة صوانة والمناسم جمع منسم وهي أخفاف الابل واستعارها لنفسه والقاذح الذي تخرج معه النار والمفلل المكسر (٥) المطال الماطلة واصرف عنه الرواية وأضرب عنه الخ يقال ذلك في الشيء اذا اعرضت عنه وتركته والذهول النسيان
(٦) الطول المن والمتطول الممتن (٧) الذام العيب يهزم ولا يهزم ولم يبق يروى لم يلف
(٨) نفساً حرة أية ويروى مرة وهي بمنائها والضيم الظلم ورينما بمناء بقدر ما ويروى على الذام بدل الضيم (٩) الخمص بضم الحاء ضمور البطن وبالفتح الجوع والحوايا جمع حوبة وهي الامعاء والخيوط الخيوط والمرى الفاتل وتغار يحكم فتلها (١٠) الزهيد القليل والازل الخفيف الوركين يصف به السمع بكسر السين وهو الذئب يتولد بين الضبيع والذئب والتنايف جمع تنوفة وهي المغازة وتهاده بمحذف احدى التاءين تحقيقاً يريد أنه كلما خرج من مغازة دخل أخرى

- غَدَا طَاوِيًّا يَمَعْتَنُ لِلرَّيْحِ هَافِيًّا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَمْسَلُ^(١)
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَةٌ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ^(٢)
 مُهْلَلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحُ بَكْفِيٍّ يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُ^(٣)
 أَوْ الْخَشَرَمُ الْمُبْعُوثُ حَمَحَتْ دَبْرَهُ مَحَابِيضُ أُرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسَلُ^(٤)
 مَهْرَتُهُ فُوهُ كَانَ شُدُوقَهَا شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتِ وَبُسْلُ^(٥)
 فَضِجٍّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَايَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكَلُّ^(٦)
 فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَائْتَسَى وَائْتَسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتُهُ مَرْمِلُ^(٧)
 شَكَا وَشَكَّتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ وَالصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجَلُ^(٨)
 وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكَلَهَا عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاثِمُ مُجْمِلُ^(٩)
 وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَ مَا سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاوُهَا تَتَصَلَّصُ^(١٠)

(١) الطاووى الجائع ويعتن يمارض ورويت في هذا البيت بدل يعتن والهاقى المسرع ويخوت ينقض والشعاب جمع شعب بكسر الشين الطريق في الجبل ويعسل يسرع (٢) الى المثل والدفع وأمه قصده والنظار الاشياء والامثال والنحل المهازيل
 (٣) المهلهلة كالمهلهلة الرقيقة اللحم والمقوسة والقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر وتتقلق تتحرك وتضطرب (٤) الخشرم رئيس النحل والمبعوث المنبث في السير وحنحت حض وطلب الاسراع والدبر جماعة النحل والمحايض جمع محبض وهى عيدان مشترار العسل وأرداهن أنزلهن وسام مرتفع عال والممسَل طالب العسل (٥) المهرنة واسعة الاشداق والفوه مفتوحات الافواه واحدها أفوه والشدوق جوانب الفم والسكالات العيس الوجوه والبلسل كرهيات الوجوه (٦) الابراح الارض الواسعة والنوح جمع نائجة والعلياء المكان المرتفع والشكل جمع شكلى وهى التى فقدت أولادها (٧) الاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض وائتنى تعزى وائتست به جعلته أسوة لها والمراميل جمع مرملة وهو الذى نفذ زاده
 (٨) الارعواء النزوع عن الجهل يقول شعكا الذئب الى الذئاب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر (٩) فاء رجع . والبادرات المسرعات والنكظ الشدة من الجوع ويكاثم يكتم مانعده والمجمل الذى يعامل صاحبه بالجميل (١٠) الأسار جمع سؤر وهو البقية من الشراب في قمر الاناء والقطا طير معروف بالسرعة والكدر ضرب منها غبر الالوان رقص الظهور صفر الخلق والقرب سيرا ليل لورود الغد والاحناء الجوانب جمع حنو وىروى أحشاؤها وتصلصل تصوت ليليسها يريد أنه يسبق القطا الى الماء

هَمَمْتُ وَهَمَّتُ وَابْتَدَرْنَا فَاسَادَتْ وَشَرَّ مَنِ فَارِطٌ مَتَمَهْلٌ (١)
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو بِعُقْرِهِ تَبَاشِيرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ (٢)
كَأَنَّ وَغَاها حَجَرَتِيهِ وَحَوْلُهُ أَضَامِيمُ مِنْ سَفَرِ الْقِبَائِلِ نُزْلُ (٣)
تَوَافَيْنِ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَأَضْمَ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ (٤)
فَعَبَّتْ غِشَاشًا نَمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الْفَجْرِ كَبُّ مِنْ أَحَاطَةِ مُحْجَلُ (٥)
وَأَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَسِينُ قُحْلُ (٦)
وَأَعْدِلُ مَنْحَوْضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ كِعَابُ دَحَاها لَا عِبَّ فِيهِ مِثْلُ (٧)
فَإِنْ تَبْتَثُسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلٍ فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أُطُولُ (٨)
طَرِيدُ جَنَائِتٍ تَيَاسَرْنَ لِحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمُّ أُولُ (٩)
تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عِيُونُهَا حِثَانًا إِلَى مَكْرُوهِهَا تَنَغْلَغَلُ (١٠)

(١) الاساد الاسراع في السير وشمر مر جاداً والفارط الذى يتقدم القوم في السفر والمتهمل من ياتي الامر على تودة (٢) تكبو تسقط والعقر مقام الشارب من الحوض والذقون جمع ذقن وهو مجتمع اللعين والحوصل جمع حوصلة وهي للطير كالمعدة الانسان (٣) وغاها أصواتها وحجرتيه مثنى حجرة وهي الناحية والاضاميم جمع اضميمة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر . والسفر المسافرون يريد أصوات اضميم ويروى جنبتيه بدل حجرتيه وهي بمنائها (٤) شتى أى مواضع شتى والذود وجمعه أذواد الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والاصاريم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد (٥) العب شرب الماء من غير مص وغشاشاً قليلاً لأنها عجلة واحاطة أبو قبيلة من حمير واليه ينسب بخلاف أحاطة باليمن وسيت القبيلة به والحجل المسرع (٦) الاهدأ الشديد الثبات يصف منكبه وتنبيه تبعده ويروى تنبيه أى تكفه عن لزوم الارض ويروى تنبيه أى تجنبه والسناسن حروف فقار الظهر والقحل جمع قاحل وهو اليباس (٧) أعدل أقيم والمنحوض الذى ذهب لhme يصف ذراعه التى يعدها للتوسد . وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاها بسطها ومثل منتصبه (٨) تبتثس تمحون وام قسطل الحرب والفسطل الفبار سميت بذلك لانها تثيره والغبطة السرة (٩) الطريد المبعد تياسرن لhme اقتسمه كانهن ضربن عليه باليسر وهي الفداح والعقيرة الرجل لhme أو نفسه وحم قدر (١٠) يقظى متيقظة وحنائاً سراعاً وتغلغل

وإلفُ همومٍ ما تزالُ تعودُهُ عياداً كَحَمَى الرَّبْعِ أو هي أثقلُ (١)
 إذا وردتْ أصدَرُها ثمَّ انها تَثُوبُ وتأتى من تُحِيتُ ومن علُ (٢)
 فاما تَرَيْنِي كَأَبْنَةِ الرَّمْلِ ضاحياً على رِقْبَةٍ أَحْفَى ولا أُنْعَلُ (٣)
 فاني لمَوَلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّهُ على مثلِ قلبِ السَّمْعِ والحَزْمِ أَفْعَلُ (٤)
 وأُعْدِمُ أحياناً وأغنى وانما ينالُ الغنى ذو البُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ (٥)
 فلا جَزِعْ من خَلَّةٍ مُتَكَشَفُ ولا مَرِحْ تحتَ الغنى أَتَخِيلُ (٦)
 ولا تَزْدهى الاجْهالُ حِلْمِي ولا أرى سَوْءُ ولا بِأَعْقَابِ الاقاويلِ أَفْعَلُ (٧)
 وليلةٍ صِرٍّ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها وأَقْطَعُهُ اللَّائِي بها يَتَنَبَّلُ (٨)
 دَعَسْتُ على غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارُ وَاَرْزِزْ وَوَجْرُ وَأَفْكَلُ (٩)

تسرع أيضا بقول ان الجنائيات وهو يريد أصحابها لا تنام عنه اذا نام فهي تسرع الى طاب الوتر
 (١) الالف الاليف وهو معطوف على طريق جنائيات والعياد كالمود الرجوع والربع في الحى
 ان تأخذ يوما وتدع يومين ثم تهجى في اليوم الرابع وأو في قوله أو هي أثقل بمعنى بل
 (٢) وردت حضرت واصدتها صرقتها وتثوب ترجع وتحيت تصغير تحت وعل أعلى يريد اذا
 عاودتني هموم رددتها ثم تأتي من كل جهة فلا استطيع ردها (٣) ابنة الرمل البقرة الوحشية
 والضاحى البارز للقر والحر والرقه ضيق العيش والحفا المشى بغير خف أو نعل ولا اتمل توكيد
 لاحفى ويروى أفسر بل والسر بال كل ما يلبس (٤) مولى الصبر وليه القائم به والصبر عدم
 الجوع وأجتاب البس والبز الثياب والسمع ولد الذئب من الضبيع يزعمون أنه لا يموت حتف أفعه وهو
 في عدوه أسرع من الطير وتزيد وثبته على ثلاثين ذراعا والحزم ضبط الرجل أمره وهو مفعول
 لأفعل (٥) أعدم افقر وأغنى استغنى وذو البعدة بضم الباء ذو الرأى والحزم والمتبدل
 لايس ثوب البذلة وهو ما لا يسان من الثياب (٦) من الجوع نقيض الصبر والحلة الفقر
 والمتكشف الذى يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح يقال مرح مرحا والتخيل التكبر
 (٧) الاجهال واحدها جهل وجمع فعل على أفعال قليل لا يكاد يستعمل والقياس أجهل وجهول
 وتزدهى تستغف والسؤال الكثير السؤال وأعمل من الخلة مثلثة وهي التهمة
 (٨) الصر شدة البرد ويروى نحس وهو البرد أيضاً واصطلى القوس استدفاً بها يريد بالقوس .
 ولن يصطلى الاعراى قوسه الا من الشدة . والأقطع القضب التى تبرى منها السهام . ويتنبل
 يختار لرميه (٩) الدعس الطمن والوطء والغطش الظلمة والبغش المطر الخفيف والسعار حر
 النار شبه به ما يجده في جوفه من شدة الجوع والبرد . والارزيز البرد والوجر الخوف وروى

فَأَيَّمْتُ نِسْوَائًا . وَأَيْتَمْتُ وَلَدَةً (١)
وَأَصْبَحَ عَنَى بِالْغُمُصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ بَسْأَلٍ (٢)
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلِيلٍ كِلَابُنَا فَقَلْنَا ذَيْبُ عَسٍّ أَمْ عَسٍ فُرْعُلُ (٣)
فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ نَمِ هَوَمَتُ فَقَلْنَا قَطًّا قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ (٤)
فَإِنْ يَكُ مِنْ جَنٍّ لِأَبْرَحُ طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَمَا الْإِنْسُ نَفْعَلُ (٥)
وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَمَلَّمَلُ (٦)
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ وَلَا سِتَرَ إِلَّا الْآتِحِي الْمُرْعَبِلُ (٧)
وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَائِرَتْ لِبَائِدٍ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ (٨)
بَعِيدٌ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْفَلْكِ عَهْدُهُ بِهِ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَيْسِلِ مُحُولُ (٩)
وَحَرْقٍ كَظْهِرِ الثَّرَسِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ بَعَامَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ (١٠)

ورجز وهو الخوف أيضا والافسك الرعدة (١) أيمت جعلتهن أيى بلا أزواج واليتم فقد
الآباء ويروى الدة بدل ولدة كما يقال أجوه ووجوه ومثله كثير . وأبدأت بدأت والليل الايل
ثابت الظلمة (٢) الغمضاء موضع بنجد والجاس من جاس اذا أتى نجد
(٣) هرر الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وعس طاف والفرعل ولد الضبع
(٤) النبأة الصوت وهومت نامت يعنى الكلاب ورع أفزع والاجدل الصقر يريد أن نومه زال
كما يزول نوم القطاة والصقر بأدنى حركة (٥) الكاف في قوله كها كاف التشبيه يريد فعلته
التي ذكرها في قوله دعست الخ (٦) الشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في
شدة الحر والهاب ومثله اللواب وهو ما يرى في شدة الحر كالخيوط يعرض في العين والافاعي جمع
أفعى وهى الحية والرمضاء الأرض الشديدة الحر والتلمل التحرك كتمللم المريض تحركه من شدة
المرض (٧) النصب الإقامة والسكن الستر والا محمى ضرب من البرود والمرعبل المقطع
(٨) الضافي السانغ والبائد جمع لبيدة وهى الشعر المتراكب بين كتفيه والاعطاف جمع عطف
وعطفا الرجل جانباه من الرأس للوركين وترجل تسرح (٩) العبس ما يتعلق بإذنان الإبل
من أبوالها وأبعارها وعاف كثير صفة لعبس والفسل ما يفسل به الرأس من خطمى وغيره والمحول
الذى أتى عليه حول (١٠) الحرق الأرض الواسعة كظهر الثرس يعنى مستوية والقفى التى
ليس بها أحد والامامتان رجلاه وظهوره . أى الحرق ليس بعمل أى غير مسلوكة

فَالْحَقْتُ أَخْرَاهُ بَوْلَاهُ مَوْفِيًّا عَلَى قُنَّةٍ أَعْيَا مَرَارًا وَأُمْنُلُ (١)
 تَرُودُ الْأَرَاوَى الصَّخْمُ حَوْلَى كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَةُ الْمُذِيلُ (٢)
 وَيَرْكُذَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلَى كَأَنِّي مِنَ الْعَصْمِ أَذْفَى يَنْتَحِي الْكِيجَ أَعْقِلُ (٣)

وقال كعب بن سعد الغنوي يرنى أخاه [أبا المغوار واسمه هريم]
 تقول سليبي ما لجسمك شاحباً كأنك تحميك الطعام طيب (٤)
 فقلت ولم أعنى الجواب ولم أليح وللدهر في صم السلام نصيب (٥)
 تنابح أحداث تخرمن أخوتي وشيبن رأسي والخطوب تشيب (٦)
 لعمرى لئن كانت أصابت منية أخي والمنايا للرجال شعوب (٧)
 لقد عجمت مني المنية ما جداً عروفاً لريب الدهر حين يريب (٨)
 ففي الحرب أن حاربت كان سماها وفي السلم مفضل اليدبن وهوب (٩)
 جموع خلال الخير من كل جانب إذا جاء جياء بهن ذهوب (١٠)
 فتي لا يبالى أن يكون بجسمه إذا نال خلأت الكرام شحوب

(١) فالحقت أولاه بأخراه يريد قطعته عدواً والموفى المنصرف على قنة وهي أعلى الجبل وأعياء مراراً أكل عن السير واملأ أقوم منتصباً وروى أقمى من الاقواء وهو أن يلقى الرجل اليثيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره (٢) ترود تذهب ونحى والأراوى جمع أروية وهي أثى الوعل والصخم جمع اصخم وصمء وهي من الوعول ما خالط سوادها صفرة (٣) يركذن يثبن والصخم جمع اعصم وهو من الوعول ما في ذراعيه بياض والأدق منها طويل القرن جداً وينتحى الكيج يقصد عرض الجبل والاعقل الممتنع في الجبل العالى (٤) يحميك الطعام الخ ينعك (٥) الخ من الاح خاف وحذر وفي صم السلام يريد في السلام الصم وهي الحجارة الصلبة المصمتة (٦) تخرمن أخوتي من تخرمت المنية القوم استأصلتهم (٧) شعوب مفرقة وهو أيضاً من أسماء المنية وهي الموت (٨) العجم المض والرووف الصبور (٩) السام السم والهوب كثير الهبة وهي العطية (١٠) الحلال جمع خلة وهي الخصلة والجياء كثير المجيء وذهوب من ذهب إذا سار . يريد أنه جامع لحصال الخير وغيره يجيء بها كثيراً ويذهب

فلو كان ميت يُفْتَدَى لَفَدَيْنَهُ بما لم تكن عنه النفوس تطيبُ
فإن نكن الاليم أحسن مرةً إلى فقد عادت لمن ذنوبُ
أخ كان يكفيني وكان يعينني على نائبات الدهر حين تنوبُ
عظيم رماذ القدير رحب فناؤه إلى سند لم تحتجبه غيوبُ^(١)
إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلن تنطق العوراء وهو قريبُ^(٢)
أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوبُ^(٣)
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سريعا ويدعوه الندى فيجيبُ^(٤)
هو العسل الماذي لينا وشيمةً وليث إذا يلتقي العدو غضوبُ^(٥)
هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا برد اللبل حين يؤوبُ^(٦)
كعالية الرمح الرديني لم يكن إذا ابتدر الخير الرجال يحيبُ^(٧)
أخو شتات يعلم الحى أنه سيكثر ما فى قدره ويطيبُ^(٨)
ليبكك عان لم يجد من يعينه وطاوى الحشا نأوى المزار غريبُ^(٩)
كان أبا المغوار لم يوف مرقبا إذا ربا القوم الكرام رقيبُ^(١٠)

- (١) عظم رماذ القدر كناية عن الكرم . فناء الدار ما انسح من أمامها والسند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ولم تحتجبه لم تحتجبه والغيوب جمع غيب وهو المنخفض من الارض
(٢) تراءاه يحذف احدى التائين تخفيفاً من تراءى لي وتراءى تصدى لأراه والتحفظ الاحتباس والعوراء مر تفسيرها (٣) الفاحش البخيل جداً والورع مر تفسيره والهيوب الذى يحاف (٤) من الحلف وهو المهديين القوم على نىء (٥) الماذى أجود العسل وأصفاه والشيمة الطبيعة (٦) هوت أمه نكلته ورواه الصاغانى عرسه وهى زوجته وينوب بدل يؤوب (٧) العالية أعلى القناة أو رأسها أو النصف الذى يلي السنان والرديني منسوب الى ردينة وهى امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر ويحجب يحرم (٨) الشتوات السنون المجدة (٩) العانى الاسير وطاوى الحشا الجائع (١٠) لم يوف من أوفى أشرف والمرفب موضع الارتقاب وهو المكان العالى ورباً القوم صار طليعة لهم وعليهم ضدان

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرِ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ^(١)
بَيْتِ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيهَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ^(٢)
إِذَا شَرِدَ الْإِسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أُرَيْبُ^(٣)
وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ نُجَيْبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ نَجِيبٌ لِأَبْوَابِ الْعَالَمِ طَلُوبُ^(٤)
وَإِنِّي لِبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ
فَتَى أُرِيحِي كَانَ يَهْتَزُّ لِلْنَّدَى كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ قَضِيبُ^(٥)

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَوْقَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيٍّْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ الْمُتَمَلِّسُ
مَكْثَ فِي أَحْوَالِهِ بَنَى يَشْكُرُ حَتَّى كَادُوا يَغْلِبُونَ عَلَى نَسَبِهِ فَسَأَلَ الْمَلِكُ — عَمْرُو
ابْنَ هِنْدٍ وَهُوَ مُضَرِّطُ^(٦) الْحِجَارَةِ وَهُوَ الْمُحَرِّقُ^(٧) — الْحَارِثَ بْنَ التَّوَّامِ
الْيَشْكُرِيَّ عَنِ الْمُتَمَلِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَأَرَادَ الْحَارِثُ أَنْ يَدَّعِيَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ

(١) الميسر الجوزور التي كانوا يتفامرون عليها (٢) الضجيج المضاجع من ضجج وضع
جنبه على الارض والمراد المصاحبة والملازمة والمنقيات النوق السميثة ذوات الشحم والحلوب النافاة
التي تحلب (٣) شهد حضر واليسار جمع يسر بفتح ياء وهو الميسر والوضاح الابيض اللون
حسنه . والاريب العاقل (٤) النجيب الكريم الحسد والطلوب كثير الطلب
(٥) الاريمحي الواسع الحلقى وماضى الشفرتين السيف وشفرتاه حده ومضاؤه قطعه والقضيب
القاطع أيضاً يصف اهتزازة للندى باهتزاز السيف (٦) انما سمي مضطط الحجارة لشدة
ملكه وقوة بأسه (٧) لانه حرق تسعة وتسعين من بنى دارم وواحداً من البراجم وهو
الذى قيل فيه . ان الشفي وافد البراجم . لان سوبد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب

جوابُ الحارثِ عنه انه اوانا يزعمُ انه من بنى ضبيعةَ واوانا يزعمُ انه من بنى
بنى بِشكرٍ فقال عمرو ما هو الا كالساقطِ بين الفِراشينِ فبلغَ ذلك المتكلمسَ فقال
يذكرُ نسبَهُ ويثبتُهُ

يُعبرني أُمِّي رجالٌ ولا أرى أبا كَرَمٍ الا بأنَّ يَتَكَرَّمُ (١)
وَمَنْ كَانَ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصْنُ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا (٢)
أَحَارِثُ أَنَا لَوْ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا (٣)
أُمْنُفِيًّا مِنْ نَصْرِ بُهْتَةَ خِلَتْنِي أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَا (٤)
أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعَرِضِي عَرَضُهُمْ كَذَى الْأَنْفِ يَحْيَى أَنْفَهُ أَنْ يُصَلِّمًا (٥)
وَأَنْ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقْتُمُونَ الْمِزْنَمَا (٦)
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا (٧)
لَذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا (٨)

(١) يعبرني أُمِّي يريد بأُمِّي لخذف الباء (٢) المرض ما تلزم صيائنه من نفس وحسب
أن ينتقص أو يثلب ويروى ومن كان ذا مال كثير والمذم المذموم جداً ويروى الملوما وهو الملووم
كثيراً (٣) تشاط من شاط فلان الدماء خلطها ويروى تساط بالسين وهو بمعناه والتزاي
التفرق (٤) الانتقاء التحي ويروى منتقلا بافاء من قولهم انتقل من فلان تبرا ويروى
منتقلا بالقاف وبهتة هو ابن حرب بن وهب بن جلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . ألا
انني الخ يريد أنا منهم وان كنت أينما كنت فاقصر (٥) يصلم من الصلم وهو القطع ويروى
يكشما من الكشم وهو استئصال الانف يقول أنا أحمي حماهم كما يحمي ذو الانف انفه أن يقطع
(٦) النصاب الاصل . والاسرة العشيرة ويقنون يقنون والمزمن من زمت البعير اذا قطعت
من أذنه شيئاً فتركته معلقاً وكانت العرب تفعل ذلك بكرام ابها (٧) الجبار العاتى أو العظيم
القوى وصعر خده أماله عن النظر الى الناس كبرا وأقنا له من خده الرواية أقنا له من ميله فتقوما
تريد قومنا اعوجاجه فاعتدل (٨) ذو الحلم هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء
العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا يحكمه حكماً فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً فقال لبنيه
انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فقرعوا لي
المجن بالعصا . وما علم الانسان الخ قال أبو عبيدة ما سبق المتكلمس الى مثل هذا المثل

ولو غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا تَقْيِصَتِي جعلتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَائِينِ مَيْسَمًا (١)
 وَهَلْ لِي أُمَّ غَيْرُهَا أَنْ تَرَكَتُهَا أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا إِيْنَا (٢)
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّهُ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا (٣)
 فَلَمَّا اسْتَقَادَ السَّكْفُ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًَا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمًا (٤)
 يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتَفَ هَذِهِ قَلَمٌ تَجِدُ الْآخِرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا (٥)
 فَاطْرَقَ اطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمًا (٦)
 وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقَبِكُمْ زَيْنًا فَمَا أُجِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمًا (٧)
 لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يُهْتَدَى بِهَا وَأَجْلَوْا عَنْ ذِي شُبُهَةِ أَنْ تَوْهَمًا
 أَرَى عَصْمًا فِي نَصْرِ بُهْنَةٍ دَائِيًا وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَيْئَسَمًا (٨)
 إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرَيْنَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تُجَدَّمَا (٩)
 إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى تَفَرَّى وَإِنْ كَتَبْتَهُ وَتَخَرَّمَا (١٠)

(١) تقيصتي يريد تقصّي والتقصّ أن تقع في انسان وتذمه والعرائين جمع عرنيين وهو
 الانف أو ما صاب من عظمه والميم اسم لا أثر الوسم يقول أهجوهم هجاء يلزمهم لزوم الميم
 للالف (٢) الابنم الابن والميم زائدة (٣) الاجدم المقطوع اليد (٤) استفاد
 الكف بالكف طلب اليها قطعها من استفادت الحاكم سألته ان يقيد القاتل بالقتيل والدرك اللحاق
 وتبيننا تنقطعا وأحجم كف (٥) الحتف الموت (٦) الاطراق السكوت والشجاع ضرب
 من الحيات اطيف دقيق يزعمون أنه أجرؤها والمساغ المدخل ولما به تنذبة ناب وهي السن خلف
 الرباعية وصمم عض وينب (٧) العقب ولد الرجل وولد ولده الباؤون بدمه والزيم المالحق
 يقوم وليس منهم وأجرت من الاجرار وهو شق طرف لسان التفصيل أو الحدى لثلا يرضع أمه
 والمعنى لم يربط لساني عن الكلام فضرب الاجرار مثلا للسكوت (٨) عصم رجل من بني
 ضبيعة قال للمتملس أنت من بني يشكر ولست منا . والداني القريب فبسمأ أى بشما يفعل والمعنى
 أن عصما ينتسب الى بهنة وينحني عنهم (٩) الفريقان بعيران يقرنان في حبل وياتوى ينمطف
 بعضه على بعض والقوى جمع قوة وهي ضد الضعف وحجم القوى ممناة ضعفها ضرب ذلك مثلا له
 ولعصم يقول اذا ناوأ كل واحد من الرجلين صاحبه فلا بد لاحدهما أن يغلب الآخر
 (١٠) الاديم الجلد وأنهجه كنهجه أخلقه وتفرى تشقق وكتبته خرزته بالكتابة بضم الكاف
 وهي سير يخرز به وتخرم تفتق

قال ابن الأعرابي أخبرني أبو جعفر محمد بن حبيب عن أبي المنذر هشام بن محمد الكوفي النسابة أن المتلمس انما سُمي بهذا اللقب لقوله

وذاك أو أن العرض حتى ذبابه زنا بيرة والأزرق المتلمس (١)

قال أبو محمد القتي كان المتلمس يادِمُ عمرو بن هندٍ ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواهُ فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وكتب إليه يأمرهُ بقتلِهما فخرجا حتى اذا كانا بالنجف اذا هما بشيخٍ على الطريق في يده خبزٌ يأكلُ منه وهو يحدث ويتناول القمل من ثيابه فيقتله فقال المتلمس ما رأيتُ كالْيَوْمِ قطُّ شيئا أحقَّ فقال الشيخ وما رأيت من حُمقى أخرجُ خبيثًا وأدخلُ طيبًا وأقبلُ عدوًّا . أحقُّ والله مني من يحملُ حُمقهُ بيده فاستراب المتلمس بقوله وطع عليهما غلامٌ من أهل الحيرة فقال المتلمس أقرأ يا غلامُ قال نعم ففكَّ صحيفته ودفعها إليه فاذا فيها. أمَّا بعدُ فاذا أتاك المتلمسُ فاقطع يديه ورجليه واذهبه حيًّا فقال لطرفة ادفعْ اليه صحيفتك يقرأها فيها والله ما في صحيفتي قال طرفة كلامٌ لم يكن لي جتريَّ على فقدَفَ المتلمسُ صحيفته في نهر الحيرة وقال

فدنتُ بها بالثني من جنبٍ كافرٍ كذلك أقنوا كلَّ قِطٍّ مُضللٍ (٢)

رضيتُ لها بالماو لَمَّا رأيتها يجولُ بها التيارُ في كلِّ جدولٍ

كافرٌ نهرٌ كان بالحيرة واقنوا قننى والقِطُّ الكتاب (٣)

وأخذ نحو الشام وأخذ طرفة نحو البحرين فقتله عاملها فضرب المثل بصحيفة المتلمس وحرَّم عمرو بن هند حبَّ العراق على المتلمس وقال حين هرب إلى الشام

(١) العرض واد من اليمامة وحى ذبابه من الحياة والرواية جن ذبابه يقال فيه ذلك اذا كثر ترننه أو كثر صوته ويروى طن ذبابه وطنينه صوته ، يريد بالأزرق المتلمس الذباب الاخضر
(٢) الذي منقطع النهر
(٣) أقنوا قننى وصوابه . أقنوا أجزى واكافى

يَا لَ بَكْرٍ اِلَّا لِلّٰهِ اُمُّكُمْ طَالَ الثَّوَاهُ وَثُوبُ الْعَجَزِ مَلْبُوسٌ^(١)
 اُغْنَيْتُ شَانِي فَاَغْنُوا الْيَوْمَ شَانَكُمْ وَاسْتَحْمَقُوا فِي ذَكَاءِ الْحَرْبِ اَوْ كَيْسُوا^(٢)
 اِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ لِّمَا رَاَوْا اَنَّهُ دِينَ خَلَايِسُ^(٣)
 رَدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا وَالضَّيْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِسُ^(٤)
 كُونُوا كَسَامَةِ اِذْ شَعْفُ مَنَازِلِهِ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيْسُ^(٥)
 حَنْتَ قُلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مُطَرَّقٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ^(٦)
 مَعْقُولَةٌ يَنْظُرُ الْاِشْرَاقَ رَاكِبُهَا كَأَنَّهَا مِنْ هَوَى الرَّمْلِ مَسْلُوسُ^(٧)

(١) النواء الافامة بالمكان وثوب العجز كتابة عن الذلة والمسكنة (٢) أغنيت شاني أمرى من الغناء بفتح الغين وهو الاجزاء والكفاية يريد كفت أمرى فكفوا أموركم عني واستحمقوا من الحق قلة العقل وذكاء الحرب على التشبيه بذكاء النارشدة لها وكيسوا من الكيس وهو العقل ويروى واستجمعوا في مراس الحرب أو ليسوا لا تتفرقوا . من قولهم استجمع السيل اجتمع من كل موضع وليسوا من الئيس بفتحين الشجاعة (٣) ان العلاف. الرواية ان علافاً وهو زيان بن جرم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واللوذ ناحية الجبل وحضن جبل بنجد . والدين هنا الحكم وخليس واحدها خليس أو لا واحد لها ومن معانيها الباطل (٤) يروى ردوا الحال على بزل مخيسة والمخيسة المذلة للركوب ويروى شدوا الجمال باكوار على عجل والاكوار جمع كور وهو الرجل . والضيم ينكره الخ يروى والظلم وهو بمعناه والمكاييس جمع مكياس وهو الذي لا يزال يجيء بالكيس (٥) سامة هو ابن لؤى بن غالب بن فهر بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكان من حدينه أنه كان أبى الضيم فقفاً عين ابن عامر بن لؤى لأنه ظلم جاراً له وخاف أن يقع بمكة شر فرحل عنها الى عمان ونزل بجبل كبكب وراء عرفة كراهية الظلم . وشف بالتحريك جمع شعفة وهي رأس الجبل والقناعيس الشداد جمع قنعاس (٦) الحنين أن يعد البعير صوته طرباً الى الف أو وطن وبها أى العراق الى الشام لان بها غسان وهم نصارى ومطرق بعضه على بعض يريد شدة سواده وبعد الهدوء بعد ما هدأ الناس وشاقته النواقيس هاجتها والنواقيس جمع ناقوس وهو الآلة التي يضربها النصارى لاوفات صلاتهم (٧) معقولة من عقل البعير أو الناقة شد وظيفها الى ذراعها وينظر ينتظر والانراق طلوع الشمس ويروى التشريق أى أيامه وقيل انه بمعنى الاشراق والمسلس ذاهب العقل ويروى كأيها طرب للرمل

- وقد الاح سُهَيْلٌ بعد ما هَجَمُوا كَانَهُ ضَرَمَ بالكف مَقْبُوسٌ (١)
 أَنَّى طَرَبْتُ ولم تُلْحَى على طَرَبٍ ودونَ الفِكَ أُمَرَاتُ أُمَالِيسُ (٢)
 حنْتُ الى النَّخْلَةِ القُصوى قُلتُ لها بَسْلٌ عَلَيْكِ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ (٣)
 أُمِّي شَامِيَّةٌ اذْ لا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نَوَدُّهُمْ اذْ قَوْمُنَا شُوسٌ (٤)
 لَنْ تَسْلُكِي سَبْلَ البَوَابَةِ مُنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمْرُو وَمَا عُمِرَتْ قَابُوسُ (٥)
 آلَيْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ فِي القَرْيَةِ الشُّوسُ (٦)
 لم تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ وَلَا دِمَشْقُ اِذَا دِيسَ الْفِرَادِيسُ (٧)
 فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمْ إِنْى اِذَا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسُ (٨)
 كم دون مِيَّةٍ مِنْ دَاوِيَةٍ قَذَفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعِيسُ (٩)

(١) ألاح تالاءً ويروى وقد أضاء وسهيل نجم وجمعوا ناموا ليلاً والضرم وواحدته
 ضرمة الحجر والمقبوس المأخوذ من اقتبست وقبست منه ناراً وعلماً سواء (٢) الطرب الفرح
 وتلحى تلامى والالف الاليف والامرات جمع رت وهى المنازة لا نبات بها والاماليس جمع امليس
 بمعنى الأُمَرَاتُ أيضاً (٣) الى النخلة القصوى قال أبو عمرو بن العلاء نخلة القصوى بنجر
 ألف ولام واد مما يلى نجدا وكذلك روى فى هذا البيت والبسل الحرام والدهاريس الدواهى ويروى
 حجر حرام وهو بمعناه (٤) أمى اقصدى والشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر اليك بدؤخر
 عينه تغيظاً (٥) البوابة ثنية فى طريق نجد يتحدر منها سالكلها الى العراق وعمرو هو عمرو
 ابن هند وقابوس أخوه وهما ابنا المنذر بن ماء السماء (٦) آليت حلفت من الآية اليمين
 والجمع أَلَا يَأْخُاطِبُ عمرو بن هند وكان عمرو حلف ألا يأكل المتلمس من طعام العراق وليطردنه
 الى الشام فقال ان معنى من طعام العراق فان الحب يأكله بالشام السوس يريد لكثرة
 (٧) بصرى بلد بالشام والغراديس موضع بالشام وقيل المراد هنا جمع فردوس وهو الوادى
 الخصب بلسان العرب كالبستان بلسان الروم والرواية الكددايس وهى جماعة الحب المحصود المجموع
 وديس من الدوس دوس سنابل الحب بالمدوس وهو آلة يداس بها الكدس فيجر عليه جراً حتى
 يفتت قصب السنابل فيصير تبناً والدياس والدراس واحد يقول عمرو بن هند استهزاء به لم تشر
 بصرى ولا دمشق بما حلفت لهوانك (٨) تبدلت من قومى اتخذت بدلهم عديكم وهو عدى
 ابن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر يريد القبيلة والمألوس الضعيف العقل (٩) الداوية
 بتشديد الاء وتخفيف الفلاة ويروى كم دون أسهاء من مستعمل قذف والمستعمل الطريق الموطوء
 المدوس وقذف بفتحيتين وبضميتين الفلاة البعيدة

وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَامٍ مَسَافَتُهُ كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَعْمُوسٌ ^(١)
جَاوَزَتْهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكَامِلِهَا وَالرَّأْسُ مُعْكَوسٌ ^(٢)

وَقَالَ طَرْفَةُ [وَأَسَمُهُ عَمْرُو] بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ [بِنِ تَعْلَبَةَ] بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
أَصَحَّوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرٌ وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ ^(٣)
أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَقِرْ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءٍ يُسِرُّ ^(٤)
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيٌّ بِحُرٍّ ^(٥)
كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَابُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرٍّ ^(٦)
تَقْطَعُ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ ^(٧)
ثُمَّ زَارْتَنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ فِي خَلِيطَيْنِ لِبُرْدٍ وَنَمِرٍ ^(٨)

- (١) ذرى الشيء بالضم أعلاه والعلم ما علم به. الطريق كالجبل الطويل أو ما يعقد على الرمح وناء مسافته يريد مسافته بعيدة
- (٢) جاوزته سرت فيه بأمون ناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها وذات معجزة قوة وسمن على أن تركب وتدعك وتهوى يروى تنجو من قولهم ناقة ناجية أى سريعة والكل كل الصدر
- (٣) أضحوت يخاطب نفسه يريد أتركت الباطل أم شأقتك استخففتك هر وهى امرأة والجنون المستعر من استعار النار شدة لهيها يريد الحب الشديد المفرط (٤) أرق العين خيال جعلها ساهرة والخيال ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة ولم يقر من القرار كالأستقرار وهو الثبوت والسكون بالمكان ويسر بضميتين نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء
- (٥) داء داخلا يريد مرضاً مستتراً فى شغاف القلب وبحر بحسن وماوى ترخيم ماوية وهو اسم امرأة (٦) علق القلب تعلق والنصب بضم النون وسكون الصاد الداء والمستسر المستتر داخل القلب (٧) تقطع القوم تجوزهم ويروى جازت البيد الخ ويروى زارت البيد والأرحل جمع رحل المسكن واليعفور الظبي بلون التراب والحدركفرح الفاتر العظام يريد يمثل يعفور وعناها بذلك (٨) هجع نيام . فى خليطين فى قوم مخالطين وبرد قبيلة من أباد ونمر يريد به النمر بن قاسط ويروى فى خليط بين برد ونمر قال أبو عبيدة يريد بين ثوبى برد وهو ثوب وشى وثوب نمر جمع نمرة ضرب من الثياب

- أَيُّهَا قَاظُلُوا بِحَجَرٍ وَشَتَا حَوْلَ ذَاتِ الشَّاءِ مِنْ نَيْنِي وَوَرُ (١)
 ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا وَنَأَى شَحْطُ مَزَارِ الْمَذْكَرِ (٢)
 بَادِنٌ تَجَلَّوْا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَتَيْتِ كَأَقْحَى الرَّمْلِ غُرِّ (٣)
 بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ فِي مَنَّتِهِ بَرْدًا أُنَيْضَ مَصْقُولِ الْأَشْرِ (٤)
 أَنْ تُنَوِّلَهُ فَقَدْ تَمَنَّمَهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظَّهِرِ (٥)
 وَإِذَا تَضَحَّكَ بُبْدَى حَبِّبًا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِرِ (٦)
 صَادَفَتْهُ جَرَجَفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بِبِلَاطٍ مُسْبَطِ (٧)
 تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ (٨)
 تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَجَرٍ سَاخِنٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظِ أَنْ جَاءَ بَقْرُ (٩)

(١) قَاظُلُوا بِحَجَرٍ أَقَامُوا بِهِ زَمَنَ الْقَيْظِ وَالْحَرِّ وَحَجَرٍ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى بِنَجْدٍ وَشَتَا أَقَامُوا شتاءً وَذَاتِ الشَّاءِ وَيُرْوَى ذَاتُ الْحَاذِ وَمَا مَوْضِعَانِ وَوَرُ بِضَمَّتَيْنِ مَوْضِعٌ أَيْضاً وَثَنِيَاءُ ثَنِيَّةٌ ثَنِي جَانِبَاهُ (٢) الْعَسْكَرَةُ الشَّدَّةُ وَنَأَى بَعْدَ وَشَحْطُ الْمَزَارِ بَعْدَهُ أَيْضاً وَالْمَذْكَرُ الْمَذْكَرُ يُرِيدُ بِهِ الْمَشْوُقُ وَرَوَى بَعْضُ الشَّرَاحِ غَيْرَ هَذَا وَتَعْسَفُوا فِي شَرْحِهِ (٣) الْبَادِنُ الْجَسِيمَةُ يُقَالُ لِلْمَوْنِ وَالْمَذْكَرُ وَتَجَلَّوْا تَكَشَّفَ وَالتَّشْيِيتُ الْمَفْرَقُ الْمَشْتَتِ يُرِيدُ تَفَرُّقاً مَفْلُجَ الْإِنْسَانِ وَقَوْلُهُ كَأَقْحَى الرَّمْلِ جَمْعُ أَقْحَوَانَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يُرِيدُ نُورَهُ وَالْفَرَّ الْبَيْضُ يُرِيدُ صَفَاءَ أَسْنَانِهَا (٤) بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ الْخ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْتَقِدُ هَذَا فَكَانَ الصَّبِيُّ يَرْمِي بِسَنَةِ السَّاقِطَةِ فِي الشَّمْسِ وَيَطْلُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَعْطِيَهُ يَدِلُّ سَنَهُ الْعَظَمِ سَنَاءً مِنْ فَضَّةٍ وَالْبَرْدُ حُبُّ الْغَمَامِ يُرِيدُ أَسْنَاناً مِثْلَهُ وَالْأَشْرُ التَّحْزِيزُ فِي الْإِنْسَانِ يَكُونُ خَلْقَةً وَمُسْتَعْمِلاً وَصَلَّهَا جَلَاؤُهَا (٥) تَنَوَّلَهُ مِنَ التَّنَوُّلِ وَهُوَ التَّقْيِيلُ يُرِيدُ أَنْ تُسَمِّحَ لَهُ بِقَبْلَةِ مَرَّةٍ فَقَدْ تَمَنَّمَهُ أُخْرَى وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظَّهِرِ يَقُولُ الْعَرَبُ لِأُرْيَانِهِ النَّجْمُ ظَهَرَ أَتُرِيدُ لِأُظْلِمَ الدُّنْيَا فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَرَى النَّجْمُ ظَهراً مُبَالَغَةً فِي إِذَاقَةِ الْعَذَابِ (٦) الْحَبِّبُ مَا جَرَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَأْثَمٍ وَرَضَابِ الْمِسْكِ قَتَاةُ وَالمَاءِ الْخَصِرِ الْبَارِدُ يُرِيدُ مَمْزُوجاً بِهِ (٧) صَادَفَتْهُ أَيْ قَوْلُهُ بِالمَاءِ الْخَصِرِ وَالْحَرْجُفُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ وَيُرْوَى فِي صَخْرَةٍ وَسَجَا سَكَنَ وَالبِلَاطُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَالْمُسْبَطُ الْمَتَدُ (٨) النَّجْدَةُ الشَّدَّةُ يُرِيدُ أَنْ رَفَعَهَا طَرَفُهَا يَتَعَبَّأُ لِرَقَّتِهَا . يَالْقَوْمِ وَيُرْوَى يَالْقَوْمِ تَعْجَبُ مِنْ حَالِ الشَّبَابِ الْمُسْبِكِ التَّامُّ الْمُعْتَدِلُ (٩) الْقُرُّ بَرْدُ الشَّتَاءِ وَالْعَكِيكَ شَدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ وَالْقَيْظُ صَمِيمُ الصَّيْفِ

- تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي جُوذُرٍ وَيَحْدَى رِشًا أَيْضَ غِر^(١)
وعلى المَتْنَيْنِ منها وَارِدٌ حَسَنَ النَّبْتِ أَثِثٌ مُسَطَّر^(٢)
لا تَلْمِي إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ رُقِدَ الصَّيْفُ مَقَالِيتَ نَزْر^(٣)
كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمَازُنَ إِذَا انْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الخَضِر^(٤)
فَجَعَوِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِر^(٥)
جَابَةِ المِدْرَى ضَيْلٍ صَوْتُهَا تَنْفُضُ المَرَدَ وَأَفْنَانَ السَّمَر^(٦)
وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسِنُهَا أَنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غَمَر^(٧)
لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلُّ الظَّفَر^(٨)
وَلِيَ الأَصْلُ الذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الأَبْرُ زَرَعَ المُوْتِر^(٩)
طَبِيبُ البَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سَبِيلٌ أَنْ شِئْتُ فِي وَحْشٍ وَعِر^(١٠)

(١) تسرق الطرف تخالسه ويروى تخلص والجوذر ولد البقرة الوحشية ويروى برغزوهو ولد البقرة أو اذا مشى مع أمه والرشا الطغي اذا قوى ومشى مع أمه ويروى آدم بدل أبيض من الأدمة وهي البياض أيضاً والغر الحدث السن الغافل (٢) متنا الرجل ما اكتنفاه ظهره من عن يمينه وشماله والوارد الشعر الطويل المسترسل وأثيث كثير عظيم
(٣) رقد الصيف نؤومات لا تهمهن خدمة بيت والمقاليت جمع مقلات وهي النسافة تضع واحداً ثم لا تحمل والنزرقليات الاولاد شبه بها المرأة (٤) بنات الخمر سحائب يبيض يجئن في الصيف ويمأذن يتحركن والعساليج جمع عسلوج وهو ما اخضر ولان من اللقصبان والخضر الفصن اللين (٥) زموا عيرهم شدوها للرحيل ورخيم الصوت رقيقه والملثوم الذي على فمه نقاب والمطر المدهن بالمطر (٦) جابة المدرى غليظة القرن يهمز ولا يهمز لأن قرن الطيبة أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق . يصف طيبة وضئيل صوتها ضعيف لصفها وتنفض تحرك والمرد الفص من ثمر الاراك والافنان جمع فنن وهو الفصن والسمر وواحدته سمرة شجر الطلح وتسمى أم غيلان (٧) تلسني تأخذني بلسانها وتغلبني في المناطقة والموهون الذي لا بطش عنده والغمر من لم يجرب الامور (٨) الدالف في الاصل الماشي بالحمل الثقيل مقارباً للخطو شبه به الهرم المسن وأرهب الليل أخافه وكل الظفر المهيئ (٩) الأبر العامل من أبر النخل والزرع أصلحه والمؤتبر رب الزرع من ائتمرت فلاناً سألته أن يأبر نحلي أو زرعى (١٠) الباءة المنزل

- وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُخْتَصِرٍ^(١)
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِعًا وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءَهُ كَالشَّقِيرِ^(٢)
لَا تَعَزُّ الْخَمَرُ أَنْ طَافُوا بِهَا بِسَبَاءِ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرُ^(٣)
أُسْدٌ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرَبُوا وَهَبُوا كُلُّ أَمُونٍ وَطِيرٍ^(٤)
يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْزُ^(٥) م رَاحُوا عَبْقُ الْمِسْكِ بِهِمْ
وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُمْ غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هَزُرُ^(٦)
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ^(٧)
غُشْمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا وَلَدَى الْبَاسِ مُحَاةٌ مَا تَفِزُ
فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أُمُرُ^(٨)
وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرُ^(٩)
أَنْ نَزَلَ مِنْنَفْسَةً لَا تَلْقَنَا نُزُقُ الْخَيْرِ وَلَا تَكْبُو لِضُرِّ^(١٠)

يصف قومه يقول أن منزلهم طيب وسهل لمن طلب معروفهم والوحش المتوحش والوعر ضد السهل يريد الشدة والخشونة (١) وهم ما هم يريد تفخيمهم وتعظيمهم ونسج داود يريد به الدروع وأول من علمها داود عليه السلام ولباس مختصر أى لشدة حاضرة (٢) تساقى القوم سقى بعضهم بعضاً سماً ناعماً بالغاً ثابتاً وبرى كاساً مرة والشقر وزان كثف نبات أحمر يعرف بشقائق النعمان شبه به الدماء (٣) لا تعز الخمر أى لا يفلو عليهم ثمنها والسبأ شراء الخمر والكموم جمع كوماء وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى أول النتائج وطافوا بها شربوها (٤) الفيل الاجمة وبرى غاب جمع غابة وهى بيت الاسد وبرى فاذا ما فزعوا وبرى فاذا ما شربوها واتشوا أى سكروا والطر الفرس الجواد (٥) عبق المسك ريحه ويلحفون الارض يجرون أزرهم عليها تكبراً والهداب كالهذب من الثوب خله والاذر جمع ازار ، المالحفة (٦) الندامى المجاسون على الشراب والهوج من الهوج وهو طول فى حق وتسرع وهذر من الهذر بفتحين وهو الكلام الكثير الردى (٧) يروى . فى حبيهم . يغفرون الظلم ليسوا بفخر (٨) غشم جمع غشوم وهو الذى يخطط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه والبأس والشدة وما تقر ما تهرب (٩) رحب الاذرع واسعو الصدور والامر جمع أمر (١٠) ما صاب بها ما نزل بها والصبر جمع صبور (١١) المنفسة كالمفس المال الذى له قدر وخطر والنزق من نزع سفه بعد حلم ونكبوا من كبا انكب على وجهه والضر المكروه

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (١)
 بِجِفَانٍ تَعْتَرِي بَجَلِسِنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ (٢)
 كَالْجَوَابِي مَا تَنِي مُرَعَةً لِقَرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا تُخْضَرُ (٣)
 ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا أَنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ (٤)
 نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ (٥)
 قَتَرَى الْخَيْلَ إِذَا مَا فَزَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعْرُ (٦)
 أَيُّهُ الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا بِجِيَادٍ مِنْ وَرَادٍ وَشَقْرُ (٧)
 أَعُوجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي مُسَلْحَبَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخَضِرُ (٨)
 مِنْ عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَقُحٍ وَهَضْبَاتٍ طَوَالَاتٍ الْعُدْرُ (٩)
 جَافِلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ عَجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُرُ (١٠)
 وَأَنَافَتْ بِهِوَادٍ نُلَعُ كَجَدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقَشْرُ (١١)

(١) المشتاة زمن الشتاء والبرد والجفلى الدعوة العامة والآدب الذى يدعو الناس الى طاماهه وينتقر من الانتصار ومنه النقرى وهى الدعوة الخاصة (٢) الجفان جمع جفنة وهى القصعة وتعتري تنشى والسديف قطع السنام والصنبر الريح الباردة (٣) الجوابى جمع جابية الحوض العظيم وما تنى ماتفت ومترعة ممتلئة والقرى الاضافة وتختضر تختضر (٤) من خزن اللحم بالضم خزنًا وخزونًا تغير (٥) الصبر جمع صبور (٦) لج الذعر اشتد الخوف (٧) أيه الفتيان نادوا والجياد جمع جواد وهو الفرس الرائع والوراد من الخيل جمع ورد بالفتح وهو ما بين السكميت والاشقر والشقر منها جمع أشقر وهو الاحمر فى مفرقة يحمر منها العرف والذنب (٨) أعوجيات منسوبة لاعوج فرس لبني هلال كان كريماً أصله وتنتحى تقصد والمسحبات الطرق المستقيمة والخضر كالأحضر العدو (٩) العناجيج جياذ الخيل والوقع بضمتين مخففاً جمع وقاح وهو الصلب ويروى وقع بالتشديد واحدها واقع والهضبات جمع هضب وهو الفرس الصلب الشديد والمذر جمع عذار وهو ما سال من اللجام على خدى الفرس (١٠) جافلات مسرعات وفوق عوج يريد فوق قوائم عوج والمجل جمع عجول السرعة أيضاً والملاطيس جمع ملطاس وهى الحوافر (١١) أنافت أشرفت بهواد جمع هاد وهو العنق والتلع الطوال وشذبت قشرت والقشر جمع قشرة

- عَلَّتِ الْيَدَى أَجَازُهَا رُحْبُ الْأَجَافِ مَا إِنْ تَنْبَهَرُ^(١)
 فَهِيَ تَرْدَى فَذَا مَا أُلْهَبَتْ طَارَ مِنْ أَحْمَاقِهَا شَدُّ الْأُزْرِ^(٢)
 دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُ^(٣)
 تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعَى بَيْنَهَا مَا بَيْنَى مِنْهُمْ كَمَى مُنْعَهَرٍ^(٤)
 فَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُّهُ أَنَا وَاضِحُو الْأَوْجِهَةِ فِي الْمَحْفَلِ غُرُ^(٥)
 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرُّهُ أَنَا صَادِقُو الْبَاسِ لَدَى الرَّوْعِ وَفُرُ^(٦)
 وَمَكَانِ زَعَلٍ ظِلْمَانُهُ كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ^(٧)
 قَدْ تَبَطَّنَتْ وَتَحْتِ سُرْجٍ تَتَّقِي الْأَرْضَ بَمَلْثُومٍ مَعِرٍ^(٨)
 قَتَرَى الْمَرَّوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشْفَرِ^(٩)
 ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنِّي نَابَتِي الْعَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرٍ^(١٠)
 فَفِدَاءُ لَبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ^(١١)

(١) علت ارتفعت عن أن تنال الأيدي أجوازها وهي أوساطها ورحب واسعة الأجواف وتنبهر من البهر وهو ضيق النفس من الأعياء (٢) الرديان سير الفرس بين العدو والمشي وألهبت أجهدت في السير ويروى ألهبت اجتهدت في سيرها والاحماء كالألهاب (٣) الدائق من الخيل الشديدة الدفعة ويروى ذلق بالذال المعجمة أي مسرعون في غارة مسفوحة أي مصبوبة عليهم والرجال جمع رعييل وهو القطعة من الخيل قدر العشرين شبه بها أسراب الطير المارة في الجو مسرعة (٤) ما بيني ما يضعف والكفى الشجاع والمنعفر المنعفس في العفر بالتحريك التراب يريد به غبار الحرب (٥) الفر الواضون (٦) الوقور من الوقار وهو الرزانة (٧) الزعل النشيط والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام والمخاض الحوامل من النوق ووصفها بالجرب لاسوداد جلدها من القطران واليوم الحضر البارد (٨) تبطننت دخلت بطنه يريد دخلته وتحتي سرج . الرواية وتحتي جسرة وهي النافذة الماضية في سيرها وبملثوم يريد به الخف الذي لثمته الحجارة أدمته والمعر من الخفاف مذهب شعره (٩) المروا الحجارة البيضاء وهجرت سارت وقت الهجرة وعن يديها يريد يطير عن يديها لمضيها والفراش جمع فراشة وهي دويبة لها أجنحة تنهات على السراج فتلق نفسها فيه فتهلك والمشفر المتفرق (١٠) غير سر ليست مما يكتتم (١١) السر ما يسر ويفرح والضر ضد النفع يريد السراء والضراء

مَا أَقَلْتُ فِدْمِي أَنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشَّطْرُ (١)
 وَهُمْ أَيْسَارُ أَقْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ (٢)
 وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ أُذْخَانُ ذَاكَ أَمْ رَجُ قُطْرُ (٣)
 لَا يُلِحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ (٤)
 يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ وَيَكْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبْرِ (٥)
 مُنْتُ فِيهِمْ كَالْغَطَى رَأْسَهُ فَانْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَرُ (٦)
 سَادِرًا أَحْسِبُ غَيِّ رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِمِ

وَقَالَ طَرَفَةُ — أَتُبَّتْهَا الْمُفْضَلُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَخْلَاقِ اللَّيْمُ (٨)

- (١) مَا أَقَلْتُ قَدَمِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ فَقَدَاءُ الْخَ يَرِيدُ بِهِ مَا يَرْكَبُهُ مِنَ الْكَرَاهَةِ مِنَ خَيْلٍ وَأَبِلٍ وَنَعَمٍ
 بَفَتْحِ النَّوْنِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ أَحَدَى لَفَاتٍ فِي نَعَمٍ وَالشَّطْرُ الْبَعِيدُونَ جَمْعُ شَطِيرٍ وَيُرْوَى فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِ
 مِنْ أَبْرِ فَلَانٍ عَلَى أَصْحَابِهِمْ يَرِيدُ الْأَمْرَ الَّذِي يَعْجِزُ النَّاسَ (٢) الْأَيْسَارُ جَمْعُ يَسْرٍ أَصْحَابُ
 قَدَاحِ الْمَيْسَرِ وَأَيْسَارُ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ مِنَ الْعَامِلَةِ وَهُمْ : يَيْضُ . وَحِمَّةٌ . وَطَفِيلٌ ، وَذَقَافَةٌ . وَمَالِكٌ .
 وَثَمِيلٌ وَفَرُوعَةٌ . وَعِمَارٌ مَسْرُوقٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَرَمِ وَأَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ جَعَلَتْ
 السَّنَةَ الْمَجْدِبَةَ الْأَبْدَاءَ جَمْعُ بَدَأَ وَهُوَ النَّصِيبُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَذْبِجُ لِلْمَيْسَرِ غَالِيَةً صَعْبَةً
- (٣) الْقَطْرُ الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ وَرَوَى أَقْتَارُ ذَاكَ الْخَ وَهُوَ رَأْتُهُ اللَّحْمَ إِذَا شَوِيَ
- (٤) الْإِلَاحُ شِدَّةُ الطَّلَبِ وَالْغَارِمُ الْمَدِينُ وَالْأَيْسَارُ الْمُسَرُّونَ جَمْعُ يَسْرٍ بَفَتْحَتَيْنِ
- (٥) وَيَكْرُونَ مِنْ كَرِ الْفَارَسِ رَجَعَ إِلَى الْمَرْكَةِ وَالْآبِيُّ الْمَمْتَنِعُ وَالْمُبْرِ الْغَالِبُ
- (٦) فَانْجَلَى قِنَاعِي أَنْكَشَفَ أَمْرِي وَتَبَيَّنَ رَشْدِي وَخَرُ يَرِيدُ وَخَرَى جَمْعُ خَارٍ وَهُوَ مَا يَسْتَثِرُ
 بِهِ وَيَسْمَى النَّصِيفُ (٧) السَّادِرُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ . فَتَنَاهَيْتُ أَقْصَرْتُ وَصَابَتْ زَلْتُ
 وَالْقَرَّ الْقَرَارُ يَرِيدُ زَلَّ الْأَمْرِ فِي قَرَارِهِ فَلَا يَسْتَطَاعُ لَهُ تَحْوِيلٌ وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِهِ الْعَرَبُ عِنْدَ شِدَّةِ
 تَصْيِبِهَا (٨) بِقَوَانَا جَمْعُ قُوَّةٍ وَالتَّخْلَاقُ الْخَلْقُ وَالْمَمُّ جَمْعُ لَمَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ يَلْمُ بِالْمَنْكَبِ . وَيَوْمَ
 تَخْلَاقِ اللَّيْمِ يَوْمُ قَضَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ اتَّصَفَتْ فِيهِ بِكَرٍ مِنْ تَغْلِبٍ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ وَحَلَقَتْ بَنُو بَكْرِ
 رُؤُوسَهَا لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ فِيهِ الْمَاءُ فَسَكَاتٌ تَسْقِي الْجَرْحَى مِنَ الْبَكْرِينِ وَتَهْجِزُ
 عَلَى الْجَرْحَى مِنَ التَّغْلِبِيِّينَ وَتَعْرِفُ رِجَالَهَا بِخَلْقِ لِمَهُمْ

- يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا وَتُلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ^(١)
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صُلْدِمٍ حَازِمِ الْأَمْرِ ضَرْوبٍ لِلْبَهْمِ^(٢)
كاملٍ يَجْمَعُ آلاءَ الْفَتَى نَبِيٍّ سَيِّدِ سَادَاتِ خِضَمِ^(٣)
خَيْرٍ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمُوا لِكَيْفَى الْجَارِ وَأَبْنِ عَمٍّ^(٤)
نَجْبَرُ الْمَحْرُوبَ فِينَا مَالَهُ بِقِبَابٍ وَجِفَانٍ وَخَدَمِ^(٥)
نُقَلِّ لَللَّحْمِ فِي مَشَاتِنَا عَقَرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُو الْقَرَمِ^(٦)
نَزَعُ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا قَتَرَى الْمَجْلِسِ فِينَا كَلْحَرَمِ^(٧)
وَتَفَرَعْنَا مِنْ أُنْبَى وَائِلٍ هَامَةِ الْعَزِّ وَخُرُطُومِ الْكَرَمِ^(٨)
حِينَ يَحْمَى الْبَاسُ يُحْمَى سِرْبُنَا وَاضِحُوا لِأَوَجِهِ مَعْرُوفُ الْعِلْمِ^(٩)
بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَبًا فِي الضَّرِيَبَاتِ مُتَرَاتِ الْعُصَمِ^(١٠)

(١) البيض النساء وتبدي عن أسوقها جمع ساق تكشفها لجمعها ثوبها في يديها للهرب والفرج
والخيل تجمع أعراج جمع عرج وهو ما بين الخسین والمائة الى المائتين من الابل والنعم
الابل والشاة (٢) أجدر الناس اخلقهم برأس برئيس صلدن شديد والبهن جمع بهمة وهو
الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى (٣) الآلاء النعم والنبة الرافع الذكر وسيد سادات
رئيس رؤساء والخصم المعطاء يريد بهذا الوصف الحرث بن مام بن مرة بن ذهل بن شيبان لانه
كان رئيس بنى بكر يومئذ (٤) الكفى وزاد غنى مكافئك في النسب أى مماثلك
(٥) نجبر نفى المحروب وهو المسلوب ماله والقباب جمع قبة وهى بناء من آدم وبرى
بيناء والجفان جمع جفنة وهى القصعة (٦) النقل جمع نقول وبرى للشحم والمشتاة موضع
الاقامة فى الشتاء وعقر جمع عقرة وزان همزة والنبي جمع ناب وهى المسنة من الابل وطراد وجمع
طارذ والقرم شدة شهوة اللحم يريد أننا تكثر عقر الابل ونقل اللحم من موضع لآخر زمن
الشتاء فنسد حاجة مشتبه (٧) نزع الجاهل تكفه ونهنا والحرم بيت الله
(٨) وتفرعنا علونا ومن ابني وائل : بكر وتغلب لان أبا طرفة من بنى بكر وأمه من بنى
تغلب والهامة رأس القوم والخرطوم الانف والمراد هنا معناه الاصلى وهو المقدم من كل شىء
(٩) السرب بالكسر من معانيه النفس يريد عند اشتداد البأس وهو الشدة يحميننا واضحو
الوجه غر الوجوه معروفو العلم معلون ليعرفوا فى الحرب (١٠) الحسامات جمع حسام

- وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَقُحٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمٌ^(١)
 بَرْثُنَا لِحَرْبٍ أَمَّا كُشِفَتْ مَقْرَبَاتُ الْخَيْلِ يَعْلَمُ كُنَّ اللَّجْمُ^(٢)
 تَمَقَّى الْأَرْضَ بَرْحٍ وَقُحٍ وَرُقٍ يَقَعَرْنَ أَنْبَالَ الْأَكَمِ^(٣)
 خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحَاتٌ إِذَا شَالَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْجِذْمِ^(٤)
 قَدَمًا تَنْضَوُ إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ هَمَّ^(٥)
 بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كَلْيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ^(٦)
 وَنَكَرُ الْخَيْلِ فِي مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يَعْطِفُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ^(٧)
 نَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا تَعَكُّفُ الْعِقْبَانِ فِيهَا وَالرَّخْمِ^(٨)

السيوف ورسبا جمع راسب وهو الذى يطغى فى الضربانها جمع ضريبة وهى الجنة اذا ضرب به
 ومترات المعصم وهى المعاصم قاطعاتها من ترزق اللهى والكرته اذا أسقطته من يدك
 (١) الهيكلات من الخيل الطويلة الضخمة جمع هيكل والشأو غاية السبق والازم العواض
 على اللجم (٢) البز السلاح واما كُشِفَتْ أى ان كُشِفَهَا الْإِبْطَالُ وَاطْهَرُوهَا فَسَلَحْنَاهَا
 مقربات الخيل وهى التى تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك وعلك اللجم جمع لجام هو أن يحرك الفرس
 الاجام فى فيه ونايله فيحدث منه صوت (٣) تنقى الارض عن أن تمسا برح بحوافر منتفخة
 واحدها أرح وورق بالسكون وحركه لضرورة الشعر سود والانبال جمع نبل بالتحريك وهى
 الحجارة العظيمة ويروى أنبالك جمع نك وهو المرتفع من الأرض والا كم جمع أكمة وهى التل
 من حجارة واحدة وهى دون الجبل (٤) خلج جمع خلوج وهى التى تجذب السير من سرعتها
 والشد الجرى وملحات مجتهدات وشالت الايدى ارتفعت عليها بالجذم وهى السياط واحدها جذمة
 (٥) تنضو تسبق وقدماء مقدمة الى الداعى المستغيث وخلل خصل بالدعوة وعم عم
 (٦) النهج جمع ناهد وهو الناهض واليوث جمع ليث وهو الاسد والعريس مأوى الاسد
 والاجم جمع اجمة وهى الشجر الكثير الملتف (٧) نكر الخيل نعطفها ومكروها ما تكرهه
 (٨) الصرعى جمع صريع وهو المطروح على الارض وتعكف تستدير حوله العقبان جمع
 عقاب وهو من سباع الطير والرخم جمع رخم وهى من الطيور الكاسرة

تمّ القسم الأول من مختارات ابن الشجرى
وفيه اثنتا عشرة قصيدة

ويليه القسم الثانى وأوله مختار شعر زهير بن أبى سلمى المزنى

مختارات ابن النجري

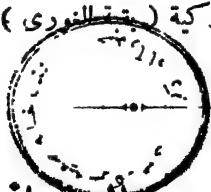
للشريف أبي السعادات هبة الله بن النجري

من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية (مكتبة النوري) بالقاهرة



القسم الثاني

الطبعة الأولى

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

مطبعة الإعتماذ بشارع حسن الكبريت

١٣٤٤ — ١٩٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال زهير بن أبي سلمى المزني يمدح هريم بن سنان المرسي

- ان الخليط أجدد البين فأنفقا (١) وعلق القلب من أسماء ما علقا (٢)
وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت فأصبح الحبل منها واهنا خلقا (٣)
وفارقتك برهن لا فيكاك له يوم الوداع فأمنى رهنها غلقا (٤)
قامت تبدى يدي ضال لتعزني ولا محالة أن يشاق من عشقا (٥)
يجيد مغزلة أدماء خاذلة من الأطباء تراعي شادنا خرقا (٦)
ما زلت أرمقهم حتى اذا هبطت أيدي الركب بهم من راكس فلقا (٧)
دانية من شروري أو قفا أدم تسعي الحداة على آثارهم حرقا (٨)
كان ريقها بعد الكرى اغتبت من طيب الراح لما يعد أن عتقا (٩)
شج السقا على ناجودها شجا من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا (١٠)

- (١) الخليط المخالط والمعاشر يكون جمعا وواحداً وأجدد البين وهو الفراق عجله فافرق
أى انقطع وعلق القلب أحب (٢) الحبل العهد والواهن الضعيف والخالق البالي
(٣) الرهن المرهون يريد به قلبه وعلق الرهن استحققه المرتهن ويروى فأمنى الرهن قد غلقا
(٤) الضال شجر الصدر البرى (٥) المغزلة الظبية التي معها غزال تراعى شادنا وهو
ولدها تراقبه وتلاحظه والحرق الصغير اللاصق بالأرض (٦) أرمقهم أنظرهم وراكس واد
والفلق المظلم من الأرض بين واديين وهو مفعول لهبط (٧) الدانية القريبة وشروري
وأدم موضعان والحداة جمع حاد سائقو الأبل والخرق جمع حزمة وحزبة الجماعات
(٨) الريقة ماء الفم واغتبت شربت الغبوق وهو ما يشرب بالعشى والراح الخمر وطيبها
الجيد منها ولما أعيد لم يجاوز أن صار عتيقا وهو القديم (٩) الناجود الخمر واناؤها وشج
السقا عليه شها صبوا عليه ماء بارداً ولينة ماء لبنى غاضرة من أعذب المياه بطريق مكة تزعم
العرب أن الجن احتفروه والطرق من المياه ما خوضته الأبل وبالت فيه والرنق ككتف منه البكر

- كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَوَاضِحِ تَسْقَى جَنَّةً سُحْقًا^(١)
 وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصَّلْبَ وَالْعُنُقَا^(٢)
 وَقَائِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَّرْتُ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا^(٣)
 يُحِيلُ فِي جَدُولٍ نَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبَوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا^(٤)
 يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابَاتٍ مَائِهَا طَحْلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَجْفَنُ الْغَمُّ وَالْغَرَقَا^(٥)
 بَلْ أَذْكَرَا خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقًا^(٦)
 وَمَنْ يَفُوقُهُمْ زَايَا إِذَا فَرَقُوا مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا^(٧)
 الْقَائِدَ الْخَيْلِ مَنَكُوبًا دَوَابُّهَا قَدَاحَكِمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا^(٨)
 غَزَتْ سَيَانًا قَابَتْ ضَمْرًا خُدْجًا مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبَهَا بُدْنَا عَقْقَا^(٩)
 حَتَّى يَوْوَبُ بِهَا وَجِيًّا مُعْطَلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفْقَا^(١٠)

(١) غربي ثنية غرب وهو الدلو الضخم والمقتلة المذلة من العمل والنواضح جمع ناضح وناضحة وهو البعير الذي يستقي عليه والجنة البستان والسحق البعيدة الاقطار والنواحي
 (٢) العذاب الضرب وما اليه ويروى اللحاق والصاب الظهر (٣) القابل الذي يقبل الدلو ويتلقاها وهي ملائ من البر فيصب ما فيها والعراق جمع عرقوة وهما خشبتان كالصليب في فم الدلو وقد ردت قبضت ودفق صب (٤) يحيل في جدول يصب في نهر صغير تحبو ضفادعه ترحف جمع ضفدع من حيوان الماء والنطق جمع نطاق نفاخات على الماء وقيل النطق أن يجتمع الغناء على الماء فيصير كأنه نطق

(٥) يخرجون أي الضفادع من شرابات جمع شربة وهي الحويض حول النخلة يسمع ربهما والماء الطحل المتغير من المسك وعلى الجدوع جمع جذع ساق النخلة وهو متعاق بيخرجن ونحاف الغم والفرقا يريد من زيادة الماء (٦) بل أذكرا الخ يريد بخير قيس هرم بن سنان ممدوحه والنائل العطاء (٧) فرقوا أمرا فصلوا فيه وطرق أي ليل (٨) القائد الخيل للفزو منكوبا دوابرها وهي أواخر الحوافر وتكبها هو أن تأكلها الارض وتؤثر فيها وأحكمت ألنبت الحكمة بالتحريك وجمعها حكمت وهي ما أحاط بحسنى الفرس من لجامه وفيها العذاران والقدسير يقطع من جلد غير مدبوغ والابق القنب وهو الكتان (٩) الضمر المهازيل والحدج التي ألتت أولادها اغير تمام الواحدة خدوج وجنبوها قادوها والبدن جمع بادن العظام الابدان والعقق الحوامل والواحدة عقوق (١٠) وجيا من الوجى وهو الحفا أو أشد منه ويروى عوجا جمع أعوج

- يَطْلُبُ شَاوُ أُمْرَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَا هَذِهِ السُّوقَا (١)
- هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقَ بِشَاوِهِمَا عَلَى تَكَايُفِهِ فَمَثَلُهُ لِحِقَا (٢)
- أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ فَمَثَلُ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا (٣)
- أَشْمُ أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكُ عَنْ أُيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَا (٤)
- قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا (٥)
- مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عَلَانِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا (٦)
- وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَذِي نَسَبٍ يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا (٧)
- لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا (٨)
- يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أُعْتِنَقَا (٩)
- فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مِمَّنُونَ وَلَا نَزِقَا (١٠)
- لَوْ نَالَ حَتَّى مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرُمَةٍ أَفَقَّ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا (١١)

وعوجاء وهي التي هزلت فاعوجت ويروى شيئاً أى مقبرة والممثلة التي لا أرسان عليها والانساء عروق في الفخذين والصفق جمع صفاق وهو الجلد الذي دون الجلد الاعلى مما يلي البطن

(١) الشاؤ والغاية وامرأين يريد بهما أباه وجده ونالا الملوك وصلا منزلتهم وبذا غلبا السوق أوساط الناس (٢) التكايف المشاق جمع كلفة وهي ما تكلفته من نائبة أو حق (٣) المهل بالتحريك التقدم في الخير يريد تقدم الزمن بهما (٤) الاشم السيد ذو الالفة ويروى أغر والفياض الكثير العطاء والعناة جمع عان وهو الاسير والريق الاغلال جمع ربة (٥) في هرم أى عند هرم (٦) على غلاته يريد على كل أحواله من فقر وغنى (٧) المدم المانع والخابط طالب المعروف ومن زائدة (٨) عثر ووضع تنسب اليه الاسد والاقران جمع قرن وهو الصاحب في القتال (٩) يطعنهم بالرماح اذا ارتموا بالنبال واطعنوا بالتشديد كقطاععوا طعن بعضهم بعضاً وضارب بالسيوف واعتنقا من اعتنق قرنه التزمه (١٠) فضل الجواد ويروى الجياد جمع جواد يريد يفضل الناس كفضل الخيل التي تجود بما عندها من الجرى على البطيئة وممنوناً يريد دطاء ممنوناً مقطوفاً والرزق الذي يعطى ثم يكف وهو من الخيل الذي يسرع في أول الجرى ثم ينقطع مثل البرذون (١١) لو نال حتى الخ هذا البيت والذي يده لم يروها الاصبعى وهما في رواية ابن حبيب

هذا وليس كمن يعيا بخطبته يوماً ولا عائباً أن ناطقاً نطقاً

وقال يندح هراً

كم للنازل من عامٍ وون زنٍ لآلِ أمماءٍ بالقُفَيْنِ فالزُكُنْ (١)
 لآلِ أسماءٍ اذْ هَامَ الفؤادُ بها حيناً واذ هي لم تَطْعَنَ ولم تبين
 واذ كلانا اذا كانت مفارقةً من الديارِ طوى كَشْحاً على حَزَنِ (٢)
 قُلْتُ والدارُ أحياناً يَشْطُ بها صرْفُ الأميرِ على مَنْ كانَ ذا شَجَنِ (٣)
 لصاحبي وقد زالَ النهارُ بنا هل تُؤنسانِ بِيْطُنَ الجوِّ مِن ظُلْنِ (٤)
 قد نَكَبْتُ ماءَ شَرَجٍ عن شمائلِها وجو سَلَمَى على أركانِها اليَمْنِ (٥)
 يَقْطَعْنَ أُميَالَ أجوازِ الفلاةِ كما تَغْشَى النّوائِ غِمَارَ اللَّجَجِ بالسفْنِ (٦)
 يَخْفِضُهَا الآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا كالدُّومِ يَعْمِدَنَّ لِلْأَشْرَافِ أَوْ قَطَنِ (٧)
 أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ما يَشْتَرِي فيه سَحَدَ الناسِ بالثَمَنِ
 وَحَبَسَهُ نَفْسُهُ في كُلِّ مَنزِلَةٍ يَبْكُرها الجُبْناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ (٨)

(١) القف واد بالمدينة أضاف إليه زهير شيئاً آخر وتناهوا الركن موضع باليامة و يروى الرفن بالقاف
 (٢) طوى كشحاً على حزن أخفى حزنه (٣) يشط بها يبعد بها والأمير السيد الذى لا يقطع أمر دونه والشجن الحاحة والجمع أشجان وشجون (٤) لصاحبي مفعول لقلت وزال النهار ارتفع وتؤنسان تبصران أو تحسان وبطن الجو ما انخفاض من الارض
 (٥) نكبت ماء شرج يريد عدلت عنه فلم تعطف عليه وشرح موضع والشمائل جمع شمائل ضد اليمين وجو سلمى موضع أيضاً والاركان الجواب والنواحي واليمن الميمونة
 (٦) أجواز الفلاة جمع جواز وهو معظمها والنوائى الملايحون فى البحر واحدها نوتى وغمار اللج معظم الماء جمع غمر بالفتح والسفن جمع سفينة (٧) الآل هو الذى يكون ضحى كلاماء بين السماء والارض يرفع الشخوص ويؤاهاها والدوم شجر المقل الواحدة دومة وهى تشبه النخل شبه الحول بها ويعمدن بفصدن والاشراف أرض وقطن جبل (٨) وحبسه نفسه الخ كناية عن صبره على المكروه والضافة جمع ضائق من الضيق ضد السعة والعطن مبرك الال يستعار للسمية والضيق فيقال رحب العطن وضيق العطن

حيثُ تَرَى الخيلَ بالابطالِ جائِلَةً يَهْضُنَ بالهندُوانِيَّاتِ والجُنَّ (١)
 حتى اذا ما التَقَى الجمعانِ واختَلَفُوا ضَرْباً كَنَحَتْ جُدُوعَ النَّخْلِ بالسِّينِ (٢)
 يُغَادِرُ السِّقْرَنَ مُصَفِّراً اَنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مَيْلَ الْمَائِجِ الْاَسَنِ (٣)
 تَالَلَهُ قَدْ عَلِمْتَ قَيْسٌ اذا قَدَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ بِيُوتَ الْحَيِّ بِالْعَيْنِ (٤)
 اَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْحَيِّ الْجِياعِ اذا خَبَّ السَّفِيرُ وَمَاوَى الْبَائِسِ الْبَطْنِ (٥)
 مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ اذا زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ اُئْمُنُ الْبَدَنِ (٦)
 يَطْلُبُ بِالْوَتْرِ اقْوَاماً فَيُدْرِكُهُمْ حِيناً وَلَا يُدْرِكُ الْاَعْدَاءَ بِالْدِمَنِ (٧)
 وَمَنْ يُجَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْاَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ (٨)
 اَنْ تَوْتِيَهُ النَّصْحَ يَوْجَدُ لَا يُضِيعُهُ وَبِالْاَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنْ (٩)
 هَنَّاكَ رَبُّكَ مَا اَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثَا يَكُ اَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنْ طَلَّلَ بَرَامَةً لَا بَرِيْمٌ عَفَاً وَخَلَا لَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ (١٠)

- (١) الهندوانيات السيوف واحدها هندوانى منسوب الى الهند والجن جمع جنة وهى ما استترت به من السلاح (٢) اختلفوا ضرباً رفع أحدهم يده للضرب وخفض الآخر يده بعد الضرب والسنن الفوز وس واحدتها سنة (٣) المائج الذى يعرف بيده الماء من البر والاسن وزان فرح من دخل البر فأصابته ريح ممتنة ففشى عليه
- (٤) العن جمع عنة وهى الخطيرة من أغصان الشجر . يصف مشتاة
- (٥) المعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام على الشيء والسفير ما تساقط من ورق الشجر وخبه اسراع الرمح به والبطن من همه بطنه (٦) لا يذاب له الشحم يريد لا يدخره وانما يفرقه طرياً والنصيب نصيب الميسر (٧) الوتر الثأر والدمن جمع دمنة وهى الحقة القديمة
- (٨) المضطهد المقهور ويرى يزيد والطبن الفطنة (٩) ان توته الخ الرواية . ان توته النصيح لا ينفك حافظه (١٠) الطلل ما شخص على وجه الارض ورامة موضع ولا برىم لا يبرح وعفا درس وخلا مضى والحقب القديم بضم تين الدهر الطويل وروى حقب جمع حقة وهى السنة

- تَحْمَلُ أَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ ^(١)
يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَاءٌ فِتْنَةٍ تُرْجَعُ فِي مَعَاصِيهَا الْوُشُومُ ^(٢)
عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْتَبَةُ الْعَجَازِ فَالْقَصِيمُ ^(٣)
تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَمَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ ^(٤)
لَعَمْرُؤُا بَيْكَ مَاهَرُ بْنُ سَلَمَى بِمَلْحَى إِذَا الثَّلَاثُ لَمِيُوا ^(٥)
وَلَا سَاهَى الْفُؤَادِ وَلَا عَيٍّْ إِلَّا لِسَانٌ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ ^(٦)
وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ ^(٧)
مَنْ تَسَدَّدَ بِهِ الْهَوَاتُ نَغْرٍ يَشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمٌ ^(٨)
مَخَوْفٍ بِأَسِهِ يَكْلَأُكَ مِنْهُ قَوِيٌّ لَا أَلْفٌ وَلَا سُومٌ ^(٩)
لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمُ صَدِيقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ ^(١٠)
وَعُودٌ قَوْمُهُ هَرَمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ السَّكْرِيمُ ^(١١)
كَمَا قَدْ كَانَ عُودَهُمْ أَبُوهُ إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَرْوَمٌ ^(١٢)

(١) تحمل أهله عنه ترحلوا عنه والعراصات جمع عرصة وهي ساحة الدار والرسوم الآثار
(٢) يروى يلحن كأنهم يدا فتاة . ترجع تردد مرة بعد مرة والمعاصم مواضع الاسور
والوشوم جمع وشم وهو نقش في ظاهر اليد أو المصم (٣) بطن ساق وأكثبة العجائر
والقصيم مواضع (٤) نطالعنا تظهر مرة ونحتجئ أخرى والخيالات جمع خيال وهو
ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ويتطلع الدين ينتظره والغريم هنا الداء يقول فنحن
نتنظرها كما ينتظر الدين الدائن ولسمى يروى لسمدى (٥) الملحى الملوم
(٦) الساهى الفؤاد الطائش ونشاجر الخصوم اختلافها (٧) عصمة يعتصم به ويتقى
به والمخول الغنى والعديم الفقير (٨) الهوات جمع لهوة وهي مدخل الطعام في الحلق استعارها
لمدخل الشر وهو الموضع الذي يتقى منه العدو ويشار إليه أى يهتم به وسقم جانبه كناية عن أنه
يخشى أن يأتي العدو منه (٩) مخوف بأسه أى الشر ويكلاك منه جواب لمق في قوله متى
تسد الح والالف الثقيل البطيء العبي بالامور والسؤوم الملول (١٠) الاروم جمع أرومة بضم
الهزة وفتحها الاصل (١١) عودقومه عليه جعل لهم عادة عليه (١٢) أذمت بهم أصابهم

- عظيمة ' مغرم أن يحملوها ثم الناس أو أمر عظيم (١)
لينجو من ملامها وكانوا اذا شهدوا العظام لم يليموا (٢)
كذلك خيمهم ولكل قوم اذا مستهم الضراء خيم (٣)

وقال يمدحه

- لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن شهر (٤)
لعب الرياح بها وغيرها بعدى سوافي المور والقطر (٥)
قفرأ بمندفع النحات من ضفوى آلات الضال والسدر (٦)
دع ذا وعد القول في هرم خير الكهول وسيد الحضر (٧)
تالله ذا قسماً لقد علمت ذبيان عام الحبس والأضر (٨)
أن نعم مترك الجيع اذا حب القطار وسابي الخمر (٩)
ولنعم ماوى القوم قد علموا أن عضهم جل من الأمر (١٠)

بشدة والسنة الازوم الشديدة التقط ويروى اذا أزمتم يوماً أزوم ويروى اذا أزمتم مطوحة
أزوم يعنى السنة التى تشتد عليهم فتطوهم فى البلاد (١) عظيمة مغرم ويروى كبيرة مغرم
وقوله أن يحملوها أى كبرت عليهم أن يحملوها فيحملها هرم (٢) لينجو أى هرم ويروى
لينجوا بواو الجماعة من ملاومها جمع ملامة ويروى من ملامتها وهى العذل ولم يليموا لم يلمهم الناس
من ألمته بمعنى ألمته (٣) الحيم الشيمة والطبيعة (٤) القنة الجبل الصغير والحجر موضع
بالين وأقوين أقفرن وخلون والحجج جمع حجة وهى السنة (٥) السوافي جمع ساية وهى
الرياح الشديدة التى تطير التراب والمور التراب تثيره الريح والقطر المطر (٦) المندفع حيث
ينسف الماء الى النحات وهى آبار معروفة فى بلاد غطفان وضفوى مكان بها والضال والسدر بيتان
(٧) عد القول اصرفه وسيد الحضر يريد وسيد أهل الحضر بفتح الضاد وسكنها الشعر
(٨) الحبس والامر سواء وهو أن يحدق العدو بالقوم فيحبسوا ما شيتهم عن الخروج
للمرعى خشية أن يغير عليها العدو (٩) القطار ربح الشواء وسابي الخمر مشتريها
(١٠) الجبل كالجبل العظيم

- وَلَيْغَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالَ وَتُجَّ فِي الدُّعْرِ^(١)
 حَامِي الدِّمَارِ عَلَى مَحَافِظِهِ إِلاَّ جُلِيَ أَمِينٌ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ^(٢)
 حَدِيبٌ عَلَى الْمَوْتِ الضَّرِيكَ إِذَا مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ^(٣)
 وَمُرْهَقُ النِّبْرَانِ يُطْعِمُ فِي إِلاَّ لَأَوَاوِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ^(٤)
 أَلَسْتُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَلْبَرِ مِنْ سِتْرِ^(٥)
 عَظُمْتَ دَسِيعَتُهُ وَفَضْلُهُ جَزُّ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ^(٦)
 أَيَّامَ ذُبْيَانٍ مُرَاغِمَةٌ فِي حَرْبِهَا وَدِمَاوُهَا تَجْرِي^(٧)
 وَلَأَنْتَ تَفَرَّى مَا خَلَقْتَ وَبِهِ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَبْقَرِي^(٨)
 وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَتَجَّهُ إِلاَّ أَبْطَالُ مِنْ آيِثٍ أَبِي أَجْرٍ^(٩)
 وَرَدِّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ دِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُرٍّ^(١٠)
 أَنَّنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا خَلَفْتُ فِي النِّجْدَاتِ وَالذِّكْرِ^(١١)
 لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ^(١٢)

(١) حشو الدرع المحشو فيها يريد لا يسها ودعيت تزال يريد اذا اشتد الزحام في القتال فدعا كل واحد قرنه ائزل الى من على فرسك لا ضربك وجهاً لوجه (٢) الجلي النابتة الشديدة ومغيب الصدر السر (٣) الحذب العطوف والموتى الضريك ابن العم الفقير (٤) المرهق من يغشاه الناس والاضيايف واللواء الشدة ومعلان القدر من يأكل دون الاضيايف والجبران والفقراء يريد أنه محمود القدر (٥) الستر الخ بالغ فيه فجعله ستراً للفاحشات (٦) الدسيسة الجفنة وهذا البيت والذي يمد من رواية الاخفش وما بعدها من رواية الاصمعي (٧) مراغمة معاداة (٨) تارى تقطع وما خلقته ما قدرته من الاديم وهياته للقطع والحرز وهذا مثل يضرب للذي ينفى في الامور وينفذها (٩) حين تتجه الابطال يتقابلون في الحرب وجهاً لوجه وأجر جمع جرو وهو ولد الاسد (١٠) ورد تملو لونه حمرة والعراض كالعريض الواسع وحديد الناب حاده والضراغم جمع ضراغمة وضراغم والقشر الغبر (١١) النجيدات الشدائد جمع نجدة والذكر ما يذكر به من فضل (١٢) يريد لكنت بدراً

وقال يذكرُ النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقنتله ففرَّ فأتى طيناً وكانت بنتُ أوس بن حارثة بن لأم عند الميمان فسألهم أن يدخلوه جبلهم ويؤووه فأبوا ذلك خوفاً من كسرى وكانت له في بني عبس يد لأن مروان بن زنباع كان أسيراً فأحسن إليه النعمان وكلم فيه عمرو بن هند عمه فأطلقه وكساه النعمان وحملة فكان بنو عبس يشكرون ذلك له فلما هرب من كسرى ولم تُدخِلْهُ طيءَ جبلها لقيه بنو رواحة بن ربيعة العبسيون وقالوا أقيم فينا فإنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فقال لاطاعة لكم بكسرى فساروا معه فأتى عليهم خيراً ففى ذلك يقول زهير [وقيل هي لصرمة الانصارى ولا تشبه كلام زهير]

ألا ياليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبئدو لهم ما بدا ليا
بدا لي أن الناس نفى نفوسهم وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا
واني متى أهبط من الأرض تلمعة أجداً أتراً قبلى جديداً وعافيا (١)
أراني إذا ما بتت على هوى قمت إذا أصبحت أصبحت غاديا (٢)
الى حفرة أهوى اليها مقبلة يبت إليها سائق من ورائيا (٣)
بدا لي أنى عشت تسعين حجة تباعاً وعشراً عشتها ونمائيا
بدا لي أن الله حق فزادنى الى الحق تتوى الله ما قد بدا لنا
بدا لي أنى لست مدرك ما مضى ولا سابقاً شيئاً اذا كان جائيا
وما أن أرى نفسى تقيها كريمة وما أن تقي نفسى كريمة ما ليا (٤)
ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالداً الا الجبال الرواسيا

(١) اللعة مسيل الماء من مكان مشرف الى الوادى (٢) على هوى على أمر أهواه وحاجة أريدها (٣) أراد بالسائق الأجل (٤) الكريمة كل شيء يكرم عليك

والا السماء والبلاد وربنا وأيامنا معدودة واللياليا
 ألم تر أن الله أهلك تيمًا وأهلك لقمان بن عاد وعاديا^(١)
 وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون أردى جندَهُ والنجاشيا^(٢)
 ألا لا أرى ذا إمَّة أصبحت به فتزكاه الأيام وهي كما هيا^(٣)
 ألم تر للنعمان كان بنجوة من الشر لو أن أمرًا كان ناجيا^(٤)
 فغير عنه رُشدَ عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غويا^(٥)
 فلم أرَ مسلوبًا له مثل قرضه أقل صدقًا مُعطيًا أو مؤاسيا^(٦)
 فأين الذين كان يعطى جِياهُ بأرسانين والحسان الحواليا^(٧)
 وأين الذين كنَّ يُعطيهم القرى بفلأتهنَّ والمئين الغواليا^(٨)
 وأين الذين يحضرون جفانه إذا قدِمت ألقوا عليها المراسيا^(٩)
 رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم مَنيتُهُ لما رأوا أنها هيا^(١٠)
 سوى أن حيًّا من راحة أقبلوا وكانوا قديمًا يتقون المخازيا^(١١)

(١) تبع ملك من ملوك العرب وعاديا أبو السموأل ممدود قصره للضرورة
 (٢) النجاشي ملك الحبشة (٣) الامة بالكسر النعمة (٤) النجوة المرتفع من الارض
 والمراد هنا المنعة من أن يناله أحد بسوء (٥) الغاوى الواقع في الهلكة ونسبة النى الى اليوم لوقوعه
 فيه (٦) القرص ما سلفت من اساءة أو احسان ويروى مثل ملكه يريد لم أر أحدا مثل النعمان
 سلب نعيمه واحسانه وله على الناس أباد فلم يجره أحد حين استجار (٧) الحوالى المتعلبات بالخلى
 (٨) القرى جمع قرية والفلة الدخل من كراء دار أو أجر غلام أو فائسة أرض والمئين
 الغواليا الابل الغالية الثمن (٩) ألقوا عليها المراسى جمع مرساة السفينة يريد ثبتوا على
 الجفان آكلين منها كما يثبت النازل من السفينة أو البها على المراسى (١٠) لم يشركوا الخ .
 يقول ان خلطاءه وخلاه ومن كان ينعم عليهم لم يقدموا أنفسهم للموت مشاركة نفسه فيه مواساة له
 يريد لم يجيروه من كسرى (١١) حيا من راحة هم حى من عبس كانوا دعوا النعمان الى أن
 يكون فيهم ويمنوا كسرى منه ليد كانت للنعمان قبلهم فحفظوا عليها فندسهم زهير بذلك
 والمغازى البليبا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ ثِقَالَ الرُّوَايَا وَالْهَجَانَ الْمَتَالِيَا ^(١)
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأُنْتَى عَلَيْهِمْ وَودَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَأَجَمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا اخْلَوَ لَجَ الْأَمْرُ مَاضِيَا ^(٢)

وقال إسنان بن أبي حارثة وللمحارث بن عوف المريين

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَفْقَرُ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالْيَقْلُ ^(٣)
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى صَبْرِ أَمْرٍ مَا يُبْرُ مَا يَحْمِلُو ^(٤)
وَكُنْتُ إِذَا مَا رَجْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَحْمِلُو ^(٥)
وَكُلُّ مُحِبٍّ أَعْزَبَ النَّأْيُ قَلْبَهُ سُلُوْ فَوَادٍ غَيْرَ لُبِّكَ مَا يَسْلُو
تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْإِحْبَةِ بَعْدَ مَا هَجَعْتُ وَدَوْنِي قُلَّةُ الْحَزْنِ فَالْزَمْلُ ^(٦)
فَأَفْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا سَحِفَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمْلُ ^(٧)
لَأَرْتَحِلًا بِالْفَجْرِ نَهْمٌ لَدَا بَا إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ ^(٨)
إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُوْرِثِ اللَّوْمَ جَدُّهُمْ أَضَاغَرُهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ تَحْلُ

- (١) حبسوا كحبسوا وقفوا والروايا جمع رواية وهى الابل والنقال المقلدة والهجان البيض من الابل وهى اكرمها والمالى التى تلوها اولانها واحدها متلية (٢) اخلو لاج الامر التوى ولم يستقم والماضى النافذ فى الامر العازم عليه (٣) التعانيق والقل موضعان (٤) الصبر منتهى الامر وعاقبه أى لم يكن الامر الذى بينى وبينها مرا فأيس منه ولا حلوا فارجوه ضربه مثالا له ولها من جهة الوصل والقطعية (٥) مضت انقضت واجت حاجة الغد الخ دنت وحن وقوعها يريد أنه كلما نال حاجة تطلع لآخرى شأن المحبين (٦) التأوب الرجوع يريد عاودنى والقلة أعلى الجبل والحزن ما غلظ من الارض (٧) منى بلدة بمكة سميت بذلك لما يعنى بها من الدماء وما سحفت فيه الخ يريد به الكعبة والسحف الخلق والمقادير جمع مقدم وهو من الوجه ما استقبلت به والقمل قل الشعث الاغبر لانه يخلق مع الشعر (٨) لادابا من الدعوب فى السير وهو الجدد والتعب فيه ويعرجنى من عرج تعرجا حبسى مطبته عن السير والطفل يريد به ولد الناقة يقول الآن تلد ناقتى فتجسنى عن السير

- تَرْبُصُ فَإِنْ تَقَوَّيَ الْمَرَوَاتُ مِنْهُمْ وَدَارَتْهَا لَا يُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا تَخَلُّ (١)
فَإِنْ يُقَوِّ مِنْهُمْ فَإِنَّ مَحْجَرًا وَجَزَعُ الْحِصَانِ إِذَا قَلَّمَا يَخْلُو (٢)
بِلَادَ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَالْفَتْمُ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهَا بَسَلُ (٣)
إِذَا فَمَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الزَّمَاحِ لَا قِصَارَ وَلَا عَزْلَ (٤)
يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْمَلُوا (٥)
عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوسُهُمْ سَوَابِغُ بَيْضٍ مَا تُخْرِقُهَا النَّبْلُ (٦)
وَأَنْ يُقْتَلُوا فَيُسْتَفْتَى بِدَمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَابِيهِمُ الْقَتْلُ (٧)
وَأَنْ لَقِحتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ نَهَرٌ النَّاسُ أَنْبِيَاهُ عُصْلُ (٨)
قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَخْنَاهُ مُضَرِيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَافَتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ (٩)
يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِزَاعُهَا وَإِنْ أَهْلَكَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ (١٠)

(١) تربص اتار وتقوئحل والمرووات في الاصل الارض لا شيء فيها وهنا موضع الدارة جمعها دارات وهي كل جوية بين جبال في حزن كان ذلك أسهل ونخل اسم أرض وهي بستان ابن معمر (٢) محجر وجزع الحسا موضعان (٣) البسل الحرام يريد ان محجراً وجزع الحسا ان خليا من معشره فانها حرام عليه لا يقربها ويروى فانهم بسل بضم الباء أي أشداء (٤) العزل الذين لا سلاح معهم (٥) بحيل متعلق بطاروا والجنة الجن شبه بها الرجال والعنبرة مسوبة الى عبقر أرض معروفة بالجن وجدرون خليقون بأن ينالوا ما طلبوه فيظفروا به (٦) اللبوس ما يلبسه الانسان وأراد به الدروع والسوابغ الكاملة وببيض لم تصدأ وما تخرقها النبل يريد أنها صقيلة (٧) فيشتفى بدماهم يفهم بالشرف لان دماءهم تقى بالتأثر (٨) لقتت هاجت والعوان من الحروب ما كانت قبلها حرب أو التي قوتل فيها مرة بعد مرة والضروس العضوض وتمر الناس تجمعهم يهرونها يكرهونها والعصل من الانياب السكالحة الموجبة (٩) قضاة نسبة الى قضاة بن معد ومضرة نسبة الى مضر بن نزار بن معد واما نسبها اليهما لان حروبهما كانت متكررة شديدة والجزل من الحطب ما غلط وضرب الحطب الجزل متلا كانه شبه الحرب الشديدة بالنار الموقدة بالحطب الغليظ (١٠) يكونوا الخ الرواية عن الاصمعي تجدهم على ما خيلت هم ازاعها ومعنى ما خيلت ما شهت يريد على كل حال وهم ازاعها امامها والازل الضيق والفقر وهي جواب الشرط في قوله وان يقتلوا الخ

يحشونها بالمشرفية والقنا وفنيان صديق لا ضيعاف ولا نكل^(١)
 تهامون نجديون كيداً ونجمةً لكل أناس من وقائعهم سبيل^(٢)
 هم ضربوا عن فرجها بكنية كبيضاء حرس في طوائفها الرجل^(٣)
 متى يشتمجر قوم يقبل سروايتهم هم بيدنا فهم رضى وهم عدل^(٤)
 هم جددوا أحكام كل مضلة من العقم لا يلقى لأمثالها فصل^(٥)
 ولست بلقي بالحجاز مجاوراً وذا سفر إلا له منهم حبل^(٦)
 بلادها عزوا معداً وغيرها مشاربها عذب وأعلامها تمل^(٧)
 هم خير حتى في معد علمتهم لهم نائل في قومهم ولهم فضل^(٨)
 فرحت بما أخبرت عن سيدكم وكانا أمرين كل شأنهما يعملو^(٩)
 جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم فأبلاهم خير البلاء الذى يبلو
 تداركتما الاحلاف قد نل عرشها وذبيان اذ زلت بأقدامها النعل^(١٠)

(١) يحشونها يوقدون بها من حش النار أوقدها والمشرفية السيوف والقنا الرماح والنسل الجبناء
 (٢) تهامون نجديون الخ نسبهم الى تهامة ونجد اترددا عليهما كثيراً للغزو والكيد للعدو
 والنجمة طلب المرعى والسجل النصيب والخط (٣) الفرج كالثغر الموضع الذى يتقى منه
 العدو يريد ضربوا دون موضع الخافة بكنية كبيضاء حرس وهو جبل ويبضاؤه شراح منه وفي
 طوائف الكنية وأطرافها الرجل وهم الرجاله (٤) السروات جمع سراة والسراة جمع سرى
 وهم يبتنا أى حكم فهم رضى مرضيون يقال للمفرد والجمع ومثله عدل
 (٥) المضلة هما الحرب شبهها بالارض التى يغل فيها والمقم جمع عقيم شبهها بالمرأة العقيم
 التى لا تلد يقول لا تنتج صلحاً (٦) المجاور المقيم والحبل العهد والذمة
 (٧) عزوا معداً غلبوها وأعلامها تمل جبالها عامرة (٨) عن سيدكم هما الحرث بن
 عوف وهرم بن سنان وما أخبر به عنهما ففرح له هو الحملة التى حملها (٩) الاحلاف أسد
 وغطفان وطىء وتداركتها دفع الحملة عنها والصلح وتل عرشها هدم عزها وذبيان قبيلة ممدوحه
 وهى من غطفان وانما خصها لان حصين بن ضمضم المرى هو الذى جنى عليهم الحرب وهو منهم لان
 مرة من ذبيان وزلت بأقدامها النعل وقعوا فى حيرة وحادوا عن الصواب وهذا مثل

فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ سَبِيلُكُمْ فِيهَا إِذَا أَحْزَنُوا سَهْلٌ^(١)
 إِذَا السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْهَضَتْ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْإِكْلُ^(٢)
 رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بَيوتِهِمْ قَطِينَا لَهُمْ حَقٌّ إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ^(٣)
 هُنَالِكَ أَنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُيَسَّرُوا يُغْلُوا^(٤)
 وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجَوْهَةٌ وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ^(٥)
 وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيوتِهِمْ بِجَالِسٍ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ^(٦)
 وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ^(٧)
 عَلَى مُكَثِّرِيهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ^(٨)
 سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَيْسَ كَيْ يَدْرُكُوهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا^(٩)
 فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُ آبَاءُ أَبَائِهِمْ قَبْلُ^(١٠)
 وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِيجُهُ وَغُرَسُ الْإِ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ^(١١)

- (١) أَحْزَنُوا زَلُّوا الْحُزْنَ وَهُوَ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ يَرِيدُ وَقَعُوا فِي الشَّدَّةِ
 (٢) السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ وَأَجْهَضَتْ أَذْهَبَتْ خَيْرَ أَمْوَالِهِمْ وَالْجَحْرَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَجْدِبَةُ
 وَكَرَامَ الْمَالِ الْأَيْلُ وَمَعْنَى نَالَهَا الْأَكْلُ أَتَى عَلَيْهَا لَكثْرَةُ أَكْلِهِمْ لَهَا (٣) الْقَطِينُ الْقَاطِنُ بِالْمَكَانِ
 الْمَلْأَمَ لَهُ وَنَبَتَ الْبَقْلُ كُنَايَةً عَنِ الْحَصْبِ (٤) يُسْتَخْبَلُوا الْخُ مِنْ اسْتَخْبَلَ الرَّجُلُ الْإِبْلَا وَغَنَمًا
 فَأَخْبَاهُ اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَبْنَائِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ فَرَسًا يَفْزُو عَلَيْهِ فَأَعَارَهُ وَإِنْ يَسِرُّوا الْخُ أَيْ إِنْ
 قَامُوا لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا غَالِيَةً مِنَ الْإِبْلِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الرِّوَايَةُ إِنْ يَسْتَخْلُوا الْمَالَ يَخْلُوا وَالْإِخْوَالُ
 الْمُنِيحَةُ وَلَمْ أَسْمَعْ الْاسْتِخْبَالَ (٥) الْمَقَامَاتُ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ (٦) وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ الْخُ قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمٌ مِنْهُمْ فِي الْحَالَةِ دَعَا لَهُ الْقَاعِدُ عَنْهَا بِالرَّشْدِ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ (٧) الْمَكْتَرُونَ
 الْإِغْنِيَاءُ وَمَنْ يَعْتَرِبُهُمُ الْفُقَرَاءُ مِنْ اعْتَرَاهُ غَشِيَهُ لَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ الْخُ يَرِيدُ أَنْ
 يَقْرَأَهُمْ يَبْنُلُونَ مَا عِنْدَهُمْ (٨) لَمْ يَأْلُوا لَمْ يَقْصُرُوا فِي السَّمِيِّ بِجَمِيلِ الْفِعْلِ (٩) الْخَطِيئَةُ رَمَحُ
 الْقَنَا مَنَسُوبٌ إِلَى خَطِّ هَجْرٍ وَالْوَشِيجُ الْعُرُوقُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا خَطُّ الرِّوَايَةِ الْإِوَشِيجَةُ وَاحِدَةٌ
 الْوَشِيجُ وَهُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُهُ يَرِيدُ وَهَلْ يَنْبِتُ الْقَنَا إِلَّا الْقَنَا ضَرْبُهُ مَثَلًا يَقُولُ لَا يُولَدُ الْكِرَامُ
 إِلَّا فِي مَوْضِعِ كَرِيمٍ

وقال يمدح هَرَمًا

اسَلَمَى بِشَرْقِي الْقَنَانِ مَنَارُلُ وَرَسَمَ بِصَحْرَاءِ اللَّبِيِّنِ حَائِلُ^(١)
 نَحْمَلُ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا سِنُونُ فَنَهَا مُسْتَبِينُ وَمَائِلُ^(٢)
 كَانَ عَلَيْهَا نُقْبَةٌ حَمِيرِيَّةٌ يَقْطَعُهَا بَيْنَ الْجُفُونِ الصِّيَاقِلُ^(٣)
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ كَمَا زَالَ فِي الصَّبْحِ الْأَشْيَاءِ الْحَوَالِ^(٤)
 نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَهَا شَقَائِقُ رَمَلِي يَبْزُنُ خَمَائِلُ^(٥)
 فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الْجَوَاءِ وَصَارَتْ وَفَرَشَ وَحَمَّاءُهَا الْقَوَالِ^(٦)
 طَرَبْتُ وَقَالَ الْقَلْبُ هَلْ دُونَ أَهْلِهَا إِنْ جَاوَرَتْ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ
 هُونُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشَى بَازِلُ^(٧)
 كَانَ بَضَاحِي جِلْدِهَا وَمَقْدَهَا نَضِيجَ كُحَيْلٍ أَعْقَدَتْهُ الْمَرَاجِلُ^(٨)
 وَإِنِّي مُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي مِدْحَةٌ إِلَى مَا جَدِ بُغْيَى لَدَيْهِ الْفَوَاضِلُ^(٩)

(١) القنّان جبل لبني أسد بأعلى نجد واللبين ثنية لبني ما آن لبني العنبر وحائل أتى عليه
 حول (٢) المائل اللاطيء بالأرض (٣) النقبة ثوب تلبسه المرأة لا كمي له وهو
 هنا برد نسبه إلى حمير وضمير عليها راجع إلى الديار شبه أثر الدار بالبرد لأن البرود تقطع وتجعل في
 جفون السيوف وقاية لها من القذى والصياقل جمع صيقل وهو شحاذ السيوف وجلاؤها
 (٤) الظمائن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة أم لا وزال في الصبح تحرك والأشياء
 النخل والواحدة أشاء (٥) نشزن ارتفعن والدهناء موضع لبني تميم بنجد والشقائق
 جمع شقيقة وهي رملة مستطيلة والمائل جمع خيلة وهي الرملة اللينة
 (٦) ساق الجواء وصارة وفرش مواضع في بلاد العرب وحماواتهن جمع حماء وهي جبال
 سود والقوالب التي يقابل بعضها بعضاً (٧) فريدة يريد ناقة لا نظير لها وكناز البضيع جمع
 بضع وهو اللحم كثيرته مجتمعة وسهوة المشى سهلة ساكنة (٨) بضاحي جلدها بظاهره
 والمقد ما بين الأذنين من القفا والنضيج كل ما نضجت به أي بلات من ماء أو غيره والكحيل
 النفط أو القطران تطلّى به الأبل واعقدته كمقدته صيرته معقودا المراحل جمع مرجل وكل قدر
 عند العرب مرجل (٩) إلى ماجد يريد به سنان بن أبي حارثة والماجد الكريم الأصل
 والفواضل الأيادي الجسيمة أو الجيلة وهي المثنى

من الأكرمين منصيباً وضريبةً إذا ما تسما تأوى إليه الآراميل^(١)
 فما مخدِر ورْدٌ عليه مهاجرةٌ يصيدُ الرجالَ كلَّ يومٍ يُنازلُ^(٢)
 بأوشكٍ منه أن يُساورَ قرنهُ إذا شالَ عن خفَضِ العوالى السَّوافِلَ^(٣)
 فيبدؤهُ بضربةٍ أو يشكُّهُ بنافذةٍ تصفّرُ منها الأمانيلُ^(٤)
 أبت لابنِ سلمى خلتانِ أصطفاهما قتالٌ إذا يلقى العدوَّ ونائلُ
 وغزوٌ فما ينفكُ في الأرضِ طاوياً نَقْلُ أفراسٍ به ورواحلُ
 إذا أنفدوا زاداً يكونُ عطاءهُ صفايا العِشارِ والخاضِ المطايلُ^(٥)
 تراه إذا ما جثته مُتهللاً كأنك تعطيه الذى أبت سائلُ
 أحابي به ميناً بنسخلٍ وابتنى إخاءك بالقليل الذى أنا قائلُ^(٦)
 أحابي به من لو سُئِلْتُ مكانهُ يمينى ولو لابت عليه العواذِلُ^(٧)
 لعشنا ذوى أيدٍ ثلاثٍ وانما ال حياةٌ قليلٌ والصفاةُ التَّباذِلُ
 وليس لمن لم يركبِ الهولَ بغيةً وليس لرحلٍ حله الله حاملُ^(٨)

(١) المنصب الاصل والضريبة الخاق

(٢) المهدر الاسد فى خدره وهو الاجرة
 قرنه يأخذ برأسه ويوائبه والعوالى الرماح والسوافل جمع سافلة وهى من الرمح نصفه الذى يلى
 الزج يريد اذا ارتفعت الازجة وانخفضت الاسنة للطعن (٤) فيبدؤهُ يعاجله ويرى
 فيبدره أى بسيفه وأوشكه أى بطعنة نافذة واصفرار الانامل كناية عن الموت
 (٥) أنفدوا زاداً أنفوه يريد اذا احتاجوا أعطاهم الصفايا جمع صفى وهى الناقة الغزيرة
 اللبن من العشار جمع عشاء وهى التى مضى لها عشرة اشهر والخاض التى عظمت بطونها ودنت
 ولادتها والمطايل التى معها أولادها (٦) أحابي به ميتا يريد أخص بهذا الشعر ميتا وهو
 سنان بن أبى حارثة المرى وكان وهو شيخ كبير ركب بعيداً فذهب به للبعير فهلك ببطن نخل
 فدفن به (٧) من لو سئلت الخ يريد لاعطيت بمعنى فقيت لى يد وخلصته من الهلاك فعشنا
 أماوهو الخ والصفاة الخالص من الاحاء (٨) يقول من لم يركب الهول فى مودة أخيه
 فليس بباغ احاء وليس لرحل حاه الله انزله ولم يشده وى حطه الله قل الاصمعى يريد من
 وضعه الله فليس له ارتفاع

إذا أنْتَ لمْ تُقْصِرْ عن الجَهْلِ والْخَنَاءِ أَصَبْتَ حَكِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ
وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ - واسمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ
نَاشِرَةَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْبَلَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ
مُدْرِكَةَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ إِبِلَاسِ بْنِ مُضَرَ - يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِيَّ -
قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ حُمَلُ بِشْرٌ عَلَى هِجَاؤِ أَوْسٍ وَجَعَلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ
جَمَاعَةً فَقَالَ

تَعَى الْقَلْبَ مِنْ سَلَمَى عَنَاءٍ فَمَا لِلْقَلْبِ إِذَا بَانَتْ شِفَاهُ (١)
وَأَذَنَ آلَ سَلَمَى بَارْتَحَالٍ فَمَا لِلْقَلْبِ إِذَا ظَلَعُوا عَزَاءَ (٢)
هُدُوءًا ثُمَّ لَا يَأْ مَا اسْتَقَلُّوا لَوْ جَرَّتْهُمْ وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَاءُ (٣)
فَلَمَّا آذَنُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي وَجَهْلٌ مِنْ ذَوَى الشَّيْبِ الْبُكَاءُ
كَأَنَّ مُحْمَلَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا تَخِيلُ مُحْلِمٌ فِيهَا انْحِلَاءُ (٤)
وَفِي الْأَظْغَانِ أَبْكَارٌ وَعُونٌ كَعَيْنِ الرَّهْلِ أَوْ جُهْهُا وَضَاءُ (٥)
عَفَا مِنْهُمْ جِرْعُ عُرْيَيْنَاتٍ فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ (٦)
فِيَاءَ جَبَّاءٍ عَجَبْتُ لَالٍ لَأْمٍ فَلَيْسَ لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَقْدُ
وَانْكَاسٌ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضُرُوسٌ تَخَلَّى مِنْ تَحَاقُّهَا النِّسَاءُ (٧)

(١) تعى القلب لرمه العناء وهو المشقة (٢) آذن آل سلمى بارتحال نادوا بالرحيل

(٣) هدوا حين هدأت العيون أى نامت والضحاء الضحى وتلع ارتفع

(٤) المحول الابل التى عليها النساء ومحلم نهر بالبحرين وفيها انحناء مائلة الاعتناق

(٥) الابكار جمع بكر وهى العذراء من النساء والعون منها الذى كان لها زوج وعين الرمل

بقر الوحش والواجهه الوضاء الحسان جمع وضى (٦) الجرع السكان بالوادى لا شجر

فيه وعريتناات وصارة والفوارع والحساء مواضع (٧) تخلى نالجا للحلاء يريد ان النساء تفزع

من شدة هذه الحرب فتخرج للخلاء

حَلَفْتُ لَنَأْتِيَنَّهُمْ فَوَافٍ لَهَا مِنْ بَعْدِ هُمُكِهِمْ بَقَاهُ ^(١)
فَأَنْتُمْ وَمَدَحَكُمْ بُجَيْرًا أبا لجأ كما مُدِحَ الْأَلَاءُ ^(٢)
يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَيَمْنَعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ ^(٣)
وَحَوْلَى مِنْ بَنَى أَسَدٍ حُلُولٌ كَمَثَلِ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ ^(٤)
هُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاةَ عَلَى تَيْمٍ كَوَرْدٍ قَطَأَ نَأَتْ عَنْهُ الْحِسَاءُ ^(٥)
فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمَ طَوِيلٌ لَنَا فِي عُرْضِ حَوْزَتِهِمْ نِدَاءُ ^(٦)
وَجَمَعَ لَا يُرَامُ إِذَا تَهَافَى وَلَا يُخْفَى رَقِيبُهُمُ الضَّرَاءُ ^(٧)
لَهُ سَلَفٌ تَدِدُ الْوَحْشُ عَنْهُ عَرِيضُ الْجَانِبَيْنِ لَهُ زُهَاءُ ^(٨)
صَبَحْنَاهُ لِنَلْبَسَهُ يَزْحَفُ شَدِيدِ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ كَيْفَاءُ ^(٩)
يَشِيبُ لَا تَخِيمُ عَنِ الْمُنَادَى وَمُرْدٍ لَا يُرَوِّعُهَا اللَّقَاءُ ^(١٠)
عَلَى شَعَثٍ تَخْبُّ عَلَى وَجَاهَا كَمَا خَبَّتْ مَجْوَعَةٌ ضِرَاءُ ^(١١)

(١) القوافي جمع قافية وهي آخر كلمة في البيت واراد بها هنا القصيدة ويروى . سأقذف نحوهم بمشتمات وهي القصائد التي يشنع عليهم فيها (٢) ابو لجأ بجير بن اوس بن حارثة والألاء وزان سحاب ويقصر شجر مر دائم الخضرة واحدته الالة والاء

(٣) الالباء مصدر ألبته اباء كرهته

(٤) الحلول جمع حال من حل بالمكان نزل به كمثل الليل الخ يريد في كثيرتهم وسوادهم ويريق سلاحهم كبريق الكواكب ويروى عرضتها اللقاء أى قوية على اللقاء لفاء الاعداء أو همتها ذلك (٥) الورد هنا جماعة الطير والقطا طائر معروف ونأت بعدت عنه الحساء جمع حسي بكسر أوله وسكون ثانيه وهو سهل من الارض يستمتع فيه الماء (٦) عرض حوزتهم جانب ناحيتهم (٧) تهافى خف وأسرع والرقيب الطليعة على القوم والضراء ما وارك من شجر ومثله الخمر بفتحيتين (٨) السلف الجماعة المتقدمون وتدد الوحش تنفر لكثرة وقوله عريض الجانبين له زهاء يريد به ضخامة جمعه وكثرة عدده يصف بهذا البيت والذي قبله جيشاً

(٩) لنبسه يزحف لخلطه والرحف الجيئس وشدة الركن كناية عن قوة الجانب والكفاء المثل

(١٠) الشيب جمع أشيب لا تخيم لا تبجن عن المادى للمبارزة للحرب ومرد جمع أمرد وهو

الشاب طرشاربه ولم تنبت لحينه (١١) على شعث يريد على خيل شعث وهي الغبرة من الحرب

وقال يهجوهُ

تَفَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالكَثِيبِ وَغَيَّرَ آيَهَا نَسْجُ الْجَنُوبِ ^(١)
 وَقَفْتُ بِهَا أَسْأَلُهَا وَدَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ ^(٢)
 نَأَتْ سَلَمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي وَقَدْ يَسْلُو الْحَبَّ عَنْ الْحَيْبِ
 فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأْتَنِ الْيَوْمَ سَلَمَى وَصَدَّتْ بَعْدَ الْإِلْفِ عَنْ مَشْيِي ^(٣)
 فَقَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شُدْتُ يَوْمًا إِلَى بَيْضَاءِ آنِسَةٍ لَعُوبِ ^(٤)
 أَلَا أُبْلِغُ بَنِي لَامٍ رَسُولًا فَبَيْسَ مَحَلٍّ رَاحِلَةَ الْغَرِيبِ
 إِذَا عَقَدُوا لِحَارٍ أَخْفَرُوهُ كَمَا غَرَّ الرَّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ ^(٥)
 وَمَا أَوْسَى وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ بِمَخَشْيَةِ الْعُرَامِ وَلَا أَرِيبِ ^(٦)
 أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُلَمَّاتِ الْخُطُوبِ
 وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ مُبِينٌ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ ^(٧)
 هُمْ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حُجْرٍ بِجَنْبِ الرَّدَةِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ ^(٨)

كأشها لكثرة حرمها صارت كذلك وتخب من الحب وهو ضرب من العدو والوجأ أن يجرد الفرس في حافره وجما يطلع منه والضراء جمع ضاروهو كلب الصيد يحوع ثم يرسل على الفريسة فيسرع إليها (١) الكثيب موضع ببلاد العرب والآية العلامة وجمعها آى ونسج الجنوب ما سجنه وهى ربح تحالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا (٢) الغروب جمع غرب وهو الدلو العظيم يقول كأن دمعى من جريه فى غربين (٣) بعد الف يريد بعد الفة

(٤) الأنسة الفتاة طيبة النفس والعوب الحسنه الدل (٥) أخفروه تقضوا عهدـه وعر قطع والرشاء الحبل والذنوب الدلو (٦) سودتموه جعلتموه سيـداً والرام الشراسة والاذى والاريب العاقل (٧) المبن المقيم (٨) القوانس جمع قونس وهو عظم نأى بين أذن الفرس وحجر هو ابن الحارث أبو أمرى القيس قتله بنو أسد بجانب الردهه وهو موضع فى بلاد بنى قيس ودفن فيه بشر بن أبى خازم هذا أيضاً والردهه والردهة فى الاصل نقرة فى

وَهُمْ تَرَكَوا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ بِطَمَنَةٍ لَا أَلْفٌ وَلَا هَيُوبٌ^(١)
 وَهُمْ تَرَكَوا غَدَاةَ بَنِي تَمِيمٍ شُرَيْحًا بَيْنَ ضَبْعَانِ وَذِيبٍ^(٢)
 وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ بِكَلٍّ سَمِذَعٍ بَطْلٍ نَجِيبٍ^(٣)
 وَأَفْلَتَ حَاجِبُ نَحْتِ الْعَوَالِي عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَعَةِ الطَّلُوبِ^(٤)
 وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلْبِيبِ^(٥)
 إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُومَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ^(٦)

وَقَالَ مُنْخَرُ

غَشِيَتْ لِلْيَلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا فَمَاجَ لَكَ الرَّهْمُ مِنْهَا سَقَامَا^(١)
 بِسِقْطِ الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ تَخَالُ مَنَازِلَ سَلَمَى وَشَامَا^(٢)
 تَجَرَّمَ مِنْ يَمْنٍ عَهْدِي بِهَا سَيُونٌ تُعْقِيهِ عَامَا فَعَامَا^(٣)

صخرة يستنقع فيها الماء وجمعه رده ورداه واليوم المصيب الشديد (١) عتية هو ابن الحارث بن شهاب طعنه ذؤاب الاسدى والمكر المعركة والالف الثقيل البطيء والهيوب الخائف (٢) يشير الى يوم النصار وهو يوم معروف في كتب التاريخ لا محل لشرحه هنا اطوله وشريح هو شريح بن مالك القشيري من بني عامر بن صعصعة (٣) وردوا الجفار يريد به يوم الجمار وهو يوم من أيام العرب انصرفت فيه بنو أسد على بني تميم بن مر والسميذع الشجاع (٤) حاجب هو ابن زراره وكان على بني تميم يوم النصار وتحت العوالى وهى الرماح يريد أنه هرب تحت حر وقع الرماح على فرس مثل المولة وهى العقاب فيها سواد وبياض والطلوب التى تطلب الصيد (٥) وبنو كلاب قوم عامر بن صعصعة ولهم ذكر في يوم النصار المار ذكره وشجرنا طعننا بأرماع جمع رمح كاشطان جمع شطن وهو الجبل الطويل والقلب البشر (٦) شمرت حرب شمر أهلها فيها أى خفوا وأسردوا وسوموا ارتفعنا وشيما اليها كما تفعل البزل اذا مشت الى البزل فتطاوت في مشيها ورفعت أعناقها والبزل من الابل ما كانت في السنة التاسعة من عمرها والطن يرك الابل والرحيب الواسع (٧) المقام موضع الإقامة والرسم الاثر والسقام المرض (٨) سقط السكتيب طرفه حيث سقط الى السهل من الارض وعسمس موضع ببلاد العرب والوشام جمع وشم وهو النقش (٩) تجرم تفضى وكل أى المقام يقال

- ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ إِذْ هُمْ بِهَا فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنُ مِنِّي سِجَامًا^(١)
 أَبْكِي بُكَاءَ أَرَاكِيَّةٍ عَلَى فَرْعٍ سَاقٍ تُدَادِي حَمَامًا^(٢)
 سَرَاةَ الضُّحَى ثُمَّ هَيِجْتُهَا مَرْوَحَ الضُّحَى تَسْتَخِفُّ الزَّمَامًا^(٣)
 كَانَ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ يُرِيدُ نَحْوَصًا تَدُقُّ السِّلَامًا^(٤)
 شَتِيمٍ تَرْبَعُ فِي عَانَةٍ رِحَالٍ يُكَادِمُ عَنْهَا كِدَامًا^(٥)
 فَسَائِلُ بَقُورِي غَدَاةَ الْوَحَى إِذَا مَا الْعَذَارَى جَلُونَ الْخِدَامًا^(٦)
 بَنَّا كَيْفَ نَقْصُ أَثَارَهُمْ كَمَا تَسْتَخِفُّ الْجَنُوبُ الْجَهَامًا^(٧)
 وَكَمْبًا فَسَائِلُهُمُ وَالرَّيَابُ وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا^(٨)
 لَقِينَاهُمْ كَيْفَ نُعَلِّمُهُمْ بَوَائِرَ يَفْرِينُ بَيْضًا وَهَامًا^(٩)
 عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِقٍ يُقْطَعُ ذُوَاهُ نَهْرِيهِ الْخِزَامًا^(١٠)

جِرم الاربعين اذا استوفاهما وتعفيه تمحوه (١) اسبلت العين سجاما ارسلت دموعها
 (٢) ابكى انوح بكاء اراكية حمامة على شجرة الاراك والفرع اعلا الشجرة والساق عودها
 (٣) سراة كل شيء اعلاه يقول نحت نوحها وقت ارتفاع الضحى ثم هيجتها وهي تروح
 (٤) القنود جمع قد وهو الوحل بأدائه والاحفب الحمار الوحشى الذى فى بطنه يياض والنحوص
 الاتان لا ولد لها ولا لبن بها والسلام الحجارة شبه سرعة ناقته وعليها رحله بحمار وحشى يريد حمارة
 وحشية ليلقحها فهو يعدو (٥) الشتيم من الحمر الوحشية الكريه الوجه القبيح وتربع أقام
 زمن الربيع فى عانة أى فى وسط عانة وهى القطيع من حمر الوحش والخيال جمع حائل وهى التى
 حمل عليها فلم تلقح والكدم عض الحمار بأدنى الفم يريد أنه يدافع عنها لثلاثي تخنص بها غيره
 (٦) الخدام المخلخال أو الساق وجلونه أظهرنه يريد من الفرع (٧) بنا أى فسائل بنا
 كيف نقص اثارهم كنقصها تنبها وتستخف تسوق وتطرد الجنوب وهى الريح الجهم وهو
 السحاب لاماء فيه (٨) كعب من بنى عامرن صمصمة والرياب قبائل منهم تيم وعكل وضبة
 وهوازن قبيلة (٩) نطليم بواتر نضرهم بها على رءوسهم والبواتر السيوف ويفرين من
 فراه يفريه اذا شقه فأفسده والبيض جمع بيضة من أداة الحرب والهام جمع هامة
 (١٠) الميعة فى الاصل سيلان الشيء المصبوب شبه بها جرى الفرس اللشيط وذو أبهره
 القلب جمع أبهر وهو عرق مسبط الصلب متصل بالقلب وهما إهران للفرس والخزام سيره الذى

وجرداء شقاء خيفانة كظل العقاب تلوك الاجاما^(١)
 ويوم النصار ويوم الحيفا ركانا عذابا وكانا غراما^(٢)
 فلما نعيم نعيم نون مر فافاهم القوم روبي نياما^(٣)
 واما بنو عامر بالنصار غداة لقوا القوم كانوا نعاما^(٤)

قال أبو محمد الاخفش قزاي بشر بن أبي خازم طيئا فاغار على بني زبهران
 فجرح فأنخن^(٥) وهو يومئذ يحكى أصحابه وانما كان في بني والبة فابره
 بنو زهران فخبؤوه كراهة أن يبلغ خبره أوس بن حارثة فسمع أوس أنه
 عندهم فكتبوه فالى أن يدفعوه اليه وكانوا يخافون أن يقتله فلما أبوا عليه أعطاهم
 مائتي بعير وأخذوه وأوقد له نارا ليحرقه . قال وحداثي بعض بني أسد قال
 لم تكن نارا ولكنه اذخله في جلد بعير حين سلخه وقيل في جلد كبش ثم
 تركه حتى جف عليه فصار فيه كانه مصفور فبلغ ذلك أمه سعدى بنت
 حصن وهي من طيء من ساداتهم فخرجت اليه فقالت ما تريد أن تصنع فقال
 أحرق هذا الذي سممتا فقالت قبح الله قوما يسودونك أو يقتبسون من رأيك
 والله لكانما أخذت به رهنا (والرهمن طائر أصفر من المصفور) أما تعلم ما منزلته
 في قومه أو ما تعلم أنه هجاك في بني بدر

خل سبيله واكرمه فانه لا يغسل عنك ما صنع غيره وأبى الله لو فعلت

يشد به سرجه (١) الجرداء الفرس القصيرة الشعر والشقاء الطويلة والخيفانة الجرداء
 فيها خطوط مختلفة تشبه بها الخيل في خفة العدو والسرعة كظل العقاب يريد سرعة مرها وتلوك
 اللجام تملكه بفيها (٢) الغرام اللازم من العذاب (٣) روبي جمع رائب وهو من
 تعير وقرت نفسه من شبع أو ناس (٤) غداة لقوا القوم كانوا يروى غداة افقونا فكانوا
 نعاما جمع نامة شبههم بالنعام في الطيش (٥) أنخن أنقل بالجراح

ما استَقَلَّتْهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَاحْتَبَسَهُ عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكَنَّمَهُ مَا يَرِيدُ
 أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَقْدُوكَ فَإِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكَ بِمَا تَتَى بِهِمْ فَأَرْسَلِ
 بِشَرِّ فَيُؤْثِرُوا لَهُ الْبِدَاءَ وَبَادَرَهُمْ أَوْسٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَكَسَاهُ الْيُمْنَةَ ^(١) وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ
 عَلَى نَجِيْبِهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ أَدَانِي ^(٢) غَطْفَانَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ عَلَى هَجَاءِ أَوْسٍ فَفَعَلَ ثُمَّ أَمِيرَ بِشَرِّ فَوَجَّهَ
 أَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَنَدَفَعَ إِلَى رَسُولِهِ فَقَالُوا لَهُ غَنَيْنَا فَكَأَنَّا قَدْ تَغْنَى الدَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ أَوْسٌ
 يَتَهَدُّونَهُ بِذَلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ

أَمَا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النَّعَمِ وَالْعَبْرَ وَالْعَانَةَ فِي وَادِي سَلَمٍ ^(٣)
 سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنْ النِّعَمِ

فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ :

أَنْتَ يَا بِشَرُّ لَذُو هَمٍّ وَهَمٍّ فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمِ
 أَبْشِرْ بِوَقْعٍ مِثْلِ شَوْبُوبِ الرَّهْمِ وَقَطْعِ كَفَيْكَ وَيُثْنِي بِالْقَدَمِ ^(٤)
 وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأَشْمِ إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنِقَمٍ ^(٥)
 فَلَمَّا أَتَى بِهِ قَالَ لَهُ هَجَوْتَنِي ظَالِمًا فَاخْتَرْتُ بَيْنَ قَطْعِ لِسَانِكَ وَحَبْسِكَ فِي سَرَبٍ
 حَتَّى تَمُوتَ وَبَيْنَ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَتَحْلِيَةِ سَبِيلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سَعْدَى وَقَدْ
 سَمِعَتْ كَلَامَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِيَّ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ فَرَجَوْتُكَ لِقَوْمِكَ عَامَةً فَأَصْبَحْتَ وَاللَّهِ

(١) الخيمة برد بمعنى (٢) أدانى غطفان واحدا دنا بلفظ ماضى يدنو مواضع لطفان
 (٣) النعم بالتحريك جمع أنعام وقد تسكن عينه الابل والشاء والعبر الحمار الوحشي وجمعه
 أعيار والعانة القطيع من حر الوحش ووادي سلم موضع بالحجاز (٤) الشؤبوب الدفنة من
 المطر والرهمة جمع رمة وهي المطر الضعيف الدائم (٥) الانتم الانف

لا أرجوكَ لنفسك خاصة أزعمتَ أنك قاطعٌ رجلاً هجاك فمن يَمْحُورُ إذا ما قال فيك
قال فما أصنع به قالت تَكْسُوهُ حِلْمُكَ وتَحْمِلُهُ على راحِلَتِكَ وتأْمُرُ له بمائةِ ناقةٍ
حتى يغسلَ مديحُهُ هجاءَهُ ففعل فامتدحه فأكثر

قال أبو محمد الاخفش مدحَ بِشْرٍ أَوْسًا وأهلَ بَيْتِهِ مكانَ كلِّ قصيدةٍ هجاهم
بها قصيدة وكان هجاهمُ بِخَمْسٍ فمدحهمُ بِخَمْسٍ فمن ذلك قوله :

كفى باللأى من أسماء كافٍ وليس لحبها اذا طال شافٍ
بلى انَّ العزاءَ له دواءٌ وطولُ الشوقِ يُنْسِيكَ القوافي
فيالكِ حاجةٌ ومِطالٌ شوقٍ وقطعَ قرينةٍ بعد ائتلافٍ
كانَّ الانحميةَ قامَ فيها لحسنِ دلالها رشاً مؤافٍ^(١)
من البيضِ الخُدودِ بنى سديرٍ يَنْشُنُ الغَضَّ من ضالٍ قِضافٍ^(٢)
أو الادمِ الموشحة العواطى بأيديهن من سَلَمِ الزعافِ^(٣)
وانك لو رأيتَ غداةَ بنتهم خُشوعى للفرقِ واعترافى^(٤)
إذا لرئيتَ لى وعلمتِ انى يودى غيرُ مطرَفِ النِصافى^(٥)
فسلَّ طلابها وتعرَّزَّ عنها بناجيةٍ نَحِيلُ بالردافِ^(٦)

(١) الانحمية ثياب من ثياب البن والدلال هنا حسن المنظر والرشأ الطي والمواق المشرف
من مكان عال يقال أوفى يوفى ايفاء ووافى يوافى موافاة (٢) ذو سدير موضع والنوش التناول
والغض الطرى والضال هنا شجر دقيق اليدان (٣) الادم جمع آدماء وهى الظبية المشرب
لونها يابضاً والموشحة من الطباء والشاء والطير التى لها طرفتان من جانبيها والعواطى التى تتناول
بأيديها بأن ترفع يديها فضعهما على الغصن والسلم نوع من الغصاء له قضبان طوال وليس له خشب
وان عظم وله شوك دقاق طوال وللنعاف جمع نعف وهو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن
منحدر الوادى (٤) الاعتراف الصبر للامر يحدث (٥) رثى له رحمه ورق له والمطرف
بفتح الراء المستحدث (٦) سل طلابها اتركه وانسه وتحيل تبختر فى مشيتها وتشول بذنبها

على أنى على هجرانٍ ليلٍ أمنيها المودة في القوافي^(١)
 وخلة آلف بدأت هجرًا اذا هم القرينة بانصراف^(٢)
 بحرجوج يبطئ النسع فيها أطيط السهرية في النفاق^(٣)
 كان مواضع الثغفات منها اذا بركت وهن على تجاف^(٤)
 معرس أربع متقابلات يبادرن القطا سمل النطاف^(٥)
 فأبقى الأين والتهجير منها شجوبًا مثل أعمدة الخلاف^(٦)
 تخر نعالها ولها نفى من المعزاء مثل حصى الخنادق^(٧)
 كان السوط يقبض جنب طاو بأجماد اللبين من جفاف^(٨)
 شجبت بها إذا الأرام قالت رؤوس اللامعات من الفياfi^(٩)

والرداف الرديف يصف ناقته يقول اذا حلت رديفًا رأيت لها نشاطا (١) أمنيها الخ اقربها
 في قصائدي انى أودها (٢) الخلة بضم الخاء للصدافة المحتصة لاخلل فيها والجمع خلال والآلف
 مؤالفك ومصاحبك وبدات هجرًا الخ يريد هجرته حين أراد قطيعي (٣) المحرجوج الناقة
 الضامرة الوقادة القلب والنسع سير بنسج عريضاً على هيئة أعنسة النعال تشد به الرحال وأطيطه
 صرير صوته والسمهرية الرماح الصلبة منسوبة الى سمور والثفاف ما تسوى به الرماح
 (٤) الثغفات ما لرم الارض من الناقة حين تبرك والتجافى الارترقاع عن الارض
 (٥) المعرس موضع التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة ويبادرن القطا يسبقنه الى
 السمل وهو بقية الماء والنطاف المياه واحدها نطافة شبه آثار ثغفاتها بمواقع أربع من القطا
 (٦) الابن الاعياء والتهجير السير نصف النهار والشجوب جمع شجب وهى القوائم والعمد
 والخلاف نبت شجر الصفصاف فهو يريد مثل أعمدة شجر الخلاف
 (٧) تخر تسقط نعالها وهى خفافها والنفى ما نفته الخواصر من حصى وغيره والمعزاء الحجارة
 البيض تكون فى الارض الخشنة والخنادق ما يتخذ به أى يرمى من حصاة أو نواة أو غيرها
 تأخذها بين سبابتيك وترمى بها (٨) يقبض يكش جنب طاو يريد جنب نور وحشى
 ضامر والاجاد جمع جمد وهو ما ارتفع من الارض واللبين وجفاف موضعان
 (٩) شجبت بها أى بالناقة قطعت من قولهم شج المفازة قطعها والارام الطباء البيض
 وقالت من القيلولة ورءوس مفعول لشجبت واللامعات التى تلعب بالآل والفيافى الصحارى واحدها فياف

- فَلَيْتِي قَدْ رَأَيْتُ الْعَيْسَ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شُرَافٍ^(١)
 عَوَامِدَ الْمَلَا وَجُنُوبِ سَالَمَى عَلَى أَعْجَازِهَا دُكْنُ الْعِطَافِ^(٢)
 إِلَى أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لَرَبِّكَ فَاعْمَلِي إِنْ لَمْ تَخَافِي^(٣)
 فَمَا صَدَعَتْ خُبَّةً أَوْ بَشَرَجَ عَلَى زُلُقٍ زَوَالِي ذِي كَهَافٍ^(٤)
 تَزُلُّ الْقُوَّةُ الشَّغَوَاءُ عَنْهَا مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِ^(٥)
 بِأَحْرَزَ مَوْئِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ جِيرَانُ الضَّعَافِ^(٦)
 وَمَا لَيْتُ بَعَثَرًا فِي غَرِيفٍ تَغْنِيهِ الْبَعُوضُ عَلَى النَّطَافِ^(٧)
 مُغِيبٌ مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ يُنَافِي الشَّمْسَ لَيْسَ بِذِي عِطَافٍ^(٨)
 بِأَبَاسٍ سَوْرَةً بِالْقَرْنِ مِنْهُ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ لَدَى الْقَافِ^(٩)
 وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ بَعُثَرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافٍ^(١٠)

- (١) العيس الابل البيض يحالط بياضها شقرة وترمي بأيديها تترك وراءها المفاوز جمع مفازة وشراف وزان قطام ماء (٢) عوامد جمع عامدة من قولهم عمد للشئ قصده والملا الصحراء والجنوب جمع جنب وهو الشق أو الناحية وسالمى أحد جبل طى والاعجاز جمع عجز وهو المؤخر والعطاف مطارف الحز والدكن منها ما كان لونها قريباً من السواد (٣) اعملى سيري ان لم تخافى ان لم يلزمالك الحوف (٤) الصدع بالتحريك وتسكن داله الفتى الشاب القوى من الاحوال وخبة أرض ذات رمل بنجد وشرج جبل والرق جمع زلوق يريد بها الجبال المس وزوالى توكيد لها والكهاف الفيران فى الجبال (٥) تزل تزلق القوة بفتح اللام وتكسر وهى العقاب والشغواء من العقبان ماركب منفارها الاعلى الاسفل والمخاب جمع مخلب وهو طفر كل ما يصيد من الطير والاشافى جمع اشفى بالكسر وهو ما يتقب أو يخرز به (٦) بأحرز خبر ما فى قوله فما صدع ألح والموئل الملجأ (٧) الغريف الشجر الكثير الملتف والنطاف جمع نطفة القليل من الماء يبقى فى قرية أودلو (٨) مغيب يصيد يوماً ويوماً لا يصيد والاكيل ما يأكله ينافى الشمس يرقبها وينظرها حق إذا غابت خرج من غريفه والعطاف الملحفة (٩) بأباس بأش وهو خبر ما فى قوله وماليث ألح والسورة الوثبة من ساوره اذا واثبه والنقاف المضاربة بالسيوف على الرعوس (١٠) الغمر الذى لم يجرب الامور والمضاف الخائف من قولهم ضاف الرجل وأضاف خاف

وقال

- تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سَلَمَتِي رَامَةً فَالْكَيْتِيبِ إِلَى بَطَاحِ (١)
 فَأَوْدِيَّةَ الْوَاوَى قَبْرِاقٍ خَبْتِ عَفْهًا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَّاحِ (٢)
 دِيَارًا قَدْ تَحَلُّ بِهَا سَلِيمِي هَضِيمَ الْكَشْحِ جَائِلَةً الْوِشَاحِ (٣)
 لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بَدَى غُرُوبِ يَشْبَهُ ظَلْمُهُ خَضَلَ الْأَقَاحِي (٤)
 كَانَ نَطَافَةٌ بِمَزْنِ هُدُوءٍ فِي تَنَائِيهَا بِرَاحِ (٥)
 سَلَى إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِقَوْمِي إِذَا مَا الْخَيْلُ قَتْنٌ مِنَ الْجِرَاحِ (٦)
 تَحَلُّ بِجَوْ كُلِّ حَيٍّ وَتَغَرِّ وَمَا بِلَدُهُ بَلَدُهُ بِسُنْبَاحِ (٧)
 بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَأَقْبَ نَهْدِ شَدِيدِ الْأَسْرِ طَرْفِ ذِي مَرَّاحِ (٨)
 وَمَا حَتَّى نَحُلُّ بِعَقَوَاتِهِمْ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمُسْتَرَّاحِ (٩)

- (١) رامة والسكيب وبطاح مواضع (٢) الاودية جمع واد والواو مكان وبراق خبت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خبت ماء لئى كلب وعفتها تحت أثرها والعاصفات من الرياح الشديدة
 (٣) هضم الكشح دققة الخضر وجائلة الوشاح يعنى أن وشاحها يجول أى يذهب ويحيى في وسطها لدقة خصرها (٤) تستبيك تأسرك وتذهب بعقلك وبدى غروب يريد بقم ذى غروب جمع غرب وهو صفاء الفم وماؤه والظلم تلاءم النثر والخضل الندى والاقاحى جمع أقحوانة
 (٥) النطافة كثامة القليل من الماء وسييت خلطت والباء فى بمنز بمعنى من والمزن الابيض من السحاب ذى الماء ويروى من ماء مزن وهُدُوءُ أى حين هدا الليل والتنايا الجواب والنواحي والراح الخمر (٦) هُنَّ رجمن والجراح جمع جراحة وأراد بها هنا الحروب
 (٧) الجو ما انخفض من الارض والحمى كل موضع تلزم حمايته
 (٨) الطيرة العالية المشرفة من الخيل والاقب الضامر من القتب وهو دقة الحصر وضور البطن والنهد منها ما كان حسنا جميل الجسم لحيمًا مشرفًا وشديد الاثر قوى الحاق والطرف منها الكريم الاصل والمراح النشاط (٩) بعقوتهم ثنية عقوة وهى ما حول الدار أو المحلة والحرب العوان هى الشديدة التى كانت قبلها حروب وبمستراح أى بمرح

- إذا ما شجرت حرب سونا سؤو البزل في العطن الفياح^(١)
 على لحي أباطلن قُب يُبرن النقع بالشعث الصباح^(٢)
 ومُقفرة يحار الطرف فيها على سنن بمنذفع الصداح^(٣)
 تجاوب هامها في غورنها إذا الحرباء أوقى بالبراح^(٤)
 وخرق قد قطعت بذات لوث أُون ما تشكى من حراح^(٥)
 مضبرة كان الرجل منها وأجلدى على لهق كيا^(٦)
 ومعترك كان الخيل فيه قطا شرك أشب من الذواحي^(٧)
 شهدت ومُحجر نفست عنه رعاغ الخيل تنحط في الصباح^(٨)
 وخيل قد لبست بجمع خيل فوارسها بعجلزة وقال
 يسمه تخصها والخيل تهفو هفوا ظل فنحناء الجناح^(٩)

(١) إذا ما شجرت الخ تقدم تفسيره والفياح الواسع (٢) اللحق جمع لاحق وهو الضامر والايطل جمع أيطل الخواصر والقب الضامرة والنقع الغبار والشعث المنبره والصباح من الصباحة وهي الجمال يريد الفوارس (٣) المقفرة الفلاة ويحار الطرف فيها أى لا تساعها واتحاء أعلاهما وعلى سنن على نهج طريق والصداح واد ومنذفه حيث يندفع ماؤه

(٤) الهام جمع هامة وهو ذكر البوم وغورتاها جانبها والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها والبراح الارض المستوية (٥) الحرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح واللوث القوة يصف نافه (٦) المضبرة الموثقة الخلق وأجلاد الانسان جماعة شخصه أو جسمه واللقق الابيض وكذلك الياح (٧) المعترك موضع المراك وهو القتال واللقطا طائر والشرك ما ينصب للصيد شبه الخيل وهى تختلف فى القتال وتضرب بأيديها بقطا وقع فى شرك فهو يشب وينزو من نواجه (٨) شهدت حضرته يريد ورب معترك والمحجر الذى ألجىء منهزما من العدو ونفست عنه فرجت عنه رعاغ الخيل وهى جماعتها وتنحط من النحيط وهو الزفير

(٩) لبست خلطت وبجمع خيل بجماعة خيل وفوارسها مفعول لقوله لبست والعجلزة الفرس الشديدة والوقاح الصلبة الخافر وروى بجمع خيل. على شقاء الخ وهى ما تشتق فى عدوها يمينا وشمالا

(١٠) تهفو تدو وفتحاء الجناح من العقبان اللينة الجناح قلبه كيف شاعت

اِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ أَيْمَمُهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحٍ^(١)
 أَجَالِدُ صَفْهَمُ وَلَقَدْ أَرَانِي عَلَى زُرُورٍ تَسْجُدُ لِلرِّيَّاحِ^(٢)
 مُعْبَدَةِ الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو مَصْبِرِهِ جَوَانِبُهَا رِدَاحٍ^(٣)
 إِذَا قَطَعْتَ بَرَائِكِهَا خَلِيجًا تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحٍ^(٤)
 يُمِرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخُسْبِ الصِّحَاحِ^(٥)
 وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ نَغْضُ الطَّرْفُ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٦)
 وَقَدْ أَوْقَرْنَا مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ وَرَيْنَ وَسْكَ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحٍ
 فَطَابَتْ رِيحُنَّ وَهْنٌ جُونٌ جَاجُئُنَّ فِي جُلَجٍ رِيَّاحٍ^(٨)

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْإِبْنَاءِ رَمَى بِشَرِبْنِ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَنْخَنَهُ (وَالْإِبْنَاءُ وَائِلَةٌ
 وَامْرَأَةٌ وَمَازِنٌ وَغَاضِرَةٌ وَسَكُولٌ بَنُو صَعْصَعَةٍ فَكُلٌ وَلَدٌ صَعْصَعَةٍ غَيْرِ عَاوِرٍ يَسْمُونُ
 الْإِبْنَاءَ وَأَمَّا سَكُولٌ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ تَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا امْرَأَةٌ مِنْ صَعْصَعَةٍ

(١) القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا . يقول اذا رجعت عن قوم أقصد بها قوما آخرين
 يريد فرسه (٢) أجالد أضرب بالسيف صفهم وهم القوم المصطفون في الحرب وأراد
 بالزوراء السفينة وتسجد للرياح تميل معها حيثما أمالتها شبه ناقة بالسفينة ثم أخذ في وصفها الى
 آخر الايات (٣) المعبدة المذلة السهلة المداخل جمع مدخل وهو طريق الدخول وحين
 تسمو يربد حين ترفعها الرياح قترفع والمضبرة المجتمعة الواحها لا تفاريج فيها من قولهم ناقة مضبرة
 موثقة الخلق مجتمعة والرداح الواسعة (٤) الخليج النهر والجناح الاثم يريد رجع الى نفسه
 وتذكر ذوبه لهول ما هو فيه (٥) المسخرات السفن شبه خيلهم بها
 (٦) نغض الطرف أى نكف أبصارنا فرقا وذلك يكون من الرجل اذا حمله فرسه فلم يقدر
 على رده وكان سئ الركوب وقوله على جوانبها أراد الخيل والمعنى لها واللفظ للسفن لأنه ينعتها
 والقماح من الابل العطاش الرافة رعوسها (٧) أوقرن حمان والقسط بالضم حود هندی
 وعربى والرند العود الطيب الرائحة والمسك الاحم الطيب الاسود والسلاح اسم لآلة الحرب كلها
 (٨) الجون جمع جون بفتح مسكون السود والجا جىء جمع جؤجىء الصدور والهجج جمع
 لجة وهى معظم الماء والملاح جمع ملح وهو الماء المالح

فولدت له عمرًا فغلب عليهم سؤلٌ) والغلام من بنى وائلة ابن صعصعة وإن بشرًا
أسر الوائلي ثم أيقن بشر أنه ميت فاطلق الغلام في بعض الطريق وقال انطلق
فأخبر أهلك أنك قتلت بشر بن أبي خازم ثم اجتمع إليه أصحابه فقالوا له أوص
فقال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه

اسأله عميره عن أبيها	خلال الجيش تعترف الركاباً ^(١)
ترجى أن أوب لها ينهب	ولم تعلم بأن السهم صاباً ^(٢)
وان أبائك قد لافاه قرى	من الأبناء يلتهب النهابا
وان الوائلي اصاب قلبي	يسهم لم يكن يكسا لغاباً ^(٣)
فرجى الخير وانتظري إياي	إذا ما القارط العنزى آبا ^(٤)
فمن يك سائلاً عن بيت بشر	فان له بجنب الرده بابا
هوى فى ملحد لا بد منه	كفى بالموت نأيا واغتراباً ^(٥)
رهين بلى وكل فتى سيلى	فأذرى الدمع وانتجى انتحابا
مضى قصد السبيل وكل حى	إذا يدعى لميته أجابا
فإن أهليك عمير قرب زحف	يشبه نفعه رهوا ضبابا ^(٦)

(١) تعترف الركابا من قولهم اعترف الرجل القوم سألهم عن خبر ليمرفه

(٢) النهب الغنيمة وصاب السهم أصاب

(٣) اللباب الريش الفاسد يكسا به السهم فلا يصيب (٤) القارط العنزى رجل من

عنزة خرج يطلب القرط فلم يرجع الى أهله فضربته العرب مثلاً لكل شىء يفوت فلا يرجع

(٥) الملحد من القبور ما عمل له لحد وهو الشق الذى يكون فى جانبه لوضع الميت فيه

(٦) الزحف الجيش يزحفون الى العدو والقع الغبار ورهوا ضبابا يريد ضبابا رهوا

والضباب السحاب الرقيق كالدهان والرهو الساكن شه الغبار الذى يشيره الجيش فى الجوبه

سَمَوْتُ لَهُ لَالِيسَةُ بِزَحْفٍ كَمَا لَفَّتْ شَامِيَةَ سَحَابًا
 عَلَى رَبْدٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَاتَهُ الْخَلِيلُ يَنْسَرِبُ انْسِرَابًا^(١)
 شَدِيدِ الْأَسْرِ يَجْمَلُ أَرْجِيحًا أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا^(٢)
 صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي إِذَا مَا الْحَرْبُ ابْرَزَتْ الْكِمَابَا^(٣)
 وَطَالَ تَشَاجُرُ الْإِبْطَالِ فِيهَا وَأُبْدَتْ نَاجِدًا مِنْهَا وَنَابَا^(٤)
 يَعِزُّ عَلَى أَنْ أُلْقِيَ الْمَنَابَا وَلَا أُلْقَى كَعْبًا أَوْ كِلَابَا^(٥)
 وَلَا أُلْقَى خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ تَضِبُّ لِنَاتِهَا تَبْعَى النِّيبَا^(٦)
 وَلَا يَخْتَلِطُ قَوْمٌ بِقَوْمٍ فَيَطْعِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابًا
 فَيَا لِلنَّاسِ إِنْ قَنَاءَ قَوْمِي أَبَتْ بِشِقَافِهَا إِلَّا انْقِلَابَا^(٧)
 هُمُ جَدَعُوا الْأَنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدِ يَبَابَا^(٨)

مختار شعر عبيد بن الأبرص الأسدي

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً

- (١) الربذ بالفتح مصدر ربذ الفرس بالكسر ربذا بالفتح إذا خفت قوائمه في المشي وشأته الخيل سبقته والانسراب الدخول في السرب وهو المسلك في خفية
- (٢) شديد الأسر . قوى الحلق والاريجى الذى يرتاح للمعروف
- (٣) العوالى الرماح ومختلفها هو اختلافها في الضرب صاعدة نازلة والكماب وزان سحاب الجارية الناهد
- (٤) التاجذ والناب هنا كناية عن شدة الهول (٥) كعب وكلاب ابنا حامر وهم قتلوا بشرا (٦) تضب لئانها هذا مثل يقال لكل من اشتد حرصه دى فوه وان لئته لتضب والتهاب جمع نهب وهو الغنيمة وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء وهو يريد أصحابها
- (٧) القنأة الرمح والنقاف خشبة تسوى بها الرماح يصف قومه بالصلابة
- (٨) الجدع قطع الانف أو الاذن أو الولد أو الشمة والانوف جمع أنف وأوعبها استأصلوها واليباب الحراب

محتاجاً فأقبل ذات يوم معه غُنيمة له وأخت له تدعى ماوية ليورد غنمه فمنعه رجل من بني مالك بن نعلبة وجبهه^(١) فانطلق حزينا مهموماً للذي صنع به المالكى حتى أتى شجراتٍ فاستظل تحتهن فقال^(٢) هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر اليه والى جنبه أخته فقال

ذاك عبيدٌ قد أتى ماويةً يا ليتَه ألَقَحَهَا صبيّاً

فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ضاويةً^(٣)

فسمعه عبيدٌ فرفع يده فقال اللهم ان كان ظلمنى فلان ورماني بالبهتان فادلني^(٤) منه وأنصرتني عليه ثم وضع يده تحت رأسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر فزعموا أنه أتاه آت في المنام بكسبة من شعرٍ فألقاها في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجزُ بنى مالكٍ وكان يُقال لهم بنو الزنية . قال رسول الله صلى الله عليه لهم حين آتوه : من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو رشدةٍ

قال وكان من حديث عبيدٍ قوله أن المنذر بن ماء السماء بنى الغريين^(٥) فقيل له ما تريد اليهما — وكان بناهما على قبرى رُجلين من بنى أسدٍ كانا نديميه أحدهما خالد بن نضلة الفقعسى والآخر عمرو بن مسعود — فقال ما أنا بملكٍ ان خالف الناس أمرى لا يمر أحد من وفود العرب الا بينهما وكان له يومٌ في السنة يذبح فيه أول من يلقاه فيينا هو يسير اذ أشرف له عبيدٌ فقال لرجلٍ ممن كان معه من

(١) جبهه لقيه بما يكره (٢) فقال هو وأخته : أى استراحا

(٣) الضاوى بتشديد اللباء من الضوى وهو دقة العظم وقلة الجسم خلقة

(٤) فأداني منه أى اجعل لى عليه السكرة من الدولة وهى الانتقال من حال الى حال

(٥) بنى الغريين نشية غرى وزان غنى وهما بناءان مشهوران بظاهر الكوفة

هذا الشقيُّ فقال هذا عبيدُ بنُ الابْرَصِ فَأُثِيَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَتُرُكُهُ
فَأُثِيَّ أَظُنُّ عِنْدَهُ مِنْ حَسَنِ الْقَرِيضِ أَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعَ مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ
حَسَنًا اسْتَزِدَّتْهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَتَزَلُ
الْمَنْدَرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَيَدْنُهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ فَدَعَا
بَعِيدٌ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيحَةُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ أَرَى الْحَوَايَا عَلَيْهَا
الْمَنَايَا ^(١) قَالَ أَفَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ^(٢) فَأُثِيَّ أَنْ يُنْشِدَهُمْ
شَيْئًا فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ

هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُخَبَّرِ بْنِ نَزَارِ
قَالَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ جُحْرِ

تُحَاوِلُ رَسْمًا مِنْ سُلَيْمَى دَكْدَكًا خَلَاءَ تَعْفِيهِ الرِّيَّاحُ سَوَاهِكَا ^(٣)
تَبَدَّلَ بَعْدَى مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلَهَا نَعَامًا تَرْعَاهُ وَأَذْمًا تَرَائِكَا ^(٤)
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَمَامَةٍ أَرَاكِ تَدْعُو الْحَمَامَ الْاَوَارِكَا ^(٥)

- (١) الحوايا جمع حوية وهي كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب والمنسايا جمع منية وهي الموت كنى بها عن الرجال وهذا مثل معناه لا يقدر أحد أن يفر مما قدر له
- (٢) حال منع والجريض الفصاة من الجرض وهو الريق يفص به يقال جرض بريقه اذا ابتلمه على هم وحزن والقرريض الشعر وهذا مثل يقرب الامر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع
- (٣) الرسم الذكادك نعت بالجمع كقولهم ثوب أخلاق وثوب شراذم وواحد ذكادك وهو المستوى من الارض والحلاء الذى ليس به أحد والسواهلك الرياح تمر مرا شديداً فتسبك التراب أى تسحقه واحدها ساهكة
- (٤) ترعاه بالتشديد ترعاه مرة بعد مرة والتراكم جمع تركة
- وهي بيضة النعام بعد أن يخرج منها الفرخ كأنما الظلم يئس منها فتركها
- (٥) الاراكية والاوراك من الحمام ما سكنت شجر الاراك

اذا ذَكَرْتَ يوماً من الدهرِ شَجْوَهَا على فَرَعِ ساقٍ أَذْرَتِ الدَمْعَ سَافِكاً^(١)
سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى إِذَا مَا عَمَّائِي تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلِ وَجَنَاءُ مَكَا^(٢)
كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَابٍ مَطَرِدٍ رَأَى عَانَةً تَهْوَى فَوَلَّى مُوَاشِكاً^(٣)
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ وَمَالِكاً أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعْلَمَكَ وَهَالِكاً^(٤)
وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرُّمَحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ فَقَطَّرَهُ إِنَّمَا كَانَ وَارِكاً^(٥)
وَنَحْنُ الْأَلَى أَنْ تَسْتَطِيعَكَ رِمَاحُنَا تَقْدُكَ إِلَى نَارٍ لَعَمْرُ الْهَيْكَا
وَيَوْمَ الرِّبَابِ قَدْ قَتَلْنَا مُهْمَاهِمَا وَحُجْرًا وَعَمْرًا قَدْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ^(٦)
وَرَكْضُكَ لَوْلَاهُ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا فِدَاكَ الَّذِي نَجَّاكَ مِمَّا هُنَاكَ^(٧)
ظَلِمْتَ مُعْنَى أَنْ أَخَذْتَ وَلِيدَةً كَانَ مَعْدًا أَصْبَحَتْ فِي حَبَالِكَ^(٨)
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ الْهَالِكِ زِقِّ وَقَيْنَةٍ فَتُصْبِحُ مَخْمُورًا وَتُمْسِي مُتَارِكاً^(٩)
عَلَى الْوِثْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِثْرَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ تُبْكِي إِثْرَهُ مُتَهَالِكاً^(١٠)

- (١) الدمع السافك الصاب وأذرت صبت
العظيمة الوجنات أو الشديدة والتامك العظيمة السام
(٢) الجأب الحمار الغليظ والمطرود المشرود
الذي قد طرده الحمر والعانة جماعة الحمر وتهوى تسرع في عدوها والمواشك السريع شبه ناقته في مضيتها وسرعتها بحمار الوحش
(٣) الأجدلان رجلان من كندة وقيل من غسان ومالك هو ابن الحارث أبي حجر أبي امرئ القيس . وهالك الأجدلين مالك
(٤) قطره صرعه والوارك المتكى على وركه
(٥) حجر وعمر من آباء امرئ القيس
(٦) الركض استحثاث الفرس للدو يريد لولا ركضك للفرار هربا للقيت الذي لقي أبأوك من قبل
(٧) يقول من اعجابك بوليدة أخذتها طنت أنك قد ملكت معدا كلها
(٨) الرق جلد يمز ولا ينتف للشراب والقينة الامة المغنية والخمور المصدوع من الحمر يقول إنما همتهك للشرب والسماع فأنت متارك لمن عاداك لا تدفع ضما
(٩) الوتر والثرة الحق يكون للرجل من دم أو غيره والمتهاك في الاصل الشره المزاحم على الموائد يقول لما وثررت صرت تبكي وتقتل نفسك ليس عندك غير ذلك

فلا أنت بالآوتار أذركت أهلها ولم تك اذ لم تنتصر متماسكا^(١)
ونحن قتلنا جندلا في جموعه ونحن قتلنا شيخه قبل ذلكا
ونحن صبحنا عيرا يوم أقبلوا سيوفاً عليهن النجار بواتكا^(٢)
عطفنا لهم عطف الضروس فادبروا سراعاً وقد بل النجيع السنايكا^(٣)

وقال

ياخلملي أربعا واستخبرا ال منزل الدارس عن أهل الحلال^(٤)
مثل سحق البرد عفاً بمدك ال مطر مغناه وتأويب الشمال^(٥)
ولقد يغنى به جبرامك ال ممسكوك منك بأسباب الوصال^(٦)
نم اكدي ودھم اذ ازمعوا ال بين والايام حال بعد حال^(٧)
فانصرف عنهم بعنس كالوأي ال جاب ذى المانة أو شاة الرمال^(٨)
نحن قدنا من أهاضيب الملا ال خيل في الارسان امثال السعالى^(٩)

- (١) التماسك التمالك لنفسه الحابس لها عن كل ما تريد يريد لم تكن متماسكا عن محاربتنا وما لا قدرة لك عليه
- (٢) النجار العتق وكرم الاصل والبواتك القواطع
- (٣) الضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها وأدبروا سراعا أى ولوا مسرعين ويروى فادبروا شلالا أى هربا والنجيع الدم الطرى والسنايك جمع سنبك وهو مقدم الحافر
- (٤) اربعا أقيما والحلال اسم امرأة
- (٥) سحق البرد يريد مثل البرد المسحوق أى البالى وعفى بالتشديد محا القطر وهو المطر مغناه وهو الموضع الذى كانوا يسكنونه والشمال بالفتح ويكسر من الرياح ما بهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش وهى لا تكاد تهب ليلا وتأويها هبوبها النهار كله
- (٦) يغنى به يقيم به
- (٧) اكدي ودھم انقطع وازمعوا البين عزموا على الرحيل ويروى اذ أجمعوا البين
- (٨) الوأي كالوعى الحمار الوحشى الشديد وشاة الرمال البقرة الوحشية
- (٩) الاهاضيب جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض والملا الصحراء والارسان جمع رسن وهو الجبل تقاد به الدابة والسعالى الغيلان جمع سعاة شبه الحبل يهن فى النشاط والحفة

شَرْبًا يَغْشَيْنِ مِنْ مَجْهُولَةٍ أَوْ رَمَالٍ (١)
فَانْتَجَعْنَ الْحَارِثَ الْأَعْرَجَ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارٍ الْعَوَالِي (٢)
ثُمَّ غَادَرْنَا عَدِيًّا بِالْقَنَا ۖ ۖ ذُبُلُ السَّمَرِ صَرِيحًا فِي الْمَجَالِ (٣)
ثُمَّ عَجْنَاهُنَّ خُوصًا كَلْطًا ۖ ۖ قَارِبِ الْمَاءِ عَلَى ابْنِ الْكَلَالِ (٤)
نَحْوُ قُرْصٍ يَوْمَ جَاءَتْ حَوْلُهُ ۖ ۖ حَيْلُ قُبَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ (٥)
كَمْ رَمَيْسٍ يَقْدُمُ الْأَلْفَ عَلَى ۖ ۖ أَجْرَدِ السَّائِحِ يَحْزِي الْعَقَبِ الطُّوَالِ (٦)
قَدْ أَبَاحَتْ جَمْعُهُ أَسْيَافُنَا ۖ ۖ بِيضُ فِي الرَّوْعِ وَمِنْ حَيِّ حِلَالِ (٧)
وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَا عِزَّهَا ۖ ۖ أَقْدَمَ الْقُدُمُوسَ مِنْ عَمٍّ وَخَالَ (٨)
مَنْزِلُهُ دَمْنُهُ آبَاؤُنَا ۖ ۖ مُورِثُونَا الْمَجْدَ فِي أُولَى الْأَيَّالِي (٩)
مَالَنَا فِيهِ حُصُونٌ غَيْرُ مَا ۖ ۖ مُقَرَّبَاتِ الْجُرْدِ تَرْدِي بِالرَّجَالِ (١٠)
فِي رَوَابِي عُدْمَلِي شَامِخِ ۖ ۖ أَنْفٍ فِيهِ إِرْثٌ عِزٌّ وَجَمَالِ (١١)

(١) الشوب اليابسة الضامرة والمجهولة من الارض التي لا يهتمى فيها والوعث ما تغيب فيه القوائم (٢) انتجعن طابن الحارث الاعرج وهو الحارث بن أبي شمر الغساني وكان ملك غسان يومئذ وهو جد امرئ القيس والجحفل الجيش العظيم وكالليل يريد في كثرته شبه كثرته بسواد الليل والعوالي مادون السنان من الرماح بذرأع أو شبر وخطار وصف الجيش يعني تخطفه العوالي وتضطرب (٣) عدى هو ابن مالك بن أخت الحارث بن أبي شمر قتل يومئذ والقنا الذبل الرقيقة لاصقة الليط وهو القشر وذلك مستحسن فيها (٤) عجنانهن صرفناهن والحوص الضامرة الفائرة العيون كالقطن في سرعته والقارب منه الذي يطلب الماء يريد أن الخيل متواترة يتبع بعضها بعضاً والايين والكلال الاعياء (٥) نحو قرص يريد صرفا الخيل نحو قرص وهو ابن مالك من غسان والقب الضامرة البطون (٦) الاجرد من الخيل السباق أو قصير الشعر والسائح وجمعه سوايح سميت بذلك لسبحها بيديها في سيرها والعقب الجري بعد الجري والطوال الطويل (٧) الحى الحلال المجتمعون (٨) القدموس القديم (٩) دمنه آبأؤنا أنروا فيه وسودوه بنزولهم اياه (١٠) المقربات التي يقربونها من بيوتهم ويكرمونها وتردى تعدو (١١) الروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض والعدلى كل مسن قديم والشامخ المرتفع وأنفه طرفه والارث الميراث

وَقَالَ لَامْرَأِ الْقَيْسِ بْنِ حُبْرٍ الْكَنْدِيُّ يَذْكُرُ قَتْلَ أَبِيهِ حُبْرٍ

يَا إِذَا الْخَوْفُنَا بَقَّةً لِأَبِيهِ إِدْلَالًا وَحِينًا^(١)
 اَزَعَمْتَ أَنْكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَانَا كَذِبًا وَمِينَا^(٢)
 لَوْ مَا عَلَى حُبْرٍ بِنِ امِّ مِ قَطَامَ تَبْكِي لَاعِلِينَا^(٣)
 أَنَا إِذَا عَضَّ الثَّقَا فُ بَرَأْسَ صَعْدَتْنَا لَوِينَا^(٤)
 نَحْنُ حَقِيقَةً وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا^(٥)
 هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كَذِبَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا^(٦)
 أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَمِهِمْ بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنِينَا^(٧)
 وَجُمُوعَ غَسَّانِ الْمُلُوكِ لِكِ أُنْتِنِهِمْ وَقَدْ انْطَوِينَا^(٨)
 لَحَقًّا أَيَا طِلْمُنَّ قَدْ عَاجَلْنَ أَسْفَارًا وَأَيْنَا^(٩)
 وَلَقَدْ صَلَقْنَ هَوَازِنًا بِنَوَاهِلٍ حَتَّى ارْتَوَيْنَا^(١٠)
 نَعْلَمُهُمْ تَحْتَ الضَّبَا بِبِ الْمَشْرِفِي إِذَا اعْتَزَيْنَا^(١١)
 نَحْنُ الْإِلَى فَاجْعَ جُجُو عَكَ ثُمَّ وَجِجَهُمُ الْيَنَا
 وَاعْلَمُ بَأَنَّ جِيَادَمَا آلَيْنَ لَا يَقْضِينَ دِينَا^(١٢)

- (١) الإدلال الانسلاط والحين التعرض للهلاك (٢) المين أكثر من الكذب يقال كذب ومان وكاذب مائن (٣) لوما هلا يريد هلا بكيت على حجر (٤) الصعدة القناة لم تتقف والثقاف الذى تقوم به القناة والقناة هنا كناية عن عزهم ومنعتهم جعلها مثالا له ولويننا أيينا اعطاء ما نطالب به (٥) يريد يسقط وسطا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا يحى حقيقته (٦) أين أينا أى أين تنهزمون (٧) الهام الرعوس والبواتر السيوف القواطع وانحنين أى السيوف من كثرة الضرب وشده (٨) أنينهم أى الخيل وقد انطويننا يريد من الضمر (٩) الصلق العنق والنواهل العطاش يريد أن الخيل عشت هوازن حتى رويت أنيابها من دماهم (١٠) الاعتزاء أن ينتسب الرجل عند الضربة (١١) لا يفى طالب الوتر بوتره

وَلَقَدْ أَجْحَنَّا مَا حَمِيَتْ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا
 هَذَا وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَيْهِ لَكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا
 حَتَّى تَنْوَشَكَ نَوْشَةً عَادَانِينَ إِذَا انْتَوَيْنَا^(١)
 نُغْلَى السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا تَقَّةٍ شُمُولٍ مَا صَحَّوْنَا^(٢)
 وَنُهْنُ فِي لَذَائِهَا مُعْظَمَ التَّلَادِ إِذَا انْتَشَيْنَا^(٣)
 لَا يَبْلُغُ الْبَاقِي وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا^(٤)
 كَمِّ مِنْ رَيْسٍ قَدْ قَتَلْنَا نَاهُ وَضَمِّ قَدْ أُيِّنَا
 وَلَرْبَّ سَيِّدٍ مَعَشَرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدْرَمِينَا^(٥)
 عِقَابُهُ بِظِلَالِ عَقْ بَانٍ يُتَمِّمُ مَنْ نَوَيْنَا^(٦)
 حَتَّى تَرْكُنَا شِلْوُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا^(٧)
 أَنَا لَعْمُكَ مَا يُضَا مُ حَلِيفُنَا أُبْدَا لَدَيْنَا
 وَأَوَانِسٍ مِثْلَ الدَّمَى حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا^(٨)

وقال

تَغَيَّرَ الدِّيارُ بِذِي الدِّفِينِ فَأَوْدِيَةِ اللّوى فَرَمَالِ إِبْنِ^(٩)

- (١) تنوشك تناولك وعاداتهن يريد كعادتهن وانتويننا نون من النية (٢) العاتقة
 الممتقة والشمول الحُر (٣) العظم العظيم والتلاد المال الموروث وانتشيننا سكرنا
 (٤) الباني هنا باني المجد والسكرم لقومه من بعده (٥) الدسيعه الدفعة من المال
 (٦) العقبان الرايات واحدها عقاب تيمم تقصد (٧) الشلو بقية الجسد وجزر السباع
 أى قطعاً للسباع تأكلها (٨) الاوانس اللاتي يؤنس بمحدثهن واستبيننا كسيننا
 (٩) الدفين واللى وابن مواضع

- تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنْزَى حُمُولًا يَشْبَهُ سِيرُهَا عَوَمَ السَّفِينِ ^(١)
 جَعَلَنَ الْفَجَّ مِنْ رَكَكٍ شِمَالًا وَنَكَبَنَ الطَّوَىَّ عَنْ الْيَمِينِ ^(٢)
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ عِرْسِي وَقَدْ هَبَّتْ بَلِيلُ تَشْتَكِينِي ^(٣)
 فَقَالَتْ لِي كَبِرْتَ فَقُلْتُ حَقًّا لَقَدْ أَخْلَقْتُ حِينًا بَعْدَ حِينِ ^(٤)
 تُرِنِي آيَةَ الْإِعْرَاضِ مِنْهَا وَقَطَّتْ فِي الْمَقَالَةِ بَعْدَ لَيْنِ ^(٥)
 وَمَطَّتْ حَاجِبِيهَا أَنْ رَأَتْنِي كَبِرْتُ وَأَنْ قَدْ أَبْيَضَتْ قُرُونِي ^(٦)
 فَقُلْتُ لَهَا رُؤَيْدُكَ بَعْضَ عَتْبِي فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ تَزْدَهِينِي ^(٧)
 وَعِيشِي بِالَّذِي يُغْنِيكَ حَتَّى إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ تَنَائِي فَيَنِي ^(٨)
 فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْفًا شَبَابِي وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجِينِ ^(٩)
 وَكَانَ اللَّهُوَ حَالَفَنِي زَمَانًا فَأَضْحَى الْيَوْمَ مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ ^(١٠)
 فَقَدْ أَلَجُ الْخِلَاءَ عَلَى عَذَارَى كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنِ ^(١١)
 يَمْلَنَ عَلَى بِالْأَقْرَابِ طَوْرًا وَبِالْأَجْيَادِ كَالرَّيْطِ الْمَصُونِ ^(١٢)

- (١) تبين انظر والحول الابل عليها الهوداج وعوم السفين يريد بعوم السفين جمع سفينة شبهها بها في هدوء سيرها ولينه
 (٢) الفج ما اتسع من الارض وركك موضع ونكبن الطوى وهى البشر المطوية عدلان عنها وجعلناها عن اليين وقت السير (٣) عرس الرجل امرأته
 (٤) لقد اخلقت الخ يريد لقد كبرت فبليت كالثوب البالى لكثرة ما عشته من الدهر
 (٥) الآية العلامة والاعراض الصدود وقطت غلظت وفي المقالة أى الكلام وبعد لين يريد بعد ما كانت تلاينى (٦) مطت حاجبها يعنى تكبرت وابيضت قروني جمع قرن وهو الخصلة من الشعر شابت (٧) رويدك الخ أى ارفقى فى عتبي وتزدهينى تستخفى بى
 (٨) تنأى تبعدى فيبقى أى ففارقى (٩) فاتنى أسفاً أى وأنا آسف عليه واللجين زبد أفواه الابل شبه به بياض شعره (١٠) اللهو اللعب وحالفنى صاحبنى ومنقطع القرنين وهو الصاحب يريد فلما تركته أضحى لاصحاب له (١١) ألج ادخل الحباء البيت واليمن جمع عيناء وهى بقرة الوحش (١٢) الاقرباى المواصر والريط جمع ربطة وهى الملاعة والمصون المحفوظ

وَأَسْمَرَ قَدْ نَصَبْتُ لَذَى سَنَاءٍ يَرَى مِنِّي مُحَافَظَةَ الْيَقِينِ^(١)
 بِمَحَاوُلٍ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ مَغَايِنَةٌ بِذَى خِرْصٍ قَتِينِ^(٢)
 إِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ سَفَحْنَ الدَّمَغَ مِنْ بَعْدِ الرَّيْنِ^(٣)
 وَخَرَقٍ قَدْ ذَعَرْتُ الْجُونَ فِيهِ عَلَى أَدْمَاءٍ كَالْعَبْرِ الشَّنُونِ^(٤)

وقال

أَمِنْ رُسُومٍ يُؤْبِهَا نَاحِلٌ وَمِنْ دِيَارٍ دَمَعَكَ الْهَامِلُ^(٥)
 أَجَالَتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا عَالِمًا وَجَوْنٌ مُسِيلٌ هَاطِلٌ^(٦)
 ظَلَمْتُ بِهَا كَأَنِّي شَارِبٌ صَهْبَاءٍ مِمَّا عَتَقْتُ بَابِلَ^(٧)
 بَلْ مَا بُكَاهُ الشَّيْخُ فِي دِمْنَةٍ وَقَدْ عَلاهُ الْوَضَحُ الشَّامِلُ^(٨)
 ب. مِنْ اللَّامِ هُمُ أَهْلُهَا فَمَا بِهَا إِذْ ظَنَعُوا آهْلُ^(٩)
 وَرَبَّمَا كَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا كَأَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَازِلٌ^(١٠)
 لَوْلَا نُسْلَيْكَ بِجَالِيَّةٍ أَدْمَاءُ دَامٍ خُفَهَا بَازِلٌ^(١١)

- يريد القدي لم تتداوله الايدي فهو نقى (١) الاسمر الرمح ونصبت رفعت واستقبلت به
 ذا سناء أى ذا شرف ورفعة ويرى منى الخ أى يرى منى الجد فى قتاله
 (٢) مضته نفدت منه الطعنة ومغايبة أى طعنة تفنن من لحمه أى تشنيه كما يثنى الثوب ويروى
 ميانة أى وهو يرى ذاك ويمانيه ويروى معاندة والخرص السنان والقتين المحدد
 (٣) سفحن الدمع صببته والرئين رفع الصوت (٤) الحرق البعيد الواسع من الارض
 والجون جمع جون الظلمان أو البقر أو الظباء وعلى أدماء يريد على ناقة أدماء وهى البيضاء خالصة
 البياض وكالعبر الشنون يريد كالبحار الوحشى بين السمين والمهزول
 (٥) النوى أثر الديار والناحل البالى والدمع الهامل الفائض
 (٦) أجالت جرت والجون السحاب والمسبل منه الدانى من الأرض
 (٧) ظلت مكنت نهارى كله والصهباء الحمر (٨) الوضع الشيب والشامل الذى شمل
 شعره كله (٩) أقوت خلت وآهل من قولهم مكان آهل له أهل ومأهول فيه أهله
 (١٠) العطبولة الطيبة الطويلة العنق الحسنة (١١) تسليك تسليك اللهو جمالية يريد

حَرَفَ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى ذِي عَانَةٍ مَرَّتَهُ عَاقِلٌ (١)
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ بَحْدِنَا أَنْتَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلٌ (٢)
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيَامُنَا فَاسْأَلْ تُنْبَأُ أَيُّهَا السَّائِلُ (٣)
 سَائِلُ بَنَّا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ يَوْمَ نَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ (٤)
 يَوْمَ أَنَّى سَعْدًا عَلَى مَا قِطِ وَجَاوَلْتَ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلٌ (٥)
 فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ ذُبَالًا كَأَنَّهُنَّ اللَّهُبُ الشَّاعِلُ (٦)
 وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَمْلَهُمْ إِذَا التَّقِينَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ (٧)
 وَجَمَعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمْ بِجَحْفَلٍ قَسَطَلَهُ ذَائِلُ (٨)
 قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النَّهْيِ يَوْمًا إِذَا أُلْفِحَتِ الْحَائِلُ (٩)
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ (١٠)
 مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ (١١)
 الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ (١٢)
 لَا يَحْرِمُ السَّائِلُ إِنْ جَاءَهُ وَلَا يُعْنِي سَيِّبُهُ الْعَاذِلُ (١٣)

- نافقة تشبه الجمل في عظم خلفها (١) الحرف الضامرة من الابل وعلى ذى عانة يريد على حمار معه قطعة من الاتن وعاقل أرض (٢) عن مسعاتنا أى بمسعاتنا والمسعاة المكرومة (٣) لم تأتِكَ أى ما نريد أخبارها (٤) سائل بنا أى عنا والجافل الهارب المذخور (٥) سعد هو ابن ثعلبة بن أسد بن خزيمه رهنط الكميته والمأقط كالمأزق مضيق الحرب (٦) الذبل القنا اليابس والشاعل المشتعل المتقد (٧) وعامراً أى وسائل بنا عامراً والمرهف السيف المحدود والناهل العطشان (٨) الجحفل الجيش الكثير والقسطل الغبار والذائل الطويل الذيل الذى لا ينقطع (٩) الحائل التى أى عليها حول ولم تحمل (١٠) الايد القوى والنفحات المطايا (١١) نائله عطاؤه ونائل أى مبدول (١٢) ينبت منه البلد الماحل يريد يحوي به البلد المجدب (١٣) لا يبقى لا يحبس سيبه وهو البطاء والعاذل الذى يلوه على البطاء وبرى ولا

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَا يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطْلُ الْبَاسِلُ

وقال

لَمِنْ جِمالٍ قُبَيْلِ الصُّبْحِ مَزْمُومَةٌ مُيِّمَاتٌ بِلَادَا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ (١)
عَالِينَ رِقْمًا وَأَنْمَاطًا مَظَاهِرَةً وَكَالًا بَعْتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَةٍ (٢)
مِلَ عُبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا اذْغَدُوا صَبْحٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَذْمُومَةٍ (٣)
كَأَنَّ ظُعْنَهُمْ نُحْلٌ مَوْسِقَةٌ سَوْدُ ذَوَائِبُهَا بِالْحَمْلِ مَكْمُومَةٍ (٤)
فِيهِنَّ هَيْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا بِيضَاءُ آئِسَةٍ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَةٍ (٥)
مَمْكُورَةٌ كَمَاةِ الْجَوِّ نَاعَةٌ تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ (٦)
كَأَنَّ رَيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ بِالْمَسْكِ مَخْتُومَةٍ
مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَقَهَا ذُو شَارِبٍ أَصْهَبَ يُغْلِي بِهَا السَّيِّمَةَ (٧)
يَأْمَنُ لِبَرْقِ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ فِي مُكْفَهَرٍ وَفِي سَوْدَاءَ مَرَكُومَةٍ (٨)

بغى بالفاء أى لا يحجو (١) الجمال المزمومة المشدودة عليها الرحال
(٢) الرقم البرود والانماط جمع نمط ضرب من البسط والكل جمع كلة الستر الرقيق
والعقل ثوب أحمر يجل به اليهودج والعقيق من العتق وهو كرم الأصل والمراد به الجودة ومقرومة
مستورة بالقرام وهو الستر (٣) مل البقري يريد من العبرى ويروى للعبرى وكل شئ
كرم عند العرب فهو عبرى والصبح يياض فى حمرة ونجيع الجوف دمه ومدومة عطاية به
(٤) الطعن الاظنان وهى الجمال عليها النساء موسقة حاملة لطحها وسود ذوائبها وهى
أطرافها من الرى ومكمومة مغطاة مخافة الجراد والطير (٥) بالحسن موسومة عليها سمة الحسن
(٦) المكمورة من النساء المطوية الخلق المستديرة الساقين ومهامة الجو البقرة الوحشية
والنصيف الحمار وتدنيه تستر به جالها لعفة وقوله بكف غير موشومة . انما يشم الاكف البقايا
(٧) البياع الذين يبيعون والذين يشترون وذو شارب أصهب يريد رجلا يحالط يياض
شعره حمرة أو صفرة وبلك صفة الاعاجم والسيمة الاسم من سام يسوم سوما وسيمة وهى المباغة
ويقال انه اغالى السيمة والسومة أى السوم (٨) المكفهر السحاب المجتمع وسوداء مركومة
ليلة سوداء قد ركم بعضها على بعض يريد يامن يمين على النظر الى هذا البرق

فَبَرَقَها حَرِقٌ وماؤُها دَرِقٌ وَتَحْتَهَا رَيِّقٌ وفَوْقَها دِيَمَةٌ^(١)
 فذلِكَ الماءَ لو أنى شَرِبْتُ به إذا شَفَى كَيْدًا هَيْمَاءٌ مَكْلُومَةٌ^(٢)
 هذا ودَوِيَّةٌ تَعْبَى الهُدَاةُ بها ناءٍ مَسَافَتُها كَالْهُزْدِ دِينُومَةٌ^(٣)
 جاوزَتْ مَهْمَةً يَهْمُها بَعِيْهَةٌ عَيْرَانَةٌ كَهَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَةٌ^(٤)
 أَرْمَى بها عَرَضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً في سَاعَةٍ تَبْعَثُ الحِرْبَاءَ مَسْمُومَةٌ^(٥)

وقال

يا دَارَ هِنْدٍ عَمَّاها كُلُّ هَطَّالٍ بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحَابٍ الِيْمَةِ الْبَالَى^(٦)
 جَرَتْ عَلَيْها رِياحُ الصَّيْفِ فَاضْطَرَدَّتْ وَالرَّيْحُ مِمَّا تُعْفِيْها بِأَذْيَالٍ^(٧)
 حَبَسْتُ فِيْها صِحابِي كُنْ أَسْأَلُها وَالذَّمُّ قَدْ بَلَ مَنِيَّ جَيْبَ سِرْبَالِي^(٨)
 شَوْقًا الى الحَيِّ أَيْلَمَ الْجَمِيعُ بها وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتاقُ أُمُثَالِي^(٩)
 وَقَدْ عَلَا لِمَتِي شَيْبٌ فَوَدَّعَنِي مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي^(١٠)

- (١) برقها حرق كأنه النيران المحرقة وماؤها دفيق متدفق والريق أول المطر والديمة مطر دائم في سكون . اليوم والليلة أو اليومين واللياليتين أو الثلاثة (٢) المكبد الهيماء المتيمة والمكومة المجروحة من ألم الحب ويروى شكاء وهي التي شكت أي طعنت فانتظمتها الطامن
- (٣) الدوية الفلاة وتعبى الهداة بها جمع هاد لم ترند لوجهة القصد والديومة الفلاة الواسعة وإنما جعلها كالبرد لا تثار الرياح بها (٤) يهماها يريد بها الهيماء وهي الفلاة العمياء لا أعلام بها والعيمة الناقة الضخمة والعيانة الناجية في نشاط وعلاة الذين سندان الحداد والمعقومة البارل الشديدة
- (٥) مسمومة من السموم وهي الريح الحارة (٦) الجو موضع ويروى بالحيت وهو ما اطمأن من الارض والسحيق الثوب الخلق والينة البرد البنى (٧) اطردت جاءت وذمبت ويروى فاطرقت أي الدار تلبدت (٨) والحيب الطوق من السربال وهو القميص (٩) بها أي بدار هند وكيف يطرب الخ يريد ليس لمن كبرت سنه مثلي ذلك
- (١٠) الامة الجملة والغواني من النساء المستغنيات بمجاهلن وحسنهن عن الزينة والصارم القاطع والغالي المبغض

- وقد أسلى همومي حين تحضرني بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمَالٍ^(١)
 زِيَاةٍ بَقُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ تَفْرَى الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالٍ^(٢)
 مَقْدُوفَةٍ بِلَكَيْكَ الْأَحْمَ عَنْ عُرْضٍ كَمُفْرَدٍ وَحَدٍ بِالْجَوِّ ذِيَالٍ^(٣)
 هذا وَحَرْبٍ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا حَتَّى سَبَيْتُ لَهَا نَاراً بِإِشْعَالٍ^(٤)
 تَحْتَى مُسُومَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي^(٥)
 وَكَبْشٍ مَلُومَةٍ بِأَدٍ نَوَاجِذُهَا شَهْبَاءُ ذَاتِ مَرَايِلٍ وَأَبْطَالٍ^(٦)
 أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصاً فَالَ بِهِ كَمَا اثْنَى مَخْضَدَهُ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ^(٧)
 وَقَهْوِهِ كَرَفَاتِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا فِي دَهَا كَرُّ حَوْلٍ بَعْدَ أَحْوَالٍ^(٨)
 بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَهَا فِي بَيْتِ مَنْهَمِرِ الْكَفَيْنِ مِفْضَالٍ^(٩)
 وَغَيْلَةٍ كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا شَيَّبَتْ بِسُلْسَالٍ^(١٠)

(١) الجسرة النافقة القوية التي تجسر على كل شيء والشمال الحفيفة السريعة

(٢) الرياضة المختالة في مشيها تريف في سيرها وتفري تقطع والهجير نصف النهار عند

ذوال الشمس مع الظهر والتبغيل ضرب من السير والارقال السرعة

(٣) مقدوفة مرمية والللكيك قطع اللحم والواحدة لسلكية وعن عرض مناه من أي عرض استرضتها رأيتها لحيمة والوحد الذي يرعى وحده والجو ما اتسع من الارض والذيل الطويل القند الطويل الذيل المتبحر في مشيه يصف حماراً وحشياً شبه به ناقته

(٤) سموت لها ارتفعت اليها (٥) المسومة المعلقة ويروى مضربة وهي المدججة الخلق والمجلزة الصلبة اللحم والغالي الذي يغلو بسهمه أي يباعد به في الرمي

(٦) الكبش رئيس القوم والمدمومة الكتبية المجتمعة وبأد نواجذها مكشرة عن انيابها شبهها بحيوان كاسر يريد الاقتراس يصفها بالشدة والشهباء البيضاء من لون الحديد والسررايل الدروع (٧) أوجرته أدخلت الرمح في فيه كما يوجر فم الصبي بالدواء فيعلمه والجفرة الجوف والحرص

السنان والمخضد العض الناعم والضال الصدر البرى والعبرى

(٨) القهوة الحمر ورفات المسك المدقوق المكسر منه كالفتات ويروى ولهوة واللاهوة الخمر أيضاً (٩) منهمر الكفين السخى السائل الكاذب بالطعام شبه جوده بمنهمر المطر والمفضل ذو الفضل السميع على قومه (١٠) الغيلة المرأة الجسيمة التي تعال الثياب والسلسال

قَدْ يَثُّ أَلْعِبَهَا وَهَنًا وَتَلْعَبُنِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالٍ (١)
 بَانَ الشَّبَابُ قَالِي لَا يَلُمُّ بِنَا وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشْيِبٍ أَيْ مُحْلَلٍ
 وَالشَّيْبُ شَيْبُنٌ لِمَنْ أُرْسَى بِسَاحَةِ بِهِ دَرٌّ سَوَادٍ الْأَمَّةِ الْخَالِي (٢)

وَقَالَ

طَافَ الْخَيْالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ لِمِعَارِ (٣)
 أَنِّي اهْتَدَيْتِ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبَسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكِ وَاعْقَادِ (٤)
 يَكْفُونُ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا مَا احْتَشَتْهَا الْحَادِي (٥)
 ابْلُغْ أَبَا كَرْبٍ عَنِّي وَأَمْرَتَهُ قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ (٦)
 يَاعْمُرُو مَارَاحَ مَنْ قَوْمٌ وَلَا ابْتَكُرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي أَنْهَارِهِمْ حَادِي (٧)
 فَإِنْ رَأَيْتَ بَوَادِي حَيَّةَ ذِكْرًا فَاْمُضِ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي
 لَا اعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَارُودُنِي زَادِي
 إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ لَا حَاضِرٌ مُقِلَّتْ مِنْهُ وَلَا بَادٍ
 فَانْظُرْ إِلَى فَيْءٍ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ هَلْ تُرْسِبَنَّ أَوْاخِيهِ بِأَوْتَادِ (٨)

الحجر يتسلسل في الخلق (١) قد بت العبا الخ عندي أن هذا البيت مصنوع لا يشبه كلام العرب (٢) أرسى نزل والخالى الماضى (٣) لم يلزم لميعاد يريد انه أتى على غير ميعاد (٤) طال سيرهم يروى طال ليلهم والسبب ما استوى من الارض والدكدك السهولة والاعتقاد رمال متراكمة واحدهما عقد وزان كتف (٥) اليعملة القوية على العمل في سيرهم والمهامة البقرة واحتشها حضها على السيرى والحادى السائق

(٦) أبوكرب هو عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار والفور ما تطامن من الارض والنجد ما ارتفع منها (٧) راح من الرواح وهو العشى أو من الزوال الى الليل وابتكروا من البكرة وهى القدوة (٨) فء ملك طل ملك وترسين تبنت وأواخيه جمع أخية وزان أيسة عود فى حائط أو جبل يدفن طرفاه فى الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة والاو تاد جمع وتد وهو مازد فى الارض أو الحائط من خشب

اذهب اليك فاني من بني أسدٍ أهل القباب وأهل الجرود والنادى^(١)
 قد أترك القرن مصفراً أنامله كان أنوابه مجت بفرصاد^(٢)
 أوجرته ونواصي الخيل شاحبة سمراء عاملها من خلفه باد^(٣)

وقال

هبت تلوم وليست ساعة اللاحي هلا أنتظرت بهذا اللوم اصباحي^(٤)
 قاتلها الله تلمحاني وقد علمت أن لنفسي إفسادى وإصلاحى
 كان الشباب يلهينا ويمعجبنا فما وهبنا ولا بعنا بأرباح
 ان اشرب الخمر أو أزرأ لها ثمناً فلا محالة يوماً انى صاح
 ولا محالة من قبرٍ بمعنية وكفن كسرة الثور وضاح^(٥)
 يا من لبرق أبيت الليل أرقبه فى عارض كيباض الصبح لماح^(٦)
 دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
 فن بنجونه كمن بهفله والمستكن كمن يمشى بقرواح^(٨)
 كان ريقه لما علا شطباً اقرب ابلق ينفى الخيل رماح^(٩)

- (١) اذهب اليك زحر له وذكر النادى لأن لهم سادات يجتمعون فيه
 (٢) مصفراً أنامله يريد طعنته منزف حتى اصفر وجت رشت بفرصاد وهو الثوت أراد
 كأنما مج عليها فرصاد لانها مخضبة بالدماء (٣) نواصي الخيل رهوسها وشاحبة متغيرة من
 السفر وسمراء يريد بها قناة وعامل القناة ما كان أسفل من السنان وبدوه من خلف المطعون
 كناية عن نفاذها فيه وظهورها من الجاب الآخر (٤) اللاحي اللأم والاصباح كالصباح
 (٥) المحنية منمرج الوادى وسراق الثور ظهره شبه الكفن بها فى البياض ووضاح أبيض
 يتوضح ويلمع (٦) العارض السحاب المعترض فى الافق واللامح اللامع
 (٧) الدانى للريب والمسف الشديد الدنو وفويق تصغير فوق وهيدبه ماتدلى منه والراح
 الاكف (٨) النجوة ما ارتفع من الارض والمحلل مستقر الماء والمستكن الذى فى بيته
 والقرواح أرض مستوية ظاهرة (٩) الريق اللعان وشطب جبل والاقرب جمع قرب بالضم

فالتجّ أعلاه ثمّ ارتجّ أسفله وضاق ذرعاً بحمل الماء منصاح^(١)
 كأنما بين أعلاه وأسفله ربطٌ مُشترطٌ أو ضوءٌ مصباح^(٢)
 كأنّ فيه عشاراً جلةً شرفاً شعناً لهّاديمَ قد همّت بإرشاح^(٣)
 بُحا حناجرها هُدلاً مشافرها تُسمُّ أولادها في قرقرٍ ضاح^(٤)
 هبّت جنوبٌ بأولاه ومال به أعجازُ مزنٍ يسحّ الماء دلالح^(٥)
 فأصبحَ الرّوضُ والقيعانُ ممرّةً من بين مُرتقٍ فيه ومنطاح^(٦)

وقال

ليس رَسَمٌ على الدّفينِ بِبالي فَلَوى ذَرَوَةً فِجَنبِي ذِيالٍ^(٧)
 فالمروراتُ كالصّحيفةِ قَفَرٌ كلُّ وادٍ ورَوْضَةٍ مُحَلالٍ^(٨)

وبضمتين وهو الحاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن والابلق يريد به فرساً أبلق والبلقة ارتفاع التحجيل الى الفخذين وينفى الحيل يطردها شبه تكشف بياض البرق بتكشف الابلق وقت عدوه عن أقرابه (١) فالتجّ أعلاه صوت . كأنه مأخوذ من لجة الماء وارتجّ تحرك واهتز وضاق ذرعاً بحمل الماء لم يطق حمله ومنصاح منشق بالماء يقال انصاح البرق اذا انصدع (٢) الريط جمع ريطه كل ثوب لين رقيق (٣) المشار النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتائجها والجمة منها المسان جمع مسنة والشرف جمع شارف وهى الناقة المسنة الهرمة والشعث المتلبدة الشعر والهاميم النوق الغزيرة وقوله همّت بإرشاح يقال ارشحت الناقة اذا اشتد فصيلها وقوى وهو فصيل راسح وانما ذكرها بذلك لأنها تحن (٤) البهة خشونة وغلظ في الصوت والحناجر جمع حنجرة وهى الحلقة وهى أى مسترخية مشافرها جمع مشفر وهو للحيوان كالشفة للانسان وتسم أولادها ترعاهم والقرقر الارض المطمئنة اللينة والضاحي البارز (٥) دلاح كثير الماء وهو نعت للوزن (٦) القيعان جمع قاع وهو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والمرعة الخصبه المرتفق ماء راكد قد حبسه شيء يرتفق به والمطاح سائل لم يكن له ما يحبسه فسال . وكان مرتفق فيه ومنطاح فيه (٧) ليس ببالي أى هو باق يريد لوبلى لاسترحنا (٨) الموروات الصحارى وكالصحيفة يريد فى بيانها واستوائها وقفر ليس فيها أحد من الناس والروضة المحلال التى يحل بها . يريد أنها كانت أهله

مُقْفِرَاتُ الْإِلَهِ رَمَادًا غَيْبًا وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ (١)
 وَأَوَارِيٍّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤِيٍّ وَرُسُومًا عُرِينَ عَنْ أَحْوَالِ (٢)
 بُدِّئَتْ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتِ زُرْجِينَ خَهِطَ الرِّثَالِ (٣)
 وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِي قُجْلَيْنِ نَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ (٤)
 تِلْكَ عَرِيسَى أُمْسَتْ تَمِيزُ حِلَالِي أَلْبِينِ تَرِيدُ أُمَّ لِدَلَالِ (٥)
 إِنْ يَكُنْ طَبْلُكَ الدَّلَالُ فُلُو فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالْيَالِي الْخَوَالِي (٦)
 ذَاكَ إِذْ أَنْتِ كَلِمَةٌ وَإِذْ آ تِيكَ نَشْوَانُ مُرْخِيًّا أَذْيَالِي (٧)
 أَوْ يَكُنْ طَبْلُكَ الزِّيَالُ فَإِنْ أُلْ بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِيَالِ (٨)
 زَعَمْتُ أَنِّي كَبُرْتُ وَأَنِّي قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي (٩)
 وَصَحَا بِاطْلِي وَأَصْبَحْتُ كَهْلًا لَا يُوَاتِي أُمَثَالَهَا أُمَثَالِي
 أَنْ رَأَيْتُنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّالِي (١٠)
 فَارْقُضِي الْعَاذِلِينَ وَاقْنِي حَيَاءً لَا يَكُونُوا عَلَيْكَ خَطًّا مِثَالِ (١١)

(١) الرماد الغبي للتراب الخفي والدمنة الموضع الذي تبيت فيه الابل والغنم

(٢) عرين عن أحوال بعد أحوال قد مضت

(٣) خاضبات مخضرة الأسوق من أكلها البقل في الربيع ويزجج يسقن والحيط بكسر

الحاء جماعة النعام والرثال جمع رأل فراخ العام (٤) اللجين القضة وتحنو تعطف

(٥) الحلال الفراس وتميز تمزل يريد عزلت فراشى عن فراشها

(٦) الطب الشأن واليالي الخوالي المواضي يقول لو فعلت هذا في شباني

(٧) المهاة البقرة الوحشية والمهاة البللورة شبهها بالمهاة لبياضها والنشوان السكران

(٨) الزيال المفارقة وأن تعطفى الخ يروى أن ترفعى ويروى فلا أحفل أن تعطفى أى لا أبالي

(٩) ضن عنى الموالي مجلوعا على بالمواساة (١٠) المفرق وسط الرأس وهو الذى يفرق

فيه الشعر والقنديل كسحاب جماع مؤخر الرأس (١١) واقنى حياء أى الرمى الحياء ولا

يكونوا الخ يريد لا تأخذى بمثلهم الذى يمثلون لك من القطيعة ولا تقبلى أقاويلهم

وَدَعَى مَطَّ حَاجِبَيْكَ وَعَيْشَى مَعَنَا بِالرَّجَاءِ وَالتَّأَمُّالِ (١)
وَيَحْظُ مَا نَعِيشُ وَلَا تَذْ هَبْ بِكَ التُّرَهَاتُ فِي الْاَهْوَالِ (٢)
مَنْهُمْ مُمْسِكٌ وَمَنْهُمْ عَدِيمٌ وَبَخِيلٌ عَلَيْكَ فِي بُخَالِ
دَرْدَرُ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْنَى وَدِرَالِ الرَّائِكَاتِ تَحْتَ الرَّحَالِ (٣)
وَالْعَنَاجِيحِ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْإِبْطَالِ (٤)
وَلَقَدْ أَذْعَرَ السَّرَابَ بِطَرْفٍ مِثْلَ شَاةِ الْإِرَانِ غَيْرِ مُدَالِ (٥)
غَيْرِ أَقْنَى وَلَا أَصَمَّ وَلَكِنْ مَرَجَمٌ ذُو كَرِيهَةٍ وَنِقَالِ (٦)
يَسْبِقُ الْأَنْفَ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَوِ نَسٍ حَتَّى يُؤَوِّبَ كَالْتِمِثَالِ (٧)
فَهُوَ كَالْمَنْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّو حَطَّ مَاتَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالَى (٨)
يَعْفَرُ الظُّبَى وَالظَّلِيمَ وَيُلَوِّى يَلْبُونِ الْمِعْزَابَةَ وَالْمِعْزَالَ (٩)

(١) مط المرأة حاجبيها لزراريتها على الشئ وتعيها منه وانما مطت حاجبيها لكبره وقلة خبره
والتأمل الامل (٢) الترهات الاباطيل (٣) دردر الح تلف على ما فاته من شبابه
والرائكات الابل النجائب التي تركت في سيرها (٤) العناجيج من الحيل الطوال الاعناق
ويقال هي جياذ الحيل والواحد عنجوج وانما جعلها كالقيداح لضمها والشوحط شجر تعمل منه
القسي والشكة السلاح كله ويروى تردى بشكة الابطال (٥) السراب ما تراه نصف النهار
كأنه ماء والرواية السروب بضم السين يريد بها قطعان الحيل المجتمعة جماعات جماعات والطرف
الفرس الكريم الطرفين وشاة الاران النور الوحشي والاران النشاط والحفة والمذال المهان
(٦) الاقني الاحدب الانف وهو مما تعاب به الحيل والاصك الذي يصطك عرقوبه
ومرجم يرحم الارض بحوافره وذو كرية صبور على الشدائد صبور على الجرى والنقال من
المنافلة وهي سرعة نقل القوائم في السير (٧) المدجج الفارس الشاك في السلاح والقوس
البيضة في رأسها حديدة طويلة وكالتمثال يريد في حسنه لم يشهد طول الجرى
(٨) المنزوع السهم الذي ينتزع به والمريش الذي جعل عليه ريش والمغالي الذي يرفع يديه
بالسهم لاقصى الناية (٩) يعفر الظبي يلقيه في العفر وهو التراب ويروى يعفر بالقاف أى
يمرح يصف السهم . ويلوى يذهب والابون الشاة ذات الابن والمعزابة والمعزال الرجل يمزب بابه

واقعد أدخلُ الحِباءَ على مَمَّ ضومة الكشحِ طِفْلَةً كالغزال^(١)
 فتعاطيتُ جيدها نَمَّ مالت مِيلانَ الكنديبِ بينَ الرِّمالِ^(٢)
 ثم قالتُ فِدَيَّ لنفسيكَ نَفْسِي وفداً لِمالِ أهليكَ مالى
 ولقد أقدُمُ الحِيسَ على الجَرِّ داءِ ذاتِ الجِراءِ والتَّنْقَالِ^(٣)
 فتقيفى ينحزرها واقبها بمصيبٍ من القنا غيرِ بَالِي^(٤)
 ولقد أقطمُ السَّبَّاسِبَ بالرَّكْ سِ على الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمَالِ^(٥)
 عَنتريسٍ كأنها ذُو وُشومٍ أحرَجَتْهُ بالجوِّ إحدى الليالى^(٦)
 ثم أبرى نَحاضها قَراها ضامِراً بعدَ بُدْنِها كالهلالِ^(٧)
 ذاكَ عيشٌ رَضِيتهُ وتولَّى كلُّ عيشٍ مَصيرُهُ لهيالِ^(٨)

وقال

لَمَن الدَّارُ أَقْفَرَتْ بِالْجَنَابِ غيرَ نُومِي وِدْمَنَةٍ كالكتابِ^(١)
 غيرَ مَها الصَّبَا ونَفَحُ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ تَذَرُو دُقَاقَ التُّرابِ^(٢)

- خوف الغارة (١) • مهضومة الكشح ضامرة الحاصرة
 (٢) تعاطيت تناولت والجيد العنق (٣) الحيس الجراء كثرة الجرى والتنفال
 التفعال من المناقلة فى السير (٤) غير بال أى هو صلب
 (٥) السبابس جمع سبب . وهو المنازة أو الارض المستوية البعيدة والصيعرية ضرب
 من الابل النجائب لها سمة فى أعناقها وقيل هو وصف خاص بالاناث منها دون الذكور والشمال
 الحليفة السريعة (٦) العنتريس الصعبة وكأنها ذو وشوم أى كأنها ثور وحشى فيه توليع
 وهو سواد وبياض وأخرجته الجأته الى شجرة بالجو واحدى الليالى أى الموصوفات بالبرد ولا يقال
 احدى الليالى الا لتي يعم فيها أو الشديدة (٧) وأبرى نحاضها أهزل لحما وبعد بدنها أى
 بعد سمنها شبهها فى ضمرها وانحناها بالهلال (٨) الهبال الهلاك
 (٩) الجنباب موضع . ودمنة كالكتاب يريد فى استوائه
 (١٠) الصبا ريح مهبها من مطلع التريا الى بنات نعش والنفع المهبوب والجنوب ريح تحالف
 الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع التريا وتذرو تطير ودقاق التراب ما كان ليذا تذروه الرياح

قَتَرَاوَحْنَهَا وَكُلُّ مُلِثٍ دَائِمِ الرَّعْدِ مُرْجَعِنِ السَّحَابِ (١)
 أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضَمْرِ كَالسَّعَالِ مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَّابِ (٢)
 وَمُرَاحٍ وَمَسْرَحٍ وَحُلُولٍ وَرَعَايِبَ كَالدَّمَى وَقِيَابِ (٣)
 وَكُهُولٍ ذَوِي نَدَى وَحُلُومٍ وَشَبَابِ أَنْجَادٍ غُلْبِ الرِّقَابِ (٤)
 هَيَّجَ الشَّوْقُ لِي مَعَارِفَ مِنْهَا حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ
 أَوْطَنْتَهَا عَقْرُ الظُّبَاءِ وَكَانَتْ قَبْلُ أَوْطَانِ بَدْنٍ أَتْرَابِ (٥)
 خُرْدٍ يَبْنِيَنَّ خَوْدَهُ سَبْتَنِي بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ أَطْرَابِي (٦)
 صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةَ مِنْهَا وَكُنِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ (٧)
 أَنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رَعُوسًا مَنْ يُسَوِّي الرُّعُوسَ بِالْأَذْنَابِ
 لَا بَقِيَ بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ نَجْعَلُ الْمَالَ جُبَّةَ الْإِحْسَابِ (٨)
 وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ذِي خِذَامٍ وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ (٩)
 وَإِذَا الْخَلِيلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الْحَرِّ بِوَصَارِ الْعُبَارِ فَوْقَ الذُّؤَابِ (١٠)

- (١) ملث من الالاث وهو دوام المطر والمرجحن الثقيل والمرجحن المهتز أيضاً .
 (٢) أَوْحَشَتْ أَقْفَرَتْ والوحيه فرس معروف عند العرب بكرم أدله وحلاب فرس لبنى تغلب كريم أصله أيضاً (٣) المراح مأوى الابل والمسرح مراها والرعايب جمع رعبوبة وهي من النساء البيضاء الحسنه الرطبة الحلوة (٤) الكهول جمع كهل وهو من خطه الشيب ورأيت له بجالة والندى السخاء والحلوم جمع حلم بالكسر وهو الاناة والعقل وغلب الرقاب غلاظها (٥) أوطنتها اتخذتها وطانها وعقر الظباء جمع أعقر وهو ما يملو بياضه حمرة والبدن بتشديد الدال السمان والاتراب جمع ترب وهو من ولد مكم (٦) الحرد الحفريات والحود المرأة الحسنه الخلق الشابة أو الناعمة والاطراب جمع طرب وهو خفة تلحفك . تترك أو تمحزرك
 (٧) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك يقول هي طويلة كالرمح والكثيب الرمل المجتمع شبه عجزها به والحقاب شيء تعلق به المرأة الحلى وتسنده في وسطها كالخقب محركة

- (٨) اللجنة بالضم كل ماوق (٩) الخدام للقطع كالخدم
 (١٠) الذؤاب جمع ذؤابة وهي شعر مضفور وموضعه الرأس . يريد صار الغبار فوق الرؤوس

وَأَسْتَجَارَتْ بَنَى الْخَيُْولُ عِجَالاً مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ
مُصْنِغَاتِ الْخُدُودِ تُشْعَثُ النَّوَاصِي فِي شَمَاطِيطِ غَارَةِ أُسْرَابٍ^(١)
مُسْرِعَاتٍ أَهْنُ صِرَاءٍ مَتَّ هَاتِفِ كَلَّابٍ^(٢)
لَا حِقَاتِ الْبُطُونِ يَضْهِنُ فَخْرًا قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ^(٣)

وقال من قصيدة

بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ مِنَّا مَتَى يُدْعَوُا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا
شُمٌّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمْ نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلْهَبُ^(٤)
تَمْشِي بِهِمْ أَدَمٌ تَنْطُ نُسُوعُهَا خُوصٌ كَمَا تَمْشَى الْهَجَانُ الرَّبْرَبِ^(٥)
وَهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا وَخِلَافَهُمْ نُهُدُ الْمَرَائِكِلِ تُجْنَبُ^(٦)
مِنْ كُلِّ مَسْوَدٍ السَّرَاةِ مُقْلَصٍ قَدْ شَفَهُ طُولُ الْقِيَادِ وَالْغَبَا^(٧)
وَطِمْرَةٍ كَالسَّيِّدِ يَسْمُو فَوْقَهَا بَرْغَامَةٌ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ أَغْلَبُ^(٨)

(١) مصنفات الحدود من أصفت الناقة رأسها الى الرجل كالمستمع شيئاً والشماطيط المنفرقة أرسلها ومثلها الاسراب (٢) الضراء جمع ضار وهو الكلب يجوع ثم يرسل على الصيد والكلاب صاحب الكلاب (٣) الصهل التصويت (٤) شم طوال الانوف والسناء مقصور الضوء واليفاع المرتفع من الارض وتلهب تلهب أى تنقد شبه بريق القوانس بانار المتهبة (٥) الادم الابل البيض وتنط نسوعها تصوت والحوص من الابل الفائرة العيون . الذكر أخوص والاثني خوصاء والهجان الابل البيض والربرب جماعة البقر شبهها بالبقر لبياضها

(٦) اتخذوا الحديد يريد به الدروع وحقايبا يعنى قد أحقبوها على الركائب وخلصهم أى يخلصهم ويروى وخلصهم أى خلفهم ونهد المراكل ضخم الاوساط والمركل حيث يركل النارس يعقبه من الفرس اذا كان فوقه (٧) السراة الظهر والمسد توثيق الحلق وقتل الصلب وشدة المتن والمقلص المشمر وشقه هزله وغيره والغباوا أعيوه (٨) الطمرة الفرس الاثنى الكريمة السريعة وشبهها بالسيد وهو الذئب فى خفتها ويسمو يرتفع والضرغامه الاسد وضخم المناكب غليظها والاغلب الغليظ الرقبة شبه فارس هذه الفرس بأسد هذه صفته

- ولقد مضى منا هناك إمامير يوم عليهم بالذسر عصبصب^(١)
 بمضلل لجب كأن عقابه في رأس خرص طائر يتقلب^(٢)
 ولقد شبننا الرباب ودارم نارا بها الطير الاشائم تنعب^(٣)
 حتى جبهناهم بكأس مرة فيها المثل ناقعا فليشربوا^(٤)
 ولقد أثنى عن تميم أنهم ذرؤا لقتلى عامر وتغضبوا^(٥)
 رغمهم لعمري أبيك عندي هين إني يهون علي إلا يعتبوا^(٦)
 وغداة صبحن الجفار عوايسا تهدي أوائلن شعث شرب^(٧)
 لما رأونا والمعالي وسطهم والخليل تبدو نارة وتعيب^(٨)
 ولوا وهن يجلن في آتارهم شللا وبالطنام فتكبكبوا^(٩)
 سائل بناجر ن أم قظام إذ ظلت به السمر النواهل تلعب^(١٠)
 فليبيكهم من لا يزال نساؤهم يوم الحفاظ يقلن أين المهرب^(١١)
 صبرا على ما كان من حلفائنا مسك وغسل في الرؤوس يشيب^(١٢)

(١) يوم النار معروف في التاريخ والمصيب الشديد

(٢) بمضلل يريد بحيش مضلل وهو الذي يسبق به الفضاء لكثرة ولجب من اللجة وهي

الجلية والصباح والمقاب الراية والحرس السنان (٣) شبننا أوقدنا ودارم من بني تميم والطير

الاشائم المشؤمة وهي الفران وتنعب تصيح (٤) الكأس المرة هنا كناية عن الموت واذافة

المذاب والمثل كمظم السم والناقع المصفي (٥) ذرؤوا نفروا وانكروا

(٦) هين سهل يريد أنه لا يفيظه أن لا يرجع لهم الى العتي (٧) صبحن الجفار أتيته

صبحا يريد الخيل (٨) المعالي السهام والخليل تبدو اذا خرجت من القبار وتعيب أي

تتعب اذا دخلت فيه (٩) المبالطة الجلاد بالسيوف وتكبكبوا اجتمعوا فصاروا كبكة واحدة

(١٠) النواهل التي قد رويت من الدم (١١) الحفاظ الصبر والحافظه

(١٢) حلفاؤهم هنا بوجديلة وقوله مسك وغسل الخ يريد به لم يكن يئسا ويتكم الا الخنوط

وهو الطيب يخلط للميت . وكانت العرب اذا أرادت الحرب جعلت معها الخنوط وابتسلت للموت

تم القسم الثاني من مختارات ابن الشجري

وفيه خمس وعشرون قصيدة

ويأيه القسم الثالث وفيه مختار شعر الحطيئة وأخباره

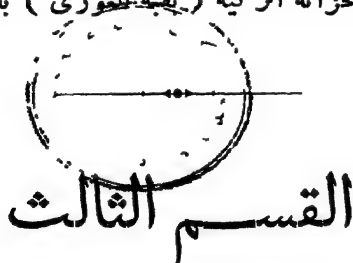
مختارات ابن السجري

للشريف أبي السعادات هبة الله بن السجري
من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة

ضبطها وشرحها

محمود حسن زياتي

أمين الخزانة الزكية (مكتبة النوري) بالقاهرة



الطبعة الأولى

« حقوق الطبع محفوظة للشارح »

مطبعة الإعتماذ بشانغ حسن الأكبر

١٣٤٤ — ١٩٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْخَطِيبَةِ وَالزُّبْرَقَانِ ابْنُ بَدْرٍ الْبَهْدَلِيُّ أَنَّ الزُّبْرَقَانَ خَرَجَ يُرِيدُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ مَجْدِبَةٍ^(١) لِيُؤَدِّيَ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ فَلَقِيَ الْخَطِيبَةَ بَقَرَقَرَى^(٢) وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ أَوْ امْرَأَةٌ وَابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَوَادَةٌ وَالْآخَرُ أَيْسٌ وَبَنَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبْرَقَانُ أَيْنَ تَرِيدُ فَقَالَ الْعِرَاقُ . حَطَمْتَنِي السَّنَةُ . فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي جِوَارٍ كَرِيمٍ وَلَبَنٍ كَثِيرٍ وَتَمْرٍ قَالَ مَا أَرَجُو هَذَا كُلَّهُ قَالَ لَهُ الزُّبْرَقَانُ فَانْ لَكَ هَذَا فَيَسِرْ إِلَى أُمِّ شَذْرَةَ أُمْرَأَتِي وَهِيَ بِنْتُ صَعَصَعَةَ وَهِيَ عَمَةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَسَبَ إِلَيْهَا أَنْ أَحْسِنِي إِلَيْهِ وَاكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا سَيِّئَ الْحَالِ لَا تَأْخُذُهُ الْهَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذَلِكَ بَنُو أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَيْنْتُ سَعْدٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنْ ائْتِنَا فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكْتُمُوا الْمَرْأَةَ اسْمُهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا إِذَا دَعَوْهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَأْتِي وَيَقُولُ إِنَّ مَنْ رَأَى النِّسَاءِ النَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَأَسْتُ أَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَالْحَ عَلَيْهِ شَمَاسُ بْنُ لَافِي وَبَعْضُ الْمُحْبِلِ وَكَانَ الْمُحْبِلُ سَلِيطَ اللِّسَانِ^(٣) وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلَفَمَةُ بْنُ هُوْدَةَ وَكَانَ عَلَقَمَةُ أَشَدَّ الْقَوْمِ إِحْلَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرِ قَالَهُ الزُّبْرَقَانُ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ : —

(١) السنة المجدية المحلة من الجذب وهو القحط

(٢) قرقرى أرض بالجماعة

(٣) سليط اللسان . شديده حاده

لَى ابْنُ عَمٍّ لَا بَرَا لَ يَعْنِي وَيَعْنِي عَائِبٌ
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبَا تِ لَا يَعْنِي عَلَى النَّوَائِبِ
نَسْرَى عَقَارِبُهُ إِلَى يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِبُ^(١)
لَا ابْنُ عَمِّكَ مَا تَخَا فِي الْجَزَايَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

فَكَانَ عُلُقَمَةُ مُمْتَلِكًا غِيظًا عَلَيْهِ هَذَا الشَّعْرُ وَكَانَ الْآخَرُونَ مُمْتَلِكِينَ حَسَدًا وَبَغْيًا
فَأَمَّا حَمَادُ الرَّأْيَةِ فَرَزَعَمَ أَنَّ الْمُلِجَّ عَلَيْهِ بَغِيضٌ فَكَثَّ الْحُطَيْيَّةُ بِذَلِكَ الْحَالِ أَشْهُرًا
وَالزَّبْرَقَانُ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ إِنَّ امْرَأَةَ الزَّبْرَقَانِ اسْتَأْنَفَتِ الْعُشْبَ فَتَحَمَلَتْ وَقَالَتْ لِلْحُطَيْيَّةِ
أُرِدُّ عَلَيْكَ الْإِبِلَ فَتَرَكْتُهُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ فَانْغَتَمَ ذَلِكَ بَنُو شَمَّاسٍ وَهُمْ بَنُو أَنْفِ
النَّاقَةِ فَانَوَّهُ فَقَالُوا لَهُ احْتَمِلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ أُمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَتَاهُ بَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ
ابْنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ شَرِيفًا فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَأَكْثَرُوا لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّيْنِ وَأَعْطَوْهُ
لِقَاحًا وَكِسُوَةً (قَالَ الْمَلْقَاحُ وَاللَّقْحُ وَاحِدَتُهَا لِقَاحَةٌ وَلَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ وَهِيَ الْحَلُوبُ)
وَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهْجُوا الزَّبْرَقَانَ. وَالزَّبْرَقَانُ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ. وَكَانَ فِي بَنِي بَهْدَلَةَ قِلَّةٌ
وَلَمْ يَكُونُوا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا قَرِيبًا غَيْرَ أَنَّ الزَّبْرَقَانَ قَدْ كَانَ بِنَفْسِهِ شَرِيفًا مُنِيعًا عَضْبَ
اللسانِ فَخَضَّضُوا الْحُطَيْيَّةَ عَلَيْهِ فَقَالَ اسْتُ بِهِاجِيهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعْتَ أَمْرَاتُهُ وَلَكِنِّي
مُتَمَدِّحُكُمْ وَذَاكَ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ. وَأَمَّا حَمَادُ الرَّأْيَةِ فَقَالَ: قَالُوا لَهُ أَبْطَأْتَ أَنْ تُسْمِعَ
شُبَّانَنَا بَعْضَ مَا يَتَغَنَّوْنَ بِهِ مِنْ شَمِّ هَذَا الْكَأْبِ فَقَالَ قَدْ أَبَيْتُ عَلَيْكُمْ أَهْوَنَ مِنْ شَمِّهِ
وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا أَنْتَ بِهِ أَمْرَاتُهُ وَلَكِنِ أَنْ شَتَّمْتُمْ مَدْحَكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ ذَلِكَ. فَقَالُوا

(١) العقارب الخنافس. يقال انه لتدب عقاربه. الذي يفترض اعراض الناس. ولا تنبيهه عقارب
جمع عقرب وهو الحشرة المعروفة

ما مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصصوا في كرامته فلما اُكثروا عليه قال
يمدحهم ويعرض بهجوا الزبرقان وقويه والقصيدة : —

ألا أبلغ بنى كعب رسولا فهل قوم على خلقي سواء
وأما أولها عندنا فعلى غير هذا . قال أصحابنا فلما قدم الزبرقان على أهله سأل
عن الخطيئة فقالوا تحوّل الى بغض فاتاهم فقال ضيفي وأنا أرسلته الى امرأتى ولكن
كان منها الجهل . فقالوا ما هو لك بضيف وقد أهنته وطردته فتلاحوا حتى كان بينهم
تناص وشجاج (تناص أخذ بالنواصي) فاستمدى عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب
رحمة الله عليه فقال : ليندب الى أى الحيين أحب فانه مالك لنفسه . فلما رأى
الزبرقان أنه اختار عليه أرسل الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دينار بن سنان
فهبجا بغضاً وبني قريع فقال : —

أرى إيلي بجوف الماء حنت وأعوزها به الماء الرواه (١)
وهو وردت مياه بني قريع فما وصلوا القرابة مند أساءوا
تحلاً يوم ورد الناس إيلي وتصدرو وهي مخنقة ظماء (٢)
ألم أك جارسماس بن لأى فأسلم حين أن نزل البلاء
فقلت تحوّل يا أم بكر الى حيث المكارم والعلاء
وجدنا بيت بهذلة بن عوف تعالى سمك ودجى الفناء (٣)
وما أضحي لشماس بن لأى قديم في الفعالي ولا رباء (٤)

(١) الماء الرواه الكثير (٢) تحلاً . تطرد وتمنع ومحنة مغيظة
(٣) السمك يسكون الميم السقف . ودجى من قولهم نعمة داجية اذا كانت سابقة . والفناء
ما امتد مع الدار من جوانبها (٤) الرباء وزان ساء الناشئة

سَوَى أَنْ الْحُطَيْيَّةَ قَالَ قَوْلًا فـهـذا مِنْ مَقَالِكُمْ جِزَاءَ

وَقَالَ دِنَارُ بْنُ سِنَانٍ أَيْضًا

دَعَانِي الْاُنْبِجَانُ ابْنَا بَعِیْضٍ وَأَهْلِي بِالْفَلَاحِ فَنِّيَانِي
وَقَالَا مِرٌّ بِأَهْلِكَ فَاتَيْنَا إِلَى حَبٍّ وَأَنْعَامِ سِيَانٍ
فَصِرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
فَلَمَّا أَنْ أَنْيْتُ ابْنَ بَعِیْضٍ وَأَسْلَمَنِي لِذَائِي الدَّاعِيَانِ
بَيْتُ الذُّئْبِ وَالْعَمَّوَاءُ ضَيْفًا لَنَا بِالْبَلِّ بَنَسَ الضَّافِقَانُ (١)
أَمَارَسُ مِنْهُمَا لِيلاً طَوِيلًا أَهْجِجُ عَنْ بَنِيٍّ وَيَعْرُوَانِي (٢)
تَقُولُ حُلَيْلَاتِي لَمَّا اشْتَكَيْنَا سِيدِرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَبْجَانِ
سِيدِرُكُنَا بَنُو الْقَمَرِ بْنِ بَدْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ
فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنْ أُنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يَنَادِي دَاعِيَانِ
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي أَنَا النَّمِرِيُّ جَارُ الزَّبْرِقَانِ
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ بِمَا أُجْتَرِمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي
كَأَنِّي إِذْ حَمَلْتُ بِهِ طَرِيدًا حَمَلْتُ عَلَى الْمُنْعَرِّ مِنْ أَبَانِ (٣)
أَنْيْتُ الزَّبْرِقَانَ فَلَمْ يُضِغْنِي وَضِغْنِي بِتَرْيَمٍ مَن دَعَانِي (٤)

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْحُطَيْيَّةَ هَجَا الزَّبْرِقَانَ فَقَالَ . وَاسْمُ الْحُطَيْيَّةِ . جَرَّوْلُ بْنُ أَوْسٍ

(١) العمواء الضبيع (٢) أهجج عن بني أجزر الذئب والعمواء دفاعا عن أولادي ويسرواني ويسرواني ويفشياني وهما بمعنى

(٣) المنع العالي الذي يمنع من أن يناله أحد وأبان جبل

(٤) تريم وزان حذيم موضع

ابن جُؤَيَّةَ بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عبس [بن بغيض بن ريد
ابن غَطَفَانَ بنِ سَعْدٍ] . وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُلَيْكَةَ

والله ما معشر لاموا امرأً جنباً في آل لؤي بن شماسٍ بأكياسٍ (١)
لقد مرّيتكم لو أن درّتكم يوماً يجي بها مسحى وإبساسي (٢)
وقد مدّحتكم عمداً لأرشدكم كما يكون لكم منعي وإمراسي (٣)
وقد نظرتكم إبناءً صادرةً للخمس طال بها حوذى وتنساسي (٤)
لمّا بدا لي منكم عيبٌ أنفسيكم ولم يكن لجراحي منكم آسي (٥)
أجمعتُ ياساً مبيناً من نوايلكم ولا ترى طارداً للحرّ كالياس (٦)
ما كان ذنبٌ بغيضٍ أن رأى رجلاً ذا فاقةٍ حلّ في مستوعرٍ شاس (٧)
جاراً يعوم أطالوا هونَ منزله وغادروه مقيماً بين أرماس (٨)
ملّوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بأنيابٍ وأضر (٩)
لا ذنب لي اليوم إن كانت نفوسكم كفارك كرهت نوبى وإلباسي (١٠)

(١) الجنب الغريب والاكياس جمع كيس من الكيس خلاف الحق يقول من لاني على مدح بغيض فليس بكيس لاحسانهم الى

(٢) المرى أن تسمح ضرع الناقة بيدك لتدر والدة اللبن والابساس دعاء الناقة وهو أن تقول لها بس بس بضم الباء . ضربه مثلاً . يقول لقد رفقت بكم فلم يجي رقتي بخير

(٣) المتح نزع الماء من البشر باليدين على البكرة والامراس رد جبل البشر الى مجراه من البكرة اذا خرج عنها (٤) الابناء المهمل والتريث وصادرة أى ابل صادرة والخمس ورود

الابل الماء بعد سيرها أربعة أيام والحوذ والتنساس سوقها قليلاً قليلاً لورود الماء

(٥) الآسى الطبيب (٦) ياساً مبيناً ويروى ياساً مريحاً

(٧) يقال مكان شأس وشأز اذا كان وعراً . يريد لم يكن له ذنب حين دعاني فاحسن الى لانه رأني ضائعاً (٨) هون منزله يريد أنزلوه منزلة الهون وهى الذلة والضعفة والامراس

جمع رمس وهو القبر . يقول كنت كأنى ميت بين الاموات (٩) القرى الضيافه وهرته

كلابهم نهخته وجرحوه الخ أساءوا له القول (١٠) الفارك المبعضه لزوجها

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعْثِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
وَابْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفْرِ مُدْمَمَةٍ وَأُحْدِجَ إِلَيْهَا بَذِي عَرَكَينِ قِنْعَاسٍ^(١)
قَدْ نَاضَلُوكَ فَأَبْدُوا مِنْ كُنَائِنِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبَلًا غَيْرَ أَنْكَاسٍ^(٢)
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَكَ مَعَاوِلَكُمْ مِنْ آلِ لَايٍ صَفَاةٌ أَصْلَهَا رَاسِي^(٣)
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزَّبْرَقَانُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَرَفَعَهُ عَمْرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ
فَقَالَ عَمْرُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: أَتَرَاهُ هِجَاهُ . فَقَالَ نَعَمْ . وَسَلَّحَ عَلَيْهِ . فُخْبَسَهُ عَمْرُ

فَقَالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذِي مَرَحٍ زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَامَاءُ وَلَا شَعْرُ^(٤)
أَلْفَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَافْغَرِ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ
مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَا نَفْسَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ

(١) الوفرا لابل الموفورة اللبن ومذمة لا يعطى أحد منها شيئاً ولا يقرى منها ضيف وصفها بهذا الوصف وهو يريد أصحابها واحداً اليها من الحداجة وهي مركب يوضع على الابل يريد سرائلها على جمل عليه حداجة . وبذى عركين تشية عرك وهو حز مرفق البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد والقنصاس الشديد (٢) المناضلة المباراة في الرمي بالسهم والكنائين جمع كنانة بكسر الكاف وهي جعبة من جلد لاخشب فيها توضع فيها السهام والانكاس جمع نكس وهو من السهام ما جعل أعلاه أسفله فهو ضعيف . يريد لما رميت وردهوا فليجوا عليك وجاءوا بللم نجى به كلهم فاخروه فرجعوا عليه ببايئهم وأجدادهم

(٣) المعاول جمع معول وهو الحديد ينقر بها الجبال وفلها كسر حرهما والصفاة الحجر الصلب الضخم لا ينبت والراسى الثابت . يقول ما كان ذنبي أن أردتموه فلم تعمل محافركم فيهم (٤) الامراخ جمع فرخ وهو ولد الطائر اذا كان صغيراً وذو مرخ واد بالحجاز والرغب

الريش الصغير

وقال الخطيئة

ألا قالت أمانة هل تعزى فقلت أمانة قد غلب العزاه (١)
 إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قذى وهو البكاء (٢)
 لعمرك ما رأيت المرء تبقى طريقته وإن طال البقاء
 على ريب المنون تداولته فافتته وليس له فداء (٣)
 إذا ذهب الشباب فبان منه فليس لما مضى منه لقاء
 يصب إلى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء (٤)
 فمنها أن يقاد به بعير ذلول حين تهترش الضراء (٥)
 ومنها أن ينوء على يديه لينهض في تراقيه انحناء (٦)
 ويأخذه الهداج إذا هداه وليد الحى في يده الرد (٧)
 وينظر حوله فيرى بديه حواء حال دونهم حواء (٨)
 ويخلف حلفة لبنى أبيه لأنتم معطشون وهم رواء (٩)

- (١) تعزى تصير (٢) أقول بها قذى وهو ما يقع في العين . يريد إذا بكيت وقبيح
 بالشيخ أن يبكي اعتلت على من يحضرنى بأن بها قذى فهي تدمع (٣) المنون يذكر وبؤنت
 وريبه هو ما يريبك من أحواله . وجل الفعل المنون دون الريب الذى أضافه إليه
 (٤) يصب إلى الحياة تأخذه لها صباية والماء الثعب والمشقة
 (٥) فمنها أى من المشقة وأرجع الضمير إليها لأن العناء بمعناها والبعير الذلول . الهداء السهل
 القيادة الذى لا يفزع حين تهترش السكلاب (٦) ينوء على يديه الخ يعتمد عليهما ليقوم والترقى
 جمع ترقوة وهى مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس والانحناء أن تقرب أحدهما من
 الأخرى (٧) الهداج مقاربة الخطو ومداركته وتلك مشية الشيخ الهرم
 (٨) الحواء وزان كتاب جماعة البيوت المتدانية يريد أنهم يكترون حوله لأنه قد أسن
 (٩) لبنى أبيه وروى لبنى بنيه والمعطشون جمع معطش وهو الذى دوابه عطاش يقول لهم
 ابلستم وشاؤكم عطاش . وهى رواء

وَيَأْمُرُ بِالزَّكَاةِ فَلَا تُعْشَى إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعِشَاءُ (١)
تَقُولُ لَهُ الظُّلْمَنِيَّةُ أَغْنِ عَنِّي بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غِنَا
أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بَنَ كَعْبٍ فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَا
عُطَارِدَهَا وَبَهْدَلَةَ بَنِ عَوْفٍ فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمْ الشِّفَاءُ (٢)
أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي فِجَاءَ رَبِّي الْمَوَاعِدُ وَالِدُعَا
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي لِكُلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَا
وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْإِنَاءُ (٣)
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمْ أَتَيْتُمْ وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمْ حَبَوْنِي وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِجَابُ
وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قَاتَمَ هَجَوْتُ وَهَلْ يَحِلُّ لِي الْهَجَاءُ
فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحُدَاءُ (٤)
فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعَ بَأَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا
وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعَ وَلَا عَنَفُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
بَعْتَرَةَ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشَوْهَا فَيَغْيَبِرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ (٥)

- (١) لا تمشى يقول احبسوها عن المشاء . يريد أنه خلط من كبره وهذى
(٢) فهل يشفى الخ يقول هل يشفى صدوركم أن أبين لكم القصة أى أبين لكم ما فعل بى
(٣) آتيت العشاء الى سهيل أى أخرته الى طلوع سهيل أو طلوع الشعري أى الى وقت
متأخر من الليل فطال بى الاناء أى الانتظار وهذا مثل يريد طال تمكثى وانتظارى لغيركم
(٤) حدوث الخ رفعت صوتى بمدحهم (٥) العثرة فى الاصل الكجوة ثم استعملت فى الرلة
يزلها الرجل الرفيع المقام الشريف الاصل وينشوها يحبروها . يريد أنهم يعطونه عطية يجبر بها
وتذهب مصيبتة فيبقى له مال بعد من ابل وشاء

فَيَبْتِى مَجْدَهَا وَيَقِيمُ فِيهَا وَيُنْشِىْ اِنْ اُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ (١)
 وَاِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو لَوَجْهِهِ وَاِنْ طَالَ النَّوَاءُ
 وَاِنِى قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ اَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ النَّوَاءُ
 اِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْنِهِمُ الشِّتَاءُ (٢)
 هُمُ الْمُتَحَفَّرُونَ عَلَى الْمَنَآيَا بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ (٣)
 هُمُ الْآسُونَ اُمَّ الرَّاسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْاُطْبِيَّةُ وَالْاِسَاءُ (٤)
 هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اِذَا اَلَمْتَ مِنْ الْاِيَامِ مُظْلِمَةٌ اَضَاءُوا (٥)
 هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ لَدَى الدَّاعِى اِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ (٦)
 فَابْقُوا لَا اَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَاِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ (٧)
 وَاِنَّ اَبَاهُمْ الْاَدْنَى اَبُوكُمْ وَاِنْ صُدُّوْرَهُمْ لَكُمْ رِءَاءُ
 وَاِنْ بَلَاءُهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْاِيَامِ اِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ (٨)
 وَاِنْ عَدِيدُهُمْ يُزْبِىْ عَلَيْكُمْ وَاِنْ نَمَاءُهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ (٩)

(١) مجدها أى العم والشاء ويقيم فيها أى يصير تربية لها ويمشى أى تكثر ماشيته والمشاء نماؤها وكثرة نسلها (٢) الشتاء السنة الجديدة والمجاعة تصيب . يقول انهم لثرائهم لا ينزل الشتاء بحيمهم اذا نزل يحى غيرهم بخارهم لا يجوع (٣) المتحفرون على المنايا الجيرون منها مال الجار (٤) أم الرأس جلدة يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة اتكل بعضهم على بعض والآسون جمع آس وهو الطيب والاساء وزان طباء جمع آس وهو الطبيب أيضاً أو الاساء وزان قضاة الدواء . يقول هم المصلحون الفتق الذى أعى المصلحين

(٥) الايام هنا القحط والجذب . يريد اذا ألم أمر مظلم على الناس كشفوه

(٦) أى هم أول من يثبت الداعى اذا استصرخوا والواء الراية

(٧) المولى ابن العم . يريد أن شتم ابن العم من الشقاء (٨) يقول ان بلاءهم ماجر بتموه

قديمأ وخبرتموه ان نفهم ذلك عندكم والايام الوقائع (٩) العديد العدد ويرى يزىد

وَنَغْرٍ لَا يَقَامُ بِهِ كَفَّوْكُمْ^(١) وَلَمْ يَكْ دَوَّهْمُ مِنْكُمْ كِفَاءً^(٢)
 تَرَقَّى فِي أَعْنَتِهَا قُرَيْعٌ^(٣) فَسَعَدَتْ كُلُّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ^(٤)
 فَإِنَّكُمْ وَفَقَدَكُمْ قُرَيْعًا لِكَلَامِشَى وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ
 وَمُعْضِلَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي وَيُعْوزُهَا التَّخَفُّرُ وَالْبَلَاءُ^(٥)
 فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ الْبِدَاءُ
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا آخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّأْيَةِ زَيْدَةً مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ
 يَنْتَانِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُمَا مَصْنُوعَانِ مَرْدُودَانِ

بِزَاخِرٍ نَائِلٍ سَبْطٍ وَمَجْدٍ مَخَالِطُهُ الْعَفَافَةُ وَالْحَيَاءُ^(٦)
 وَأَمْضَى مِنْ سَيْنَانٍ أَزَانِيٍّ طَعَنْتَ بِهِ إِذَا كَرِهَ الْمَضَاهُ^(٧)

وَقَالَ الْخُطَيْبَةُ

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا هِنْدُ وَقَدْ سِرْنَ خَسًا وَأَتَلَبَّ بَنَا نَجْدُ^(٨)
 أَلَا حَبْدًا هِنْدُ وَأَرْضُهَا هِنْدُ وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ
 وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ يُقَمِّصُ بِالْبُوصَى مَعْرُورَفٌ وَرَدُ^(٩)
 وَإِنَّ الَّتِي نَكَبَتْهَا عَنْ مَعَاشِرٍ غَضَابٍ عَلَى أَنْ صَدَدَتْ كَمَا صَدَدُوا^(١٠)

(١) الشعر موضع المخافة وكفوكم أى كفوكم سده (٢) ترقى فى أعنتها أى تزدد خيرا
 سلكا جوريت (٣) تضيق بها ذراعى أى لا أطيع حملها ولم أجد منها مخرجاً
 (٤) الزاخر البحر شبه به المدوح والنائل العطاء والسبب الطويل يريد نائله طويل
 لا ينقطع والعفافة كالعفاف وهى الكف عما لا يحل (٥) رمح أزانى ويزانى لغتان فى يزن
 نسبة الى يزن واد باليمن والمضاء وزان سحاب نفاذ الامر (٦) الالتئاب الانطلاق والتتابع
 والسرعة والتئاب المنبسط وىروى واستنان لسانا نجد (٧) ذو غوارب هو البحر وغواربه
 أعالى موجه ويقمص يضطرب بالبوصى وهو ضرب من السفن ومعروف نعت لقوله ذو غوارب
 فانه يقال اعرووف البحر اذا ارتفعت أمواجه وورد كدر أحر (٨) وان التى نكبتها أى

أَنْتَ آلَ شَمْسٍ بَن لَأَىٍ وَإِنَّمَا
فَإِنَّ الشَّقَىَّ مَنْ تُعَادَى صُدُورُهُمْ
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاثُهَا
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَا يَبِيكُمُ
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا النَّبَى
وَإِنْ نَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوا بِهَا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ
وَإِنْ غَابَ عَنْ لَأَىٍ بَغِيضٌ كَهَنَهُمْ
وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمَهُمْ خَذَلُواكُمْ
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَشِيفٌ لِلدَّجَى
فَمَنْ مُبْلَغٌ لَا يَأْبَانُ قَدْ سَمَى لَكُمْ
جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عَيْنَانَهُ
رَأَى مَجْدَ اقْوَامٍ أَضِيعَ فَحَثَّهُمْ

أَنَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدَّةُ^(١)
وَذُو الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيطَةُ وَالْحَدُّ^(٢)
مِنَ الْآلِمْ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْ فَوَّأُوا وَعَقَدُوا وَاشَدُّوا^(٣)
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهُمْ وَلَا كَدُّوا^(٤)
مِنَ الدَّهْرِ رَدُّوا بَعْضَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا^(٥)
نَوَاسِيٍّ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهُمْ مُرْدُ^(٦)
عَلَى مُنْطِيعٍ وَلَا أَدِيمَكُمُ قَدُّوا
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ
إِلَى السُّورَةِ الْعَلَمِيَّا أَخْ لَكُمْ جَمْدُ^(٧)
عَيْنَانُ وَلَا يَثْنَى أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ^(٨)
عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْعَجْدُ

حولتها يريد بها القصيدة التي مدح بها بني قريع ويريد بالمعاشرة الزبرقان وبني بهدله
(١) يريد أحلامهم وحسبهم العد مأخوذ من الماء العد وهو الجارى الذي له مادة لا تنقطع
كإاء العين (٢) الإالة الانتظار . يقال ما أبعد حمله يراد أنه لا يجعل بالغضب والحفيطة
ما أحفظك والحد حد البأس (٣) البنى بالضم والكسر جمع بنية بضم الباء وكسرها من
بناء البيت أو بناء الشرف والمجد (٤) النعمى عليهم الخ يعنى أن كان لاحد عليهم يد ومنه
كافؤوه بها وإن كانت لهم على قوم يد لم يستثيوها (٥) يقول إن قال ابن عمهم على عظيم
من الحدان ردوا بعض أحلامكم فعلوا وهذا من فضل حلمهم
(٦) النواشيء جمع ناشئ وهو الغلام جاوز حد الصغر ولم تطرر شواربهم لم تنبت
(٧) السورة الدنيا . الشرف الأعلى (٨) يريد لما سابق سبق والجارى بتشديد
الياء جمع الاجريا وهى الجرى . يقول اذا جهد لم يذهب الجهد جريه ولم يثنه

وَقَدْ لَامَنِي أَنفَاء سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدٌ^(١)

وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

آثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ^(٢)
 إِذَا النُّومُ الْهَامَا عَنِ الزَّادِ خِلَتَهَا بُعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَى مُجَسَّدِ^(٣)
 إِذَا ارْتَفَقْتُ فَوْقَ الْفِرَاشِ نَحَالَهَا نَحَافُ ابْنَتَاتِ الْخَصْرِ مَا لَمْ تَشَدِّدِ^(٤)
 عَمِيَّةٌ مَا تَحْتَ النَّطَاقِ وَفَوْقَهُ عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَصِّدِ^(٥)
 تَرَاهَا تَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا تَضْمَنُ عِيَاهَا قَدَى غَيْرِ مُفْسِدِ^(٦)
 وَتَفَرِّقُ بِالْمِدْرَى أُنَيْثًا نَبَاتُهُ عَلَى وَاضِحِ الذِّفْرِى أَسِيلِ الْمُقْلَدِ^(٧)
 تَضَوُّعُ رِيَّاهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا كَرِجِ الْحَزَامِي فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدَى^(٨)
 وَإِنْ شِئْتُ بَعْدَ النَّوْمِ أُلْقَيْتُ سَاعِدِي عَلَى كَفَلِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَخَدَّدِ^(٩)
 لَهَا طَيْبُ رِيَّانٍ إِنْ نَأْتَنِى وَإِنْ دَنْتُ دَنْتُ وَعِنَّهُ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمَهْدِ^(١٠)

- (١) يروى وتعذلى أنفاء سعد الح
 المرأة خميسة البطن لطيفة الكشح والحشى ما بين ضلع الحاف التي في آخر الجنب الى الورك والحسامة وزان رمانة الحسنه والمتجرد التجرد يريد أنها حسنة عند تجردها من ثيابها . يقول آثرت ادلاجى وسيرى على هذه المرأة الحرة الكريمة أن أعانقها (٣) يقول اذا لم تنش فباتت خميسة البطن شبه عكثها وانطواء بطنها بطى ثوب مجسد وهو المصبوغ بالزعفران
 (٤) ارتفعت وضعت مرفقها تحت رأسها وابنتات الحصر قطعه . يقول نحاف أن ينقطع خصرها لدقته ولينه لعظم عجيزتها (٥) عيمة ما تحت النطاق يريد به عجيزتها يقول ان ما تحت نطاقها وهو الشقة التي تلبسها تام الحلق وما فوق ذلك كأنه عسيب . شبهه به في لينه . ولم يخصد لم يقطع (٦) تغض الطرف الح . تكسره كأنما هي قذبة العين .
 (٧) المدرى المشط والابيث الكثير من الشعر والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن والاسيل الطويل والمقلد العنق (٨) تضوع تتأثر وريائها رأتحتها والحزامى نبت طيب الرائحة والحلا الرطب من النبات (٩) الكذل العجز والريان الابن العام ولم يتخدد لم ينقص ولم يهزل (١٠) الوعة الويرة البدن الكثيرة اللحم الوطنية اللينة

- وفي كلِّ مُسْتَى لَيْلَةٍ وَمُعَرَّسٍ خَيْالُهُ يُوَافِي الرَّكْبَ مِنْ أَمٍّ مَعْبُودٍ (١)
 خَيْالُهُ وَذُو . مَنْ هَذَاكَ إِفْتِيَّةٍ وَصُهْبٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ (٢)
 تَسْدِيتُنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ وَأُخْبِيَ نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ (٣)
 فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ فِي الرَّحَالِ تَعَرَّضَتْ حَيَاءَ وَصَدَّتْ تَنْقِي الْقَوْمَ بِالْيَدِ (٤)
 وَأَنَّى اهْتَدَتْ وَالذُّؤْبَى وَيَذْنُهَا وَمَاخَلْتُ سَارَى اللَّيْلِ بِالذُّؤْبِ يَهْتَدِي (٥)
 بِأَرِيضٍ تَرَى فَرَخَ الْحُبَارَى كَأَنَّهُ بِهَا رَاكِبٌ مَوْفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدٍ (٦)
 وَأَدْمَاءُ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوَهَّمًا بِسَوَاطِي فَارْمَدَتْ نَجَاءَ الْخَفِيدِ (٧)
 وَإِنْ خَافَ جَوْرًا مِنْ طَرِيقٍ رَمَى بِهَا سَوَى الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ (٨)
 وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءً ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُدْهُدٍ (٩)
 تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَبَغَّمَتْ لُعَامًا كَمِيتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ (١٠)

- (١) المسمى الامساء والمرس بتشديد الراء المفتوحة موضع التعريس وهو النزول
 (٢) ود يفتح الواو ضم ويضم ورواه الاصمعي خيالك ربي الخ وذو طوالة بضم الطاء موضع
 والهجد الدأؤون (٣) تسداه ركبته وعلاه . يريد أن خيالها سرى فقوم والظالم من
 الكلاب الذي ينتظر الكلبة حتى تسفد ويسفدها هو آخر الكلاب لانه أضغفها . يقال لا أنام حتى
 ينام ظلام الكلاب أى لا أنام الا اذا هدأت الكلاب وأخبي ناره أطفأها
 (٤) تعرضت أولتنا عرضها والعرض الجانب وصدت تأخرت
 (٥) الذؤ الفلاة (٦) الحبارة طائر يقال للذكر والانشى والواحد والجمع والموفى
 المشرف من مكان منخفض الى مكان عال والقردد ما ارتفع من الارض
 (٧) الادماء البيضاء من النوق والحرجوج منها الطويلة على وجه الارض وتعاللت طلبت
 علانها وهى الشئ بعد الشئ . مثل المشى بعد المشى والعدو بعد العدو والموهن وقت من الليل
 بعد مضى صدر منه وارمدت نجت كنجاء الخفيدد وهو العظيم ونجاؤه عدوه السريع
 (٨) وإن خاف جورا الخ يقول ان خاف أن تجور عن الطريق اعتسف بها غير الطريق
 حتى تلقى الطريق ضحوة الغد لما فيها من الملاة والبقية (٩) الاطواء الآبار واحدها
 طوى . يريد كادت تلقيه من شهومتها واحدة قواها حين سمعت صوت هدهد
 (١٠) تبغمت المافة قطعت الحنبي ولم تده ويروى تزغمت والتزغم صوت ضعيف واللغام

كَأَنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا تَجَاوَبُ أَظْآرٍ عَلَى رُجْعِ رَدَى^(١)
وَتَرْمِي يَدَاهَا بِالْحَصَى خَلْفَ رِجْلَيْهَا وَتَرْمِي بِهِ الرَّجْلَانِ دَابِرَةَ الْيَدِ
قَالَ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ حَمَادٍ الرَّأْوِيَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ أَيْيَاتٍ
كَتَبْتُهَا لِيَعْرِفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ : -

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقْدُ بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَنْقَدُ^(٢)
وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارِبَ خَطْوِهَا أَمِينُ الْقَوَى كَالدَّمْلُجِ الْمُنْعَضِدِ^(٣)
تَرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا نَلَعَ الضُّحَى ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُنْعَرِدِ^(٤)
وَتُنْضِجِي الْجِبَالَ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا مِنْ الْآلِ حَفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضِدِ^(٥)

هَذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْإِعْوَرُ الْعَيْنَ وَاقِعًا مَعَ الذَّنْبِ يَعْتَسَانِ بَارِي وَمَقَادِي^(٦)
وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمَوْخِرِ عَيْنِهَا إِلَى عَالَمٍ بِالْغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ^(٧)
فَمَا زَالَتْ الْعَوْجَاءُ تَجْرِي ضَفُورُهَا إِلَيْكَ ابْنُ شَمَاسٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي^(٨)

زبد الابل يريد أنها لا ترغو (١) هوى الريح مروورها بسرعة وفروجها . فرج ما بين
يديها ورجليها يريد أنها مشرفة فإذا مرت الريح بين فرجها سمعت لها دويًا كأنه صوت أظآر جمع
ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة والربع وزان صرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول
النتاج والردى الهالك

(٢) القعب القدح وتقد بمشفرها الخ يريد أنها ذلول وأنها طوع له مؤدبة
(٣) الدملج المعضد من الحلي والمنعضد الموثق (٤) كهوت الشارب الخ يريد بصوت
كهوت الشارب (٥) المعضد من الثياب ما كان له علم في موضع المضد أو ما كان مضلماً
(٦) انما لقب الغراب بالاعور لشدة نظره وهو ليس بأعور ويستسان يطوفان لالتقاط
ما يفضل من الطعام والمفأذ الموضع الذي توقد فيه النار (٧) الغور غور تهامة والعلم الجبل
يصفها بالقوة على السير والنشاط (٨) العوجاء النافقة المهزولة والضنور الانساع . يقول
رحلتها وهي سميكة فهزات فاضطربت ضفورها

الى ماجدٍ يُعطى على الحمدِ ماله ومن يُعطى أثمانَ المحامدِ يُحمد
وأنتَ أمرؤٌ منَ تعطهِ اليومَ نائلاً بكفِّيكَ لا بمنعكَ من نائلِ الغدِ
مفيدٌ وميتلافٌ اذا ما سألتهُ تهلَّلَ واهتزَّ اهتزازَ المهنَّدِ
مضى تأتِهَ تعشوا الى ضوءِ ناره تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ^(١)
هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجاره يروِّحُها العبدانِ في العازبِ الندى^(٢)

وقال أيضاً

طافتُ أمانةً بالرُّكبانِ أونةً ياخسَنهُ من قوامٍ مَّا ومُنقَبَا^(٣)
إِذْ تَسْتَبِيكَ بمصقولٍ عوارضهُ وكذبتُ حبَّ مَلهوفٍ وما كذبا^(٤)
بحيثُ يَدَسِّي زِمَامَ العنَسِ راكِبها ويُصْبِحُ المرءُ فيها ناعساً نصيبا^(٥)
والذئبُ يَطْرُقُنَا في كُلِّ مَنْزِلَةٍ عدوَّ القرينينِ في آثَارنا خبيبا^(٦)
قالتُ أمانةً لا تجزعُ فقلتُ لها انَّ العراءَ وانَّ الصبرَ قد غلبا^(٧)

(١) تشو من قولهم عشا يشو اذا استدل على النار يصر ضعيف أو من عشا اذا أتى
ناراً يرجو عندها خيراً أو هدى (٢) الكوم جمع كوما وهى الناقة عظيمة السنام والعبدان
تنبيه عبد وبرى العبدان بكسر العين وضم النون جمع عبد والمآزب الكلاء البعيد والندى منه
الرطب (٣) أونة جمع أوان والمنقب موضع النقاب (٤) بمصقول عوارضه يريد بشتر
مصقول العوارض والملهوف الذى كأنه يثلف على شئ فاته . وقع هذا البيت هكذا فى نسخة ابن
الشجرى التى بخطه والحق أنه ملفق من ييتين من هذه القصيدة وصواب الرواية هكذا : —

اذ تستيك بمصقول عوارضه حش اللثا ترى فى غربه شنيا

قد أخلقت عهدها من بعد جدته وكذبت حب ملهوف وما كدبا

وحوشة اللثا ضمرها وغرب الاسنان حدها والشب رقتها وكثرة مأها وصفاءها

(٥) بحيث ينسى الخ متعلق بقوله قبله وبلده جبتها الخ وهو بيت حذفه ابن الشجرى لأنه
لم يحتره وهو فى وصف مستوحش قفر . يريد أن الرجل يأسى فيه زمام ناقتيه خوفا والنصب
التكسير والفترة فى العظام والوصب التعب (٦) القرينان البعيران يقرنان فى حبل شبه
اتباع الذئب لهم وعدم مفارقتهم اياهم — لعل أحدهم يسقط من الاعياء والنصب فىأكله —
بالقرينين (٧) لا تجزع . يريد من عض الدهر

هَلَا التَّمَسَّتْ لَنَا إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً مَا لَا نَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ أَوْ نَشَبَاً (١)
 دَى نُجَازِيْ أَقْوَامًا بِسَعِيهِمْ مِنْ آلِ لَأْيٍ وَكَانُوا مَعَشَرًا نُجُبَاً (٢)
 إِنْ أَمَرَا رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ بِرَمْلِ يَبْرِ بْنِ جَارٍ شَدَّ مَا أُغْتَرَبَا (٣)
 لَا بَدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيفَتَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَرِعِيصًا دُونَهُمْ أَشْبَاً (٤)
 رَدًّا عَلَى جَارٍ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلِكَةٍ لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا دَفَعُهُمْ ذَهَبَا
 لَنْ يَتَرَكُوا جَارَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ غَبْرَاءَ نُمْتُ يَطُورُوا دُونَهُ السَّبْيَا (٥)
 سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا (٦)
 قَوْمٌ هُمْ الْإِنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا (٧)
 قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (٨)
 قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى بِقَوَى أَطْنَانِهِمْ طُنْبَا (٩)
 أَبْلَغُ سَرَاةٍ بَنَى كَعْبٍ مُغْلَغَلَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْنَا وَلَا كَذِبَا (١٠)
 مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَخْذُو أَنْيَقًا شُرْبَا (١١)

(١) النّشب بالتحريك المال الاصيل من الناطق والصامت

(٢) النجب بضمّتين جمع نجيب وهو الكريم الحسب

(٣) الرهط قوم الرجل وقبيلته ويبرن رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة (٤) في الجد أي إذا جدوا في الحروب والحفيظة الحمية والفضب والعيس الشجر الكثير المتلف والاشب وزان فرح المتلف أيضاً (٥) مظلمة يريد بها بئراً بعيدة الغور والسبب الحب . ضرب البئر مثلاً للامر الشديد المتلبس (٦) الاكثر من حصى أي عدداً (٧) أنف الناقة لقب جعفر بن قريع وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وكانوا يفضيرون منه فلما مدحهم الحطيئة بهذا البيت صار اللقب مدحاً لهم (٨) العناج وزان كتاب حبلى يشد في أسفل الدلو للظيمة ثم يشد الى العراقي والكرب بالتحريك هو الحبلى يشد في وسط العراقي ليلي الماء فلا يغفن الحبلى الكبير وهذا مثل أيضاً يريد به أنهم إذا عقدوا عقداً لجارهم أحكوه

(٩) قرة العين كناية عن نموّة البسال وهدوئه لأن قرة العين في الاصل انقطاع البكاء (١٠) المغلغلة الرساله تحمل من بلد الى بلد والجهد بالفتح المشقة والالت نقصان يريد أبلغها غير منقوصة (١١) الاينق جمع ناقة والشرب وزان كتب الضامرة منها هزالا وتمبا واحدها شارب

حَطَّتْ به مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ حَصَّاهُ لَمْ تَتْرِكْ دُونَ الْعَصَا شَذَبًا^(١)
 مَا كَانَ ذَنْبَكَ فِي جَارٍ جَعَلْتَ لَهُ عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ أَوْ كَرَبًا^(٢)
 جَارٍ انْفَتَ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ الْقَاهُ قَوْمٌ ذُنَاةٌ ضَيَّعُوا الْحَسْبَا^(٣)
 أَخْرَجْتَ جَارَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَوْ لَمْ تَغْنُهُ نَوَى فِي قَعْرِهَا حِقْبَا

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ لَأَيٍّ أَيْضًا

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ ثُمَاتِنِي وَمَا قَضَتْ كَرَاهَا^(٤)
 قُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَشَاهَا^(٥)
 وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ إِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كَشَبٍ رَمَاهَا^(٦)
 فَهَلْ أَبْصَرْتَ أَوْ خَيْرْتَ نَفْسًا أَمَّاها فِي تَمْنِيهَا مَنَاهَا^(٧)
 كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ذَاتُ مَمٍّ نَقِيعٌ لَا تُلَاثِيهَا رُقَاهَا^(٨)
 لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَيْجٍ مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مَنَاهَا^(٩)
 لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأَيٍّ حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعَفَتْ قُوَاهَا^(١٠)

(١) حطت به جاءت به والطود الجبل العظيم والحصاء السنة الجرداء لا خير فيها ولم تترك دون العصا شذبا يريد أنها قد أكلت الشجر الأعصيه . والرواية . من بلاد الطور عاربة شهباء والعارية التي لم تنبت والشهباء التي لا خضرة فيها أو لا مطر وبلاد الطور من الشام روى ذلك أبو سعيد السكري وقال . ولكن منازل غطفان بنجد مما يلي اليمن

(٢) كرب من الموت دنا منه (٣) الفاه قوم الخ يروى جفاه قوم والدانة جمع دنى وزان غنى وهو الساقط الضعيف (٤) أى لامتني فى جوف الليل وهى لم تشيع من النوم (٥) نناها خبرها الذى تكتمه (٦) الكشب القرب

(٧) فهل أبصرت الخ يقول هل خبرت أن نفساً أنها منيتها فى كل ما تنحب ؟ فأفقرى عن عتابى (٨) ساورتني واثبتني ذات سم الخ يريد بها حية أى كأتى بت لسيماً لا تنجع فى الرق ونقيع نافع فى أنيابها (٩) الراقصات اللواتي يهتزرن فى المشى ومنهاا يريد بها منى مكة (١٠) الحبال جمع حبل وهو جمع غير نياى أو المراد بالحبال هنا الأسباب والمراد بالحبال

فما تَنَامُ جَارَةَ آلِ لَآئٍ وَلَكِنْ يَصْنُونَهَا قَوَاهَا^(١)
لَعْمُكَ مَا يُضَيِّعُ آلُ لَآئٍ وَثِيقاتِ الامورِ الى عُرَاهَا^(٢)
وَمَا تَرَكَتْ حَفَافِظَهَا لِأَمْرِ أَلَمْ يَبْهَ بِهَا وَمَا صَعِبَ
وَمَنْ يَطْلُبُ مَدَاعِيَ لَ لَآئٍ تُصَعِّدُهُ الامورُ الى عُلَاهَا^(٣)
كَرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ أَوَّلَى أَحْسَابِهَا وَأَوَّلَى نُهَاهَا
وَهُمْ فِرْعُ الذَّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ إِذَا مَا عَدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا^(٤)
وَحُطَّةٌ مَاجِدٍ فِي آلِ لَآئٍ إِذَا مَا قَاتَلَهَا قَضَاهَا
إِذَا أُعْوجِبَتْ قَنَاءُ الْأَمْرِ يَوْمًا أَقَامُوهَا تَبْلُغُ تَبَاهَا^(٥)
وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَآئٍ عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرٍ أَحْشَاهَا^(٦)
وَسَعَى لِّلْسياسةِ آلُ لَآئٍ فَتَدْرِكُهَا وَمَا اتَّصَلَتْ إِحَاهَا^(٧)
لَعْمُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَآئٍ لَعَفٌ جَيْبُهَا حَسَنٌ نَئَاهَا
وَقَالَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلُ لَيْلَى أَرْمَعُوا بِقُفُولٍ وَلَمْ يُؤْذِنُوا ذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلٍ^(٨)
تَنَادَوْا فَحَثُّوا لِلتَّفَرُّقِ عِيَرَهُمْ فَبَانُوا بِجَمَاءِ الْعِظَامِ قَتُولٍ^(٩)

المهود والعقود التي عقدوها وهو على المثل (١) تنام من التهمة مخفية وتهمز وهي الشاة تدبج في المجاعة يقتسمها القوم بينهم إذا اشتبهوا اللحم يريد أن جارتهم لا تنام لأن اللحم يكثر عندها فهم يكفونها مؤثته (٢) وثيقات الامور ما اشتد منها وعراها ما نشد به يقول هم يحكمون هذا كله (٣) يقول من يطلب مساعيمهم تحمله الامور على مشقة

(٤) الذرى جمع ذروة وهي السنام وفرعه أعلام (٥) لتبل منتهاها قدرها الذي كانت عليه

(٦) أى يطول سفره الى الملوك وغيبته عن أهله حتى يرجع وناقته عوجاء مهزولة

(٧) السياسة اصلاح الامور وتقويمها

(٨) القفول الرجوع وأراد به الرحيل

(٩) جاء العظام التي لا حجم لمرافقها ورءوس عظامها والقول القاتلة

مُبْتَلَةً يَشْفَى السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا حَيْدُ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولُ^(١)
 وَتَبْسِمْ عَنْ عَذَبِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ نِطَافَةٌ مُزْنٍ مُصَفَّقَتْ بِشَمُولِ^(٢)
 فَعَدَّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ تَخَيَّلُ فِي نَيْيِ الزَّمَامِ ذَمُولُ^(٣)
 عُدَافِرَةٍ حَرْفٍ كَانَ قُتُودَهَا عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ جَفُولُ^(٤)
 لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ إِلَى مَا جِدِ ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلُ^(٥)
 إِذَا قَاسَوْهُ الْمَجْدَ أُرْبَى عَلَيْهِمْ بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءِ الدِّنَابِ سَجِيلُ^(٦)
 وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْقُ فَوْقَهَا بَثَبَتْ عَلَى ضَاحِي الْعَمَلِ رَجِيلُ^(٧)
 فَصَدُّوا صُدُودَ الْوَانِ أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ بَنَى مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ^(٨)
 وَهَلْ تُعَدُّ الظَّرْبَى الْإِثْمَامُ جُدُودَهَا بِأَدَمَ قَلْبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ^(٩)
 فَنَى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ وَلَيْسَ لِإِدْمَانِ الْقَرَى بِمَلُولِ^(١٠)
 هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ وَكُلَّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أُسِيلِ^(١١)

(١) المبتلة السبطة الخلق التي لا يركب بعض خلقها بعضه وأدماء العشي التي لوئها حسن بالعشي

(٢) النطاف الذي يقطر من السحاب والشمول الحر .

(٣) عد طلاب الحي اصرفه وتعد عنه وتخيل تختال في مشيتها وثني الزمام أي الزمام المثني

(٤) العذافرة الشديدة والحرف الضامرة والحاضب الظليم الذي قد أكل الحفرة

(٥) أراد مالك بن جعفر بن كلاب وهو جد طامر بن الطفيل وأراد أن مجده كجبة الماء

وهي ما اجتمع منه في البرر والحفيل ففيل من احتفل إذا اجتمع (٦) يستفرغ أي يستنفد

ماء الدناب جمع ذنوب وهي الدلو والسجيل من الدلاء الضخمة

(٧) بثبت يريد بقلب ثبت وهو القوى والمزل موطن الرل والرحيل القوى

(٨) الواني للضعيف وحذف النون يقول اعدلوا عن مجد علقمة عدول الضعيف عما لا يطيق

اذ سد عليكم سبل المجد (٩) الظري جمع ظريان دابة مثل السنور منقطة الريح ولؤم جدوده

كناية عن دناءة أصلها وخستها ويروي القصار أتوفها والقب الحالصة وجدل فعل كريم من خيل

العرب (١٠) يضام يقهر ويستذل وليس لإدمان الخ يريد أنه لا يمل القرى

(١١) السكوم الإبل العظام الاسنة والصفايا جمع صفى وهي الغزيرة الابن والحرتان الاذنان

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرُّوْعِ مِنْ آيَشٍ غَابَةٍ إِذَا مُسْتَبَاةٌ لَمْ تَنْقُ بِجَلِيلٍ^(١)
وَحَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا وَعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لَوْعُولٍ^(٢)
بَادِرٍ نَهَبًا وَرَعَتْ رَعِيلًا بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ^(٣)
تَقَهُ صَحْنُهُ الدَّسِيعَةَ مَاحِدُهُ يَمُّ النِّثَا مَوْلَاهُ غَيْرَ ذَلِيلٍ^(٤)
إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْفَهُمْ بِذَخَتْ بَعَادَى السَّرَاةِ طَوِيلٍ^(٥)
وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرُبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلٍ^(٦)
بَنَى الْأَحْوَصَانِ مَجْدَهَا ثُمَّ أَسْمَلَتْ إِلَى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولٍ^(٧)
فَإِنْ عُدَّ مَجْدُهُ حَادِثٌ عُدَّ مِثْلُهُ وَإِنْ أَفْكَلُوا أَدْرَكْتَهُمْ بِأَنْبِيلٍ^(٨)
حَفَظَتْ ثَرَاتَ الْأَحْوَصَيْنِ فَلَمْ تُضَيَّعْ إِلَى ابْنِ طَفِيلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ^(٩)
فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَ مَا بَدَأَ وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ^(١٠)
وَقَالَ يَرْنَى عِلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحِيًّا وَعَبَّرَتِي لَهَا مَن وَكَيْفِ الرَّأْسِ شَنْ وَوَأِشَلٍ^(١١)

ورقتهما كناية عن العتق وأسيل أى أسيل الحدين (١) الغابة الاجمة والمستبابة المرأة المسبية والحليل الزوج (٢) الكهاف مساكن الوعول فى الجبال وهى الغيران جمع غار وأعرضت اعترضت (٣) مبادرة نهبا يريد تبادر النهب ووزعت رعيها رددته وكففته بأبيض الخ يصف به سيفه (٤) أخو ثقة يريد يوثق به والدسيعه الخلق والنثا الذكور ومولاه غير ذليل يعنى أن من يكون فى ولايته وحمايته لا يكون ذليلا (٥) بذخت فخرت وعلوت بعادى السراة أى بمجد عادى قديم وسراة كل شئ أعلاه يقول بذخت ببيت رفيع لا يناله الظم والعيوب (٦) الجرثومة الهضبة (٧) الاحوصان . الاحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو بن الاحوص واسمات انحدرت يقول بناها الاحوصان أى الجرثومة ثم انحدرت الى خير مرد وكهول من قومه (٨) الانبيل الكثير الاصل (٩) أى قت بالامر ولم تكله الى ابني طفيل (١٠) بدا ووضح يريد حكم المنافرة التى كانت بين علقمة بن علانة وعامر بن الطفيل والمنفرة بياض فى جبهة الفرس والتجليل بياض فى قوائمه شبه به ظهور الحق فى قضية المنافرة (١١) نظرت على فوت أى بعد ما فانتى الحول والشن صب الماء والواشل الذى يسيل بعضه

الى العيرِ يُحْدَى بين قَوِّ وضارجِ كما زال في الصبحِ الاشياءُ الحوامِلُ^(١)
 فأتبعنهم عيني حتى تفرقت مع الليل عن ساقِ الفريدِ الجمائلِ^(٢)
 فلا يَأْ قَصَرْتُ الطرفَ عنهم بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ اذا واكثتها لا تُواكلُ^(٣)
 صَمُوتُ السُرَى عِبْرَانَةٌ ذاتِ مَنْسِمٍ نَكِيبِ الصَّوَى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ^(٤)
 عُدَا فِرَّةَ خَرَسَاءٍ فيها تَلَفْتُ اذا ما اعترها ليلها الْمُتَطَاوِلُ^(٥)
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رِبَاعِيًّا شَنُونًا تَرَبَّاهُ الرُّسَيْسُ فَعَاقِلُ^(٦)
 رِبَاعٍ أَبُوهُ أَخَذَرِيٌّ وَأُمُّهُ من الحَقْبِ فَحَّاشٌ عَلَى الْعِرْسِ بِاسِلُ^(٧)
 اذا ما أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هُوَ كُلُّ^(٨)
 تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمِلًا فَوْقَ رِدْفِهَا كَمَا حَمَلَ الْمِيبَةَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ^(٩)
 وَإِنْ جَاهَدَتْهُ جَاهَدَتْ ذَا كَرِهَةٍ وَإِنْ تَعَدُّ عَدَوًّا يَعُدُّ عَادٍ مُنَاقِلُ^(١٠)
 يُبِيرَانُ جَوْنًا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ جَدِيدُ النَّفَاعِ اسْتُكْرِهَتْهُ الْمَعَاوِلُ^(١١)

ويقطر بعضه (١) قو وضارج موضعان (٢) ساق الفريد جبل والجمال جمع جمالة وهي الجمال (٣) فلا يَأْ أى بعد بطء (٤) صموت أى لا ترغو لصبرها والعبارة التي تشبه العير وهو الحمار الوحشي ونكيب الصوى صفة لمنسما يريد أن الصوى قد نكبتة وارفضاخ الجذ ادل وهي الحجارة تفرقها (٥) العدا فرة العظيمة الشديدة من النوق والخرساء التي لا ترغو كالصوت . وفيها تلفت أى لانها قلقة من طول الليل (٦) الجون هنا الابيض والشنون بين السمين والمهزول وترباه كياه والرئيس وعاقل موضعان . يريد بهذا الوصف حماراً وحشياً شبه به ناقته (٧) أخذري منسوب الى أخدر وهو حمار فاره كان من حمير أهل العراق فليل لجر الوحش الاخدرية والحقب جمع حقباء وهي الانان الوحشية المبيضة موضع الحقب وفحاش فاحش الفعل وباسل شديد (٨) اذا ما أرادت الخ يريد أنها اذا أرادت غيره أكل جلدها عضا (٩) ترى رأسه الخ يريد أنه لا يفارقها فرأسه على كفلها (١٠) المجاهدة أن يبلغا جهدهما والكربة مبلغ الشر والعدا الذي يعدو مسرعا والمناقل السريع نقل القوائم في العدو (١١) الجون الفبار وظلال جمع ظلة وهي المظلة تتقى بها الشمس يريد أن ما أثارته حوائرها في الجو صار كأنه ظلال والنفاع جمع نفع وهو الفبار واستكرهته المعاويل

وَعَالَيْنِ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَأَنَّهُ
كَأَنَّ النَّعَاجَ الْغُرَّ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ
أَبَى لَابْنٍ أَرَوَى خَلْتَانِ أَصْطَفَاهَا
قَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرَوَى يَكْفَهُ
يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ يَجْعَلُ
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَقَتْ لَهَا
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ
يَظَلُّ الرِّدَاءُ الْعَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ
نَفَيْتَ الْجِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ
وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْنَهَا
وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
لِرُغْبِ كَأُولَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْقَهَا
دَمُ الْجَوْفِ يَجْزَى فِي الْمَدَارِعِ وَاشْلُهُ (١)
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسَطَ الْبُيُوتِ مَطَافُهُ (٢)
قِتَالُهُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ (٣)
سِنَانُ الرُّدْيِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ (٤)
يُصِمُّ الْعَدُوَّ جَرَسُهُ وَصَوَاهِلُهُ (٥)
يُشْبِعُ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلَهُ (٦)
لَأُخْرَاهُ فِي الْعَالِي الْيَقَاعِ أَوَائِلُهُ
يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ قَنَائِلُهُ (٧)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ
إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ (٨)
رَجَاءُ الرَّبِيعِ أَنْتَبَتَ الْبَقْلُ وَابِلُهُ (٩)
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ مُحَرِّ حَوَاصِلُهُ (١٠)

من المرعى فاحتملوا عليها (١) العقل كل خيط يعقل بخط آخر يدخل من تحته ثم يرفع على خيط آخر والرقم النقش والمدارع القوائم والواشل السائل
(٢) النعاج بقر الوحش والغر البيض والمطافل جمع مغفل وزان محسن وهي ذات الطفل من الانس والوحش (٣) أروى هي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهي أم عثمان ابن عفان وأما أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء تزوجها عقبة بن أبي معيط بعد عفان بن أبي العاصي فولدت له الوليد هذا فهو أخو عثمان من أمه (٤) الشيزى خشب أسود تعمل منه القصاع كالشيز والسنان نصل الرمح والرديني الرمح المنسوب الى ردينة والاصم الصلب وعامله صدره (٥) الجحفل الجيش الكثير والجرس الصوت والصواهل جمع صاهل من سهل الفرس إذا صوت (٦) عافيات الطير التي تدنو من الانس والسخل ما تقذف به الخيل من أولادها والعناق الكرام (٧) العصب المعسوب والقنابل جمع قنبل وهو اللطائف من الخيل أو من الناس (٨) يقول قتلت زوجها فتركها أرملة والمباغة الملاعبة ويقال دجى الليل وأدجى إذا أظلم (٩) أى أرجوه رجاء الربيع ذى الوابل والحصب (١٠) شبه أولاده بأفراح القطا (٤ — ثالث)

وقال بجور بني بجادٍ وهم من بني عبس

أفيا مَضَى من سالفِ الدهرِ ندَّ كَرُ أحاديثَ لا يُنسيكها الشيبُ والعمرُ
طَرِبْتَ الى مَنْ لا تُؤاتيك دَارُهُ وَمَنْ هُوَ نَائٍ عن طَلَالِ بَكْمُ عَسِيرُ
الى طَفَلَةٍ الأَطرافِ زَيْنَ جِيدِهَا مع الحَلِيِّ والطَّيْبِ المَجَاسِدُ والخُمُرُ^(١)
من البيضِ كالغزلانِ والخورِ كاللُثْمِ حِسَانٌ عليهنَّ المَعاطِفُ والأُزُرُ^(٢)
تَرى الزَّعْفَرانَ الوردَ فيهنَّ شامِلًا ومِسْكًا ذَكِيًّا خالصًا رِيحُهُ ذَفِيرُ^(٣)
عليلا على لَبَّاتٍ بيضٍ كأنها نِعاجُ المَلَا فيها المَقاليتُ والتُّزُرُ^(٤)
بني عَمَّنَا انَّ الرِّكابَ بأهلها اذا ساءها المَوْلَى تَرَوَّحَ وتَبَتَّكِرُ^(٥)
بني عَمَّنَا ما أَسْرَعَ الوَومَ مِنْكُمْ اليَنا ولا نَجْئِي عَلَيْكُمْ ولا نَجْرُ^(٦)
وَنَشْرَبُ رَنْقَ المَاءِ مِنْ دُونَ سُخْطِكُمْ وما يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ المَاءِ وَالكَدِيرُ^(٧)
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ بني مالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضَبَ مُطِيرُ^(٨)
وَكُنَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعَافًا وَلَا ضَجْرُ^(٩)
ونحن إذا ما اُخْلِيلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا جَرادُ زَفَتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ مُنْتَشِرُ^(١٠)

وراث خلقها أى أبطأ شبابه لا اختلاها وسوء غذائها فهى تعجز أن تنهض من ضعف قوائمها

(١) اللطلة اللينة اللطيفة والمجاسد جمع مجسد وهو ما صبغ بالزعفران والحر جمع حمار

(٢) الدى جمع دمية الصورة والمعاطف جمع معطف والأزور جمع أزار

(٣) الزعفران الورد . أى الاحمر والذمر بفتحين شدة ذكاء الرائحة والمسك الذفر وزان

فرح من هذا (٤) الليل الذى عل به مرة بعد مرة والمقاليت جمع مقالات وهى التى لا يعيش

لها ولد والنزر جمع نזור وهى القليلة الولد (٥) ساءها المولى . يقول اذا ركبها ابن العم

بمكروه رحلت عنه (٦) مجر من الجريرة (٧) الرنق الصافي من الماء

(٨) الغضب المطر هو الذى يكون فى غير موضعه وفيها لا بوجوب غضباً

(٩) الضجر المتبرمون (١٠) زفه استخفته وطرده وحلته

نُحَامِي وِرَاءَ السَّجَى مِنْكُمْ كَمَا حَمَتْ لُيُوثُ ضَوَارَ غِيلٍ أَشْبَاهِهَا هُمْصُ (١)
 عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ الْمَرَائِكِلِ سَابِجٍ إِذَا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِيئَةٌ سَمُرُ (٢)
 مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ الدَّجَى إِذَا ضَيَّجَ أَهْلُ الرُّوعِ سَارَاوَهُمْ وَقُرُ (٣)
 وَأَمَّا بِجَادُّ رَهْطُ جَحْشٍ فَإِنَّهُمْ عَلَى النَّائِبَاتِ لَا كِرَامٌ وَلَا صُبُرُ
 إِذَا نَهَضَتْ يَوْمًا بِجَادُّ إِلَى الْعُلَا أُنَى الْأَشْمَطُ الْمُوهُونُ وَالنَّاشِئُ الْغُمُرُ (٤)
 تَدْرُونَ أَنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدُرُ (٥)
 نَعَامَ إِذَا مَا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا دُثْرُ (٦)
 تَرَى الْأَوْثَمَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذَانِهَا الْغَفَرُ (٧)
 إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ قَوْمُوا كَمَا قَوْمَتْ نَيْبُ مُحْزَمَةٍ زُجُرُ (٨)
 أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمْ غَفَرُ
 وَنَحْنُ إِذَا جَبَبْتُمُو عَنْ نِسَائِكُمْ كَمَا جَبَبَتْ مِنْ خَلْفِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ (٩)
 عَطَفْنَا الْحَيَادَ الْجُرْدَ خَلْفَ نِسَائِكُمْ هِيَ الْخَلِيلُ مَسْقَاهَا زُلَالُهُ أَوْ يَسُرُ (١٠)

- (١) غيل مفعول لحمت وهصر وصف لليوث (٢) المراكيل جمع مركل وهي مواضع أعقاب الفرسان من جنبي الفرس وحبكها شدة جدلها . يصف فرساً
 (٣) الوقر جمع وقور وهو الرزين الركين الذي لا يستخفه الفزع
 (٤) الاشمط الذي يخالط سواد شعر رأسه بياض والموهون الضعيف واللانيء الشاب الحدث والغمر الذي لم يجرب الامور (٥) العصاب ما يشد به فخذ الناقة لتدر اللبن ضربه مثلاً يقول اذا حمى دليكم بأس قوم واشتد عليكم أمرهم اعطيتموهم ما طلبوا منكم ونحن لا نفعل فلا نمطي أموالنا على القسر (٦) الحجرات جمع حجرة وهي الناحية والدثر جمع دثور وهو النؤوم الذي لا ينهض الى خير . يقول أتم أشرد من النعام اذا فرعتهم وأتم ما لم تفرعوا نيسام لا تنتبهون لحير (٧) الغفر بالتحريك الشعر الصغار مثل الزغب يقول انهم غلاط الاهاق من البطنة لا تهزلهم الحروب ولا النوايب (٨) أولى المغيرة هي الجبل المعدة للاغارة وهي أولها وقوموا وقفوا واثبتوا والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة والمخزومة التي في آنفها الخزام والزجر جمع رجور وهي التي لا تدر حتى تزجر أو تغرب (٩) جببت الخ عدوتهم في الارض كما نعدوا الحمر الى أولادها (١٠) هي الجبل الخ أى هي خيلنا التي تمرمون تشرب بزلاله أو

يَجْلَنَ يَفْتِيَانِ الْوَعَى بِأَكْفُمِهِمْ رُدَيْنِيَّةٌ سُمِرَتْ أَسْنَتُهَا حُرٌّ
 إِذَا أَجْحَفَتْ بِاللَّاسِ شَهْبَاءُ صَعْبَةٌ لَهَا حَرَجَفٌ مِمَّا يَقِلُّ بِهَا الْقَتَرُ
 نَصَبْنَا وَكَانَ الْمَجْدُ مِنَّا سَحِيَّةً قُدُورًا وَقَدْ نَشَقَى بِأَسْيَافِنَا الْجُزُرُ
 وَمِنَّا الْحَامِي مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِكُمْ وَنَمْنَعُ أَخْرَاكُمُ إِذَا ضُيْعَ الذُّبُرُ

وقال يصفُ إِرْلَهَ

إِذَا نَامَ طَلَحٌ أَشْعَثُ الرَّاسِ دُونَهَا هِدَاءُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا^(١)
 عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تُخْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا^(٢)
 إِذَا بَرَكَتْ لَمْ يُؤْذِهَا صَوْتُ سَائِرٍ وَلَمْ تَقْصَ عَنْ أُذُنِي الْخَاضِ قُدُورُهَا^(٣)
 وَلَمْ بَرِّعْهَا رَاعٍ رَيْبٌ وَلَمْ تَزَلْ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَحِيرُهَا^(٤)
 طَبَاهُنْ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسَنِيَّ رِوَاءِ جُذُورُهَا^(٥)
 يُطْفِنَ بِجَوْنٍ جَافٍ يَنْفَقِينَهُ بَرَوَاتِ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ عُسُورُهَا^(٦)

يسر وهما موضعان (١) الطاح الراعى الممي والرفير ترديد العس حتى تنتفخ الصلوع يقول
 إذا نام خلفها راعيها المقيم اراءها ثم طلبها استدل عليها بأنفاسها وزفيرها

(٢) العوازب التي تمزب عن أهلها في المرعى والنُبوح ضجة اللاس وجلبتهم والمعامة مجتمع
 اللاس حيث يقيمون ولم تختاب الخ يريد لا تخلب التي تضجر من الحلب في البرد ولكن إذا طلعت
 عليها الشمس فتنسح طهورها وتطيب أنفسها (٣) إذا بركت الخ يقول لا تسب قريباً من
 الناس إنما تبيت عازبة في القفر والعدور التي لا تترك مع الأبل إنما تترك ناحية من سوء خلقها

(٤) الراعى الربب المقيم معها الملازم لها في البيت يريد إنما يرعاها من يعزب بها وقوله هي
 العروة الخ جعلها كالعروة التي إليها مقزع اللاس إذا هاجت الأرض واقطع الحصب

(٥) طباهن . دهاهن وأطفل الليل دنت طلته وأقبل الغروب والنفاطير بالون والفاء

الموحدة جمع نطوذة وهي أول نبات الوسمى والوسمى مطر الربيع الأول

(٦) الجوز هنسا الفحل الاسود والجافر المقطع عن العراب . يقول إذا غشي احداهن

شالت بذنبها هيبة له شأن اللاقح وليست كذلك

فَظَلَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلُهُ عُمْكَوْفَ الْعَذَارَى أَبْنَزْنَاهَا خُدُورُهَا^(١)
 دَعَاهُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزْهُ بَرَقْشَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهَاءِ هَدِيرُهَا^(٢)
 كُمَيْتٍ كَرَكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ وَأَحْنَتْ لَهُ مِقْلَاتِهَا وَنَزُورُهَا^(٣)
 إِذَا مَا تَلَاَفَتْ عَنْ عِرَاكِ تَدَاعَتْ عَلَى الْخَوْضِ أَشْبَاهُ قَلِيلٍ ذُكُورُهَا^(٤)
 وَأَلَقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَانَتْهَا مِنْ السَّبَبِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ خُصُورُهَا^(٥)
 فَلَمْ تَرَوْ حَتَّى قَطَعَتْ مِنْ حَبَالِهَا قُوَى مُحْصَدَاتٍ شَدَّ شَزْرًا مُغِيرُهَا^(٦)
 وَحَتَّى تَشَبَّكَ السَّاقِيَانِ وَهَدَّمَتْ مِنَ الْخَوْضِ أَرْكَانًا سَرِيعًا جُبُورُهَا^(٧)
 رَعَتْ مُنْبَتَ السُّوْبَانِ سَتِينَ لَيْلَةً حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا^(٨)

وَقَالَ أَيْضًا

أَشَافَنَكَ لَيْلَى فِي اللَّامِ وَمَا جَزَتْ بِمَا أَزْهَقَتْ يَوْمَ التَّقِينَا وَصَرَّتِ^(٩)
 كَطَعْمٍ شَمُولٍ طَعْمُ فِيهَا وَفَارَةٌ مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا فِي الْمَعَارِقِ ذُرَّتِ^(١٠)
 وَأَغْيَدَ لَا يَكْسٍ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى سَقِيَتْ إِذَا أُوْلَى الْعَصَافِيرِ صَرَّتِ^(١١)

- (١) الأواي جمع أوبة وهي التي تأتي للفعل لاثيريده . يريد أن أوايها طلت ماكفة حوله
 لا تبرحه حباً له (٢) الرز الصوت والرقشاء الحمراء الموشمة بسواد يريد لها شقشة هذا الفعل
 (٣) الكميت الأحمر يعلوه سواد وركن الباب يريد به السارية شبهه بها في علوه وارتفاعه
 وشق نابه أى بدا (٤) العراك الزحام وتداعها على الخوض تراحمها للشرب وفيل ذكورها
 يريد أن أكثرها انكس (٥) والقت سباطا أى أرخت مشافر لينة على الأرض ترشف بها
 الماء . والسبت جلود البقر المدبوجة بالقرط التي تتحد منها النعال والاهدام الحلقان
 (٦) القوى جمع قوة وهي الطاقة من طافات الحبل والمحصدات جمع محصد وهو الحبلى الشديد
 القتل والشذر القتل على اليسار والمغير العاتل . يقول ان هذه الأبل كثيرة الشرب فلم ترو حتى
 فطمت قوى الحبال (٧) سريعاً جبورها . يريد أنها لما هدمت بنيت في ساعة لئلا يذهب الماء
 (٨) السوبان موضع وحراما أى رعته في الأشهر الحرم
 (٩) شافتك ليلى يريد هاجك حبها والامام الاصحاب في السفر واحدها لمة بالضم وبما أزهفت
 بما زينت له (١٠) فارة المسك نافعته أى واثمه (١١) الاغيد الشاب الوسنان المائل

- رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ لَذِيذَةٌ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَلَأَهَا وَأَمَرْتُ^(١)
وَأَشْعَثَ يَهْوَى النَّوْمِ قُلْتُ لَهُ ارْتَحِلْ إِذَا مَا الثَّرِيَّاءُ فِي السَّمَاءِ اسْبَطَرَتْ^(٢)
فَقَامَ يَجْرُ الْبُرْدُ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَيْكَ خَرَّتِ^(٣)
إِلَّا هَلْ لِسَهْمٍ فِي الْحَيَاةِ فَاَنِنِي أَرَى الْحَرْبَ عَنْ رُوقٍ كَوَالِيحٍ فُرَّتِ^(٤)
وَلَنْ يَفْعَلُوا حَتَّى تَشُولَ عَلَيْهِمْ بِأَيْدِيهِمْ شَوْلَ الْخَاضِ أَقْطَرَتْ^(٥)
عَوَاسٍ بِالشَّعْثِ الْكُمَاةِ إِذَا ابْتَهَوُا عَلَاتَهَا بِالْمُخَصَّدَاتِ أَصَرَّتْ^(٦)
تُنَازِعُ أَبْكَارَ النِّسَاءِ نِيَابَهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَلَقَةِ الْبَابِ كُرَّتْ^(٧)
بِكَلِّ قَنَاةٍ صَدَقَةٍ زَاعِمِيَّةٍ إِذَا أَكْرَهَتْ لَمْ تَنَاطِرْ وَاتَّارَتْ^(٨)
وَأَنَّ الْخِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسْلَاتِنَا إِذَا وَاجَهْتَهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتْ^(٩)
وَجُرُومَةٍ لَا يَقْرُبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا رَسَا وَسَطَ عَبَسٍ عَزَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ^(١٠)
وَلَكِنْ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ كَمَا أَعْدَتِ الْجُرْبُ الصَّحَاحَ فَعُرَّتْ^(١١)
وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغِيِّ نَاصِرًا لَقَدْ حَلَمْتُ مِنْهَا نِسَاءً وَصَرَّتْ^(١٢)

العنق والنكس الضعيف وأراد بأولى العصافير ما بكر منها وصريرها صوتها يريد أنه سقاه وقت
الفجر (١) ملأها ستمها وأمرت صارت مرة في فيه الكثرة ما شرب
(٢) اسبطرارها انحدارها آخر الليل (٣) يقول به من العباس ما لو كانت نفسه في
يده لسقطت منه (٤) سهم هو ابن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وأراد به القبيلة
والرؤق جمع أروق من الرؤق محرقة وهو أن تطول الثنايا العليا السفلى والكوالج السكاشره
وفرت كشفت ضربه مثلاً لشدة هول تلك الحرب (٥) تشول عليهم ترفع أيديها عليهم كما
تشول الخاض ترفع أذنانها واقطرارها عنفها وشولانها بدنها (٦) العوايس المكشرة
ولا ترى الخيل في الحرب الا كذلك والعلاة جرى بعد جرى والمخصدات السياط المقتولة واصرارها
الحاحها عليهم (٧) اذا خرجت الخ يقول اذا خرجت من موضع صيق ردت الى اصيق منه
(٨) قناة صدقة صلبة والزاعبية منسوبة الى زاعب وهو بلد أو رجل ولم تنأطر لم توج
واتأارت صلبت واشتدت (٩) الخداد جمع حد وهو حد الرمح والاسلات الرماح واقشعرت
ارتعدت (١٠) المر الجرب (١١) الغي خلاف الرشد وحلبت وصرت أى صرن رواعى

وإنَّ الخَاضَ الأَدمَ قد حَالَ دُونَهَا حِدَادُ من الخِرْصَانِ لَأَنْتِ وَتَرْتِ^(١)
فَلَنْ تَعْلِفُونَا الضَّيْمَ مَا دَامَ جِذْمُنَا وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النِّهَارِ اسْتَأْ^(٢)

وَقَالَ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنَزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ عَفَا بَعْدَ الْمُؤَبَّلِ وَالشَّوَى^(٣)
تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ سَفَى^(٤) لِلرَّيَاحِ عَلَى سَفَى^(٥)
تَرَاهَا بَعْدَ دَعْسِ الْحَيِّ فِيهَا كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْإِنْجَحَى^(٦)
أَكَلُ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ وَمَا تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفَى^(٧)
سَقِيَّةُ بَيْنِ أَنْهَارٍ وَزَرْعِ سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشَى^(٨)
مُبْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءِ شَرِّهِ^(٩)
يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرْجَا عَلَيْهِ مَفَارِقُهَا مِنْ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ^(١٠)
يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا يُعَاشِرُ مِنْهَا جَدُّ الشَّقَى^(١١)
فَمَالِكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنَى^(١٢)
فَأُبْلِغَ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا رِسَالَةً نَاصِحٍ بِهِمْ حَفَى^(١٣)
فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسَى^(١٤)

- (١) الخِرصان جمع خرص وهو سنان الرمح أو الرمح نفسه وترت غلطت (٢) لن تعلقونا الضيم أى تطعموه لما وهو على التل واستسرت الشمس انكسفت أى ولما تنكشف الشمس ويكون اليوم مظلماً (٣) المؤبل الأبل والشوى الشاء (٤) السفى ما سفته الريح من التراب ففتت به آثار الديار (٥) الدعس الوطء بالاقدام والانجحى ضرب من البرود (٦) سقية الخ يريد أنها فى خصب ورائحة العشى السحابة التى تروح فتطر (٧) الشرعى ضرب من ثياب اليمن (٨) التنظار النظر (٩) عامر هو ابن صعصعة وأراد وقومه والرسول الرسالة والحمى اللطيف (١٠) هموز الناب شديدة الدفع به والسى الند

وخلّوا بطنَ عَقَمَةٍ واتَّقونا الى نَجْرَانَ في بلدٍ رَخِيٍّ^(١)
فكم من دارٍ قومٍ قد أبلحتْ لقومهم رِماحُ بني عَدِيٍّ
فما ان كان عن وُدٍّ ولكن أباحوها بصمَّ السَّهْمَرِيِّ^(٢)
وكلُّ مُفَاضَةٍ جَدَلَاءِ زَغَفٍ مضاعفةٍ وأبيضَ مَشْرِفِيٍّ^(٣)
ومُطَرِّدِ الكُعُوبِ كَأَنَّ فيه فُدَانِي ذِي مَنَاكَبٍ مَضْرَحِيٍّ^(٤)
اذا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا مُحَلَّحَةً كَجَنَّةٍ عَبْقَرِيٍّ^(٥)
منعن مَنَابِتَ القَلَامِ حتى عَلَا القَلَامُ أَفْوَاهُ الرُّكِيِّ^(٦)
أَتَغَضَّبُ أَنْ يُسَاقَ القَهْدُ مِنْكُمْ فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ^(٧)

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَيَدْنَاهُو يُعَشِّي الْمَاسَ^(٨) وَقَدْ خَفُوا الْإِحْدَاءَ
وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ^(٩) إِذَا أُعْزَبَ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبَسَاطِ
فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشَّرْطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَيَّ أَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ حَانَتْ مِنْهُ

(١) عَقَمَةٌ وَادٍ وَالرَّخِيُّ الْمَتَبَاعِدُ

(٢) السَّهْمَرِيُّ الرَّحِمُ الصَّلْبُ يَقُولُ لَمْ يَبِيحُهَا عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ كَانَتْ الْإِبَاحَةُ بِالرِّمَاحِ

(٣) الْمَفَاضَةُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ وَالْجَدَلَاءُ الْمَجْدُولَةُ الدَّقِيقَةُ الْخَافِقُ وَالزَّغَفُ اللَّيْنَةُ اللَّيْسُ وَالْمُضَاعَفَةُ
الَّتِي نَسَجَتْ حَلَقَتَيْنِ وَالْمَشْرِفِيُّ السَّيْفُ (٤) الْكُعُوبُ جَمْعُ كَعْبٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْإِنْبُوتَيْنِ مِنَ
الْقَصَبِ وَاطْرَادَهَا اسْتِقَامَتُهَا وَالتَّدَايُ وَزَانُ حَبَارَى أَرْبَعٌ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مَقْدَمِ جَنَاحِ الطَّائِرِ
وَوَاحِدَتُهَا قَادِمَةٌ وَالْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ تَكُونُ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ قَشْبُهُ السَّنَانُ بِقَدَامِهِ

(٥) إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ الْخَ يَرِيدُ الْخَيْلَ وَإِنْ لَمْ يَرُدْهَا ذَكَرَ وَالْمُحَلَّحَةُ مِنْهَا الْمَقْدَمَةُ بِشِدَّةِ
الْمَصْمُومَةِ عَلَى الْمَضْيِ (٦) الْقَلَامُ هُوَ الْفَاقِلِيُّ وَهُوَ نَبَاتُ كَنْبَاتِ الْإِسْنَانِ مَالِحٌ وَقَدْ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ
وَالرَّكِيُّ جَمْعُ رَكِيَّةٍ يَرِيدُ مَنْعَنَ ذَلِكَ الْمَاءِ وَأَحْمِينَ مَرَاعِيَهُ حَتَّى كَثُرَ قَلَامُهُ فَفُطِيَ أَفْوَاهُ الرُّكَايَا

(٧) أَتَغَضَّبُ الْخَ يَرُودُ أَتَبْكِي وَالْقَهْدُ غَنَمٌ صَفَارُ حُمْرٍ سَكَّ الْأَذَانُ كَلَفُ الْوُجُوهِ حِجَازِيَّةٌ
وَالْأَهْلُ السَّاجِسِيُّ يَرُودُ لِفَقْدِ السَّاجِسِيِّ وَهِيَ غَنَمُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ بَنِي تَغْلِبَ وَالنَّزْرُ بْنُ قَاسِطٍ وَمِنْ
وَالْأَهْمِ (٨) عَشَى النَّاسَ أَطْعَمَهُمْ طَعَامَ الْعِشَاءِ (٩) خَفُوا انْصَرَفُوا مُسْرِعِينَ وَحَدَاتِهِ
أَحْبَابُ حَدِيثِهِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ مَجَاسِمَهُ لِحَادِثَتِهِ وَالسَّمَرُ . وَزَانُ الْقَمَرِ اللَّيْلُ وَحَدِيثُهُ

التفاته فقال دعوا الرجل وخاضوا في حديث العرب وأشعارها فقال ولا يعرفونه .
 ما أصبتم جيد الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك من ذلك علم
 قل نعم قال فمن أشعر الناس قل الذي يقول : —

لا أعدُّ الإقنار عُدماً ولكن قدُّ مَنْ قد رُزئتُه الإعدامُ
 فأنشدها حتى أتى عليها قال فمن يقولها قل أبو ذؤاد الإيادي قال ثم من قال
 الذي يقول : —

أفليح بما شئتَ فقد يُد ركَ بالضعف وقد يُخدع الأريبُ
 وأنشدها حتى أتى عليها قال فمن قالها قال عبيد بن الأبرص أخو بني أسد قال
 ثم من . قال والله لحسبك بي عند رهبة أو رغبة إذا رفعت إحدى رجلتي على
 الأخرى ثم عويت في أثر القوافي كما يعوى الفصيل وراء الإبل الصادرة قال ومن أنت
 قال أنا الخطيئة فرحب به سعيد وقال قد أسأت بكتما نك نفسك منا الليلة وقد علمت
 شوقنا إليك وإلى حديث العرب وقال بمدحه

لعمري لقد أُنسى على الأمر سائسٌ بصيرٌ بما ضرَّ العدوَّ أريبٌ^(١)
 جرى على ما يكره المرء صدره والفاحشات المنديات هيوب^(٢)
 سعيد وما يفعل سعيد فإنه نجيب فله في الرباط نجيب
 سعيد فلا تغررك خفة لحيه تخدد عنه اللحم وهو صليب^(٣)
 إذا خاف إصعباً من الأمر صدره علاه فبات الأمر وهو ركوب^(٤)

(١) السائس الأمر الناهي في الرعية والأريب العاقل (٢) المنديات الخزيات
 (٣) تخدد اللحم نقص (٤) الركوب الذلول . يريد أنه يروض الأمور ويصدرها
 كما يروض البعير الصعب حتى يذل
 (٥ — ثالث)

إذا غاب عنا غابَ عنا ربيعنا ونُسقي الغمامَ الغرَّ حين يذوب
 فنعمَ القى تمشو الى ضوءِ ناره إذا الريحُ هبَّتْ والمكانُ جديب
 دخل الحطيئةُ على عُنَيْبَةَ بن النّحاسِ العجلىّ وكان من وجوه بكر بن وائل
 وكان يُبخلُ^(١) وعلى الحطيئةِ عباءةٌ ولم يكن عُنَيْبَةُ يَعْرِفُهُ فقال له أعطني قال ما أنا على
 عمل فأعطيك^(٢) وما في مالى فضلٌ عن قومي قال فلا عليك^(٣) ثم انصرف فقال لعنبة
 رجلٌ كان عنده من قومه لقد عرضتنا لشرٍّ قال ومن هذا قال الحطيئةُ قال ردّوه
 فردوه فقال له عنبةُ بأْسَ ما صنعتَ ما امنّا نسْتُ امنّا ناسَ الجارِ ولا سلّمتَ تسليم
 أهل الاسلام ولقد كنتمنا نفسك حتى كأنك كنتَ مُعتلاً^(٤) علينا اجلس فإن
 لكَ عندنا ما يبرك فقد عَرَفْنَا السَّبَّ الذی تَمُتُّ به وأنت جارٌ وأشعرُ العرب
 قال ما أنا بأشعرِ العربِ قال فمنَ أشعرُ العربِ قال الذی يقول : —

ومن يجعلُ المعروفَ من دونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ ومن لا يتقَى الشتمَ يُشتمَّ^(٥)
 فقال له عنبةُ أما إن هذه الكلمةَ في مقدّماتِ أفاعيكَ ثم قال اغلامه أذهب
 معه فلا يُشِيرَنَّ الى شيءٍ الا اشتريتهُ له فانطلقَ معه الغلامُ فعرضَ عليه الخبزَ
 واليُمْنَةَ فلم يقبل ذلك وأشار الى الأكسيةِ والكرايسِ الغلاظِ^(٦) حتى أوقرَ ما أحبَّ ولم
 يبلغْ ذلك مائتي درهمٍ فرجع الى قومه فلما رأوا ما جاء به وأخبرهم ما صنعَ به لا مؤه
 وقالوا بعثَ معكَ غلامه وهو أكثر العربِ مالاً فأخذتَ القليلَ الخسيسَ وتركتَ

(١) يبخل يوصف بالبخل (٢) يريد أنه ليس واليا ولا حامل لوال

(٣) فلا عليك . يريد لا حرج عليك أولا بأس عليك

(٤) معتلا علينا . يريد متجنيا علينا (٥) البيت لرهير بن أبي سلمي المزني من معلقته

(٦) الأكسية جمع كساء وهو لباس معروف والكرايس جمع كرباس وهو ثوب من القطن

الابيس معرب فارسيته بالمتح وأوقر ما أحب أي حمل ما أحب

الجزيل النقيس فقال : —

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيَّانٍ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ^(١)
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ فَتُعْطِي وَقَدْ يُعْذِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ

لقى الخطيئة طريف بن دَفَاعِ الحنفى فقال له طريف أين تريد يا أبا مليكة
قل أريدُ اللبنَ والتمرَ قال فاصحبني فلكَ ذلكَ عندى فسار به الى الحمامة فأقامَ عنده
حيناً فأعطاه وأكرمه فقال : —

سَرَيْنَا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِلَادَهُ أَقْنَا وَأَرْتَعْنَا بِخَيْرِ مَرِيعٍ^(٢)

رَأَى الْمَجْدَ وَالْدَفَاعَ يَبْنِيهِ فَابْتَنَى إِلَى كُلِّ بُنْيَانٍ أَشْمَ رَفِيعٍ

مَرَسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ لَيْمًا وَرَثَ الدَّفَاعُ غَيْرَ مُضِيعٍ

فَتَى غَيْرُ مُفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزَوْعٍ

عَدُوُّ بَنَاتِ الْفَحْلِ كَمْ مِنْ نَجِيبَةٍ وَكَوَّمَاءٍ قَدْ ضَرَجَتْهَا بَنَجِيعٍ^(٥)

وَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتِيهِ فِي صَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعٍ

وقال يمدحُ بنى رِيَّاحِ بنِ ربيعةَ بنِ مازنِ بنِ الحارثِ بنِ قُطَيْعَةَ بنِ عَبْسٍ

ويهجو بنى زُهَيْرِ بنِ جَدِيْمَةَ

وَنِعَمَ الْحَى حَى بنى رِيَّاحٍ إِذَا مَا أَوْقَدُوا فَوْقَ الْيَفَاعِ^(٦)

(١) يريد بالطائل ما يغنى

(٢) أرتعنا من الرتع بالتحريك وهو الأكل والشرب في خصب وسعة والمرع كالخصيب
وزنا ومعنى وأراد به المكان . يريد بخير مكان مخصب (٣) تفرست الخ يريد تفرست فيه

الخير لما رأيت غير مضيع لما ورثه الدفاع وهو أبوه (٤) المفراح الكثير الفرح

(٥) عدو بات الفحل الخ يريد بها النوق . يقول ان النوق تكرمه لأنه كثير النحر لها

(٦) اليفاع المرتفع من الارض

وَنِعَمَ الْحَيُّ حَىٰ بَنَىٰ رِيَّاحٍ إِذَا اخْتَلَطَ الدَّوَاعَىٰ بِالْذَّوَاعَىٰ (١)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنَى زُهَيْرٍ ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي أَمْتِنَاعٍ (٢)
 وَلَيْسَ الْجَارُ جَارُ بَنَى رِيَّاحٍ بِمُقَصِّ فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعٍ
 هُمْ صَنَعُوا لَجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرَفَاءِ مِثْلُ يَدِ الصَّنَاعِ (٣)
 وَبَحْرُهُمْ يَرُّ جَارُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ (٤)
 وَجَارُهُمْ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ عَلَى أَكْنَافٍ رَابِيَةٍ يَمْنَعُ (٥)
 لَعْمُكَ مَا قُرَادُ بَنَى رِيَّاحٍ إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ (٦)
 وَقَالَ يَمْدَحُ بَشْرَ بْنَ رَيْبَةَ بْنِ قُرْطٍ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ

أَبُوكَ رَيْبَةُ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
 أَغْرُكَ كَأَنَّمَا حَدِيثَتْ عَلَيْهِ بَنُو الْأَمْلَاحِ تَكْنِفُهَا الْقِيُولُ (٧)
 تَصُدُّ مَنَاكِبَ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ كَرَّاكِرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ (٨)
 كَرَّاكِرُ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ مِنْهَا وَلَكِنَّ الْعَزِيزَ بِهَا ذَلِيلُ

(١) اختلاط الدواعى بالدواعى كناية عن اشتباك الداعين في الحرب بيال فلان

(٢) الركن الجانب الاقوى وضعفه كناية عن الذلة والمهانة وعدم العزة وبذى امتناع أى ليس ممتنعا على من يريد به سوء (٣) الخرفاء التى لا تحسن الصنعة ولا تجيد العمل والصناع وزان سبحانه الحاذقة الماهرة في عمل اليدين ضرب ذلك مثلا

(٤) أنف كل شيء أوله وأنف القصاع جيد الطعام وصفوته

(٥) الراية ما ارتفع من الارض (٦) القراد دويبة تلتصق في جلود الابل فتؤذيها فلا تروح حتى تنزع ومنتزعها منها يقال له المقرد بصيغة الفاعل . قالوا وربما قرد الذئب البعير فيستلذ البعير ذلك فيصيب الذئب غرته فياتحس عينه بلسانه فيقلعها . ضرب ذلك مثلا . يريد أن جاره لا يركب بكرهه ولا يتغفل (٧) حدثت عليه عطف والاملاك الملوك والقيول جمع قيل وهو من دون الملك الاعلى (٨) الكراكر الجماعات وحلول مقبوضون



خَرَجَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَتَطَرَّفُ^(١) فَلَقِيَ الْخَطِيئَةَ وَكَمَبَ بَنَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرِ وَهُمْ يَتَصِيدُونَ فَأَخَذَهُمْ فَأَمَّا الْخَطِيئَةُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي
مِنْ مَالٍ فَأَعْطَيْكَ وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي فَأَطْلَقَهُ فَمَدَحَهُ وَأَمَّا كَمَبٌ فَأَعْطَاهُ فَرَسًا وَأَمَّا
الْبَدْرِيُّ فَأَعْطَاهُ مَائَةَ نَاقَةٍ فَقَالَ الْخَطِيئَةُ

إِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ يُنَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي نَأَى زَيْدًا أُنْ مَهْلِكِ
فَمَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا غَدَاةَ التَّقِيئَاتِ فِي الْمَضِيقِ بِأَخِيلِ^(٢)
تَفَادَى كُمَاهُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُحْمِهِ تَفَادَى خَشَاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ^(٣)
فَاعْطَتْكَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقَيْتَنَا وَمِنْ آلِ بَدْرِ وَقَعَةً لَمْ تُهْلِلْ^(٤)
ذَكَرُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْخَطِيئَةِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَ فَقَالَ أْبْلَغُوا أَهْلَ الشَّامِ
أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ فَقِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ فَأَوْصَ . قَالَ : الْمَالُ
لِلذَّكَورِ مِنْ أَوْلَادِي دُونَ الْأُنثَى . قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْصَ . فَقَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا عَلَى الْخُصْمِ الْإِلْدِ^(٥)
قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ

قَالُوا اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْصَ . فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِالشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ :
الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمُهُ إِذَا أُرْتَقِيَ فِيهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُهُ

- (١) خرج يتطرف أى خرج الى الاطراف وحده
- (٢) المضيق ما ضاق من الاماكن والاخيل جمع خيول وروى بأخيل وزان أفل
والاخيل طائر مشووم وهو الصرد أو الشقراق يريد غداة التقينا بشووم
- (٣) تفادى يستتر بعضها ببعض من الخوف وخشاش الطير صفارها وضماها وهي التي تأكل
اللحم ولا تصيد والاجدل الصقر (٤) وقعة لم تهلل أى لم يهلل أصحابها يريد لم يجبنوا
- (٥) الالد من الخصوم الشحيح الذى لا يزيغ الى الحق

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مِنْ يَظْلُمُهُ (١)
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ مَنْ يَسِمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مِيسْمُهُ
فَقِيلَ لَهُ أَوْصِ لِلْمَسَاكِينِ . فَقَالَ : أَوْصِيهِمْ بِالْمَسْئَلَةِ . قَالُوا فَعَبْدُكَ يَسَارُ أَعْتَقَهُ
قَالَ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ عَبَسَى
وَقَالَ فِي مَنَافَرَةِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرِمِ بْنِ
قُطَيْبَةَ وَكَانَ الْخَطِيئَةُ يُفَضِّلُ عَلْقَمَةَ عَلَى عَامِرٍ وَيَمْدَحُهُ وَكَانَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ عَامِرًا
وَيُهْجُو عَلْقَمَةَ . فَقَالَ الْخَطِيئَةُ : —

يَاعَامُ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرُمَةٍ لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مِنْ جَارِيَتِهِ أُمُّ (٢)
جَارِيَتٍ قَرَمًا أَجَادَ الْأَحْوَصَانِ بِهِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَفِي عِرْنَيْنِهِ شَعْمٌ (٣)
لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَلَا يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ
وَمِثْلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهَا يُعْطَى الْمَقَالِيدَ أَوْ يُرْمَى لَهُ السَّلْمُ (٤)
تُ بَنُو مَالِكٍ مَجْدًا وَمَكْرُمَةً وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا
وَمَا أَسَاءُوا فِرَارًا عَنْ جُحْلِيَّةٍ لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمٌ (٥)

وَقَالَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ حِينَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا
أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَصَلَّى بِهِمُ الْعَدَاةَ أَرْبَعًا وَهُوَ سَكَرَانٌ وَقَالَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَزِيدُكُمْ .
فَاسْتَعَدُّوا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ وَكَانَ أَخَاهُ لَأُمِّهِ أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الخضيض الفرار في الأرض (٢) ياعام يريد ياعمر فرخه والامم ما بين القريب
والبعيد (٣) طلق الينين سمحها (٤) السلم الاستسلام لامره والانقياد له
(٥) المجلية الحطة الواضحة التي لا تخفى على أحد . يقول ما أساء عامر ولا قومه حين
فروا عند المنافرة .

شَهِدَ الْخَطِيئَةَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ
خَلَعُوا عِيَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ تَرَكُوا عِيَانَكَ لَمْ تَنْزِلْ تَجْرِي^(١)
وَرَأَوْا شَمَائِلَ مَا جِدَّ مُتَبَرِّعٍ يُعْطَى عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ^(٢)
فَنَزِعْتَ مَكْدُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ تُرَدِّدْ إِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرٍ^(٣)
قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ : —

شَهِدَ الْخَطِيئَةَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ^(٤)
نَادَى وَقَدْ كَمَلْتَ صَلَاتَهُمْ أَزِيدُكُمْ نَعْلًا وَمَا يَدْرِي^(٥)
لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّقْعِ وَالْوَتْرِ^(٦)
أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا رَادِبَ صَلَاتِهِمْ عَلَى الْعَشْرِ
كَفَوْا عِيَانَكَ إِذَا جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَعُوا عِيَانَكَ لَمْ تَنْزِلْ تَجْرِي
وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا مُجَاهَرَةً وَعَالَانَ بِالْإِنْفَاقِ
وَمَجَّ الْخَمَرَ فِي سَنَنِ الْمَصَلَّى وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقٍ^(٧)
أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تُحَمَّدُونِي فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقٍ

١ * العنان وزان كتاب سير اللجام الذى تمسك به الدابة

٢ الميسور ما يسرك بضم الياء أو هو مصدر على مفعول . يريد يعطى فى حاتى يسره وعسره

٣ العوز بالتحريك الحاجة ٤ القدر ضد الوفاء

٥ الثمل وزان فرح السكران ٦ الشقع الزوج والوتر بالكسر ويفتح الفرد

٧ سنن الشيء جهته والمصلى موضع الصلاة أو الدعاء

فهرس مختارات ابن الشجرى

وفيه خمسون قصيدة سوى المقطوعات وأخبار بعضه السعراء

القسم الاول

صفحة

ج	خطبة الشارح	
د	زجة حياة بن الشجرى	
١	قصيدة لفيط بن يعمر الايادى	
٦	» قعنب بن أم صاحب	
٨	» أعشى باهلة	
١١	» حاتم بن عبد الله الطائى	
١٤	» بشامة بن عمرو	
١٦	» النمر بن تولب العكلى	
١٨	» الشنفرى وهى « لامية العرب »	
٢٥	» كعب بن سعد الغنوى	
٢٧	أخبار المتامس ومختار شعره	
٣٣	مختار شعر طرفة بن العبد	

القسم الثانى

٣	مختار شعر زهير بن أبى سلمى المرنى	
١٩	» » بشر بن أبى خازم	
٣٣	» » عبيد بن الابوص	

القسم الثالث

٣	أخبار الخطيئة ومختار شعره	
---	---------------------------	--

1959
ALS

